

موصل الطلب  
شرح منح الوهاب في قواعد الأعراب  
للشيخ يوسف الزناوي

تأليف  
الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش  
اعتنى به ورعاها عليه  
أحمد فريد المزیدي

مَكْتَبَةُ  
لِسَانُ الْعَرَبِ



[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ترجمة الناظم

هو الشيخ الإمام العلامة الناظم النحوي يوسف البرناوي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري، القرن التاسع عشر الميلادي.

من آثاره: منظومة منح الوهاب في قواعد الإعراب.

وانظر: فهرست الخديوية (٩٢/٤)، ومعجم المطبوعات لسركيس (٥٥٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٦٤/٢)، (٥٧/٧)، وإيضاح المكون (٢، ٥٧٧/٢)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (٤/١٤٨)، (٥٧٨).

### كتبه

الشيخ: أحمد فريد المریدي

جامعة الأزهر

و

الأستاذة: بحلاء محمد عبد المنعم

دار العلوم بالقاهرة



## ترجمة المصنف

هو الشيخ العلامة الأديب الفقيه النحوي محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي المغربي الأصل، من أهل طرابلس الغرب. وعليش بالتصغير، وهو المشهور على الألسنة، وقد ضبطه المصنف بكسر العين واللام في شرحه.

ومنشأ تلقبه بعليش أن اسم جده الأعلى علوش.

ولد بالقاهرة، وتعلم في الأزهر، وولي مشيخة المالكية فيه.

ولما مات كانت ثورة عرابي باشا فاهم بموالها، فأخذ من داره، وهو مريض محمولاً، لا حراك به، وألقى في سجن المستشفى، فتوفي فيه، بالقاهرة في ٩ ذي الحجة ١٢٩٩ هـ.

من تصانيفه:

- ١ - فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك.
- ٢ - منح الجليل على مختصر خليل.
- ٣ - هداية السالك إلى أقرب المسالك.
- ٤ - حاشية على الشرح الصغير للدردير.
- ٥ - تدريب المبتدئ وذكرة المنتهي (في الفرائض) بتحقيقنا.
- ٦ - حل المعقود من نظم المقصود كتابنا هذا.
- ٧ - موصل الطلاب لمنح الوهاب بتحقيقنا.
- ٨ - القول المنجي (حاشية على مولد البرزنجي) تحت قيد التحقيق.
- ٩ - شرح العقائد الكبرى للسنوسى.
- ١٠ - مواهب التقدير في شرح مجموعة الأمير (خ).
- ١١ - حاشية على رسالة الصبان. بتحقيقنا.
- ١٢ - حاشية على إيساغوجي في المنطق.
- ١٣ - شرح مختصر خليل.
- ١٤ - فضل بناء المسجد - طبع لأول مرة بتحقيقنا.

ومات الشيخ سنة ١٢٩٩ هـ ١٨٨٢ م، وضريحه الشرييف بمسجد السادة

الملكية بالقرافة أمام مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها بالقاهرة.

### **مصادر الترجمة:**

الأعلام للزركلي (٢٠/٦)، وخطط مبارك (٤١/٤)، وفهرست الكتبخانة (٣٨٥/١)، (١٧٥/٣)، (١٨٨، ٩٢/٤)، (١٣٢)، وإيضاح المكنون (٢٧١/١)، ومراة العصر (١٩٦)، وآداب اللغة (٣٠٥/٤)، وشجرة النور الزكية (٣٨٥)، ومعجم المطبوعات (١٣٧٢).

يقول عبد رب الشهيد  
الحمد لله على الإنعام  
على النبي المصطفى الأول  
في هذه قواعد الإعراب  
والله رب أسائل التوفيقا  
يوسف نجل العارف الشهيد  
وأفضل الصلاة والسلام  
محمد والأل والأصحاب  
عارية عن سمة الإطناب  
لي ولمن كان لنا صديقا

### الكلام والجملة وأقسامها

وسم بالكلام والجملة ما أفاد والثاني أعم فاعلم  
اسمية فعلية ظرفية ذات وجهين وزد شرطية  
فإن تكون في ضمن أخرى صغرى وإن تكون في ضمنها فكجري

### بيان العمل التي لها محل من الإعراب

إن وقعت حالاً وفعولاً خبر  
مضافاً أو جواب شرط معتبر  
أو نعت لفظ مفرد أو تابعه  
أو ذات الاستثناء والوصل لأول  
جملة ذات محل سابعه  
كذات الاستناد تعد في الأول  
وذات الاستثناء والوصل لأول

### بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب

وامتنع من المثل ما قد عطفت  
جملة من المثل قد خلت  
ومثلها في الحكم ذات الابتداء  
وذات تفسير أو اعتراض أو  
أو عكسه أو ليمين مكملاً  
نحو حباني الله من شر العدا  
جواب شرط غير جازم كلو  
كالعصر أو أتت لطلق الصلة

الحمل بعد النكبات والمعارف

من بعد نكر خالص وصفيه	واعلم بـأن الجملة الخبرية
كلا تسر تطلب أسباب المرا	وبعد عرف خالص حالاً ترى
يجوز أن تـحتمل الـوجهـين	وبعد غير خالص من ذين

فصل في الظرف والجار والمجرور

وعلق الظرف وما ضاهاه  
من مصدر أو وصف أو مؤول  
والفارسي أجاز وابن مالك  
واسْتَشْ زائداً وكيف ولعل  
والباء في المفعول أو في المبتدأ  
وحكْم ذِيْن بعْد حاليْن معاً  
وإن يكُن أحدهما حالاً خبر  
علق وخَصَتْ صَلَة بـكَانَـا  
ورفعه الفاعل جوز إن عرَى  
أو صَفَة أو صَلَة أو حالاً

## باب في ذكر أدوات يكثر دورها في الكلام

واجرر بـا وزد كـرب وكمع  
حرف لـتحقـيق وـتقلـيل وـرد  
وسـيـبـويـه حـرف تـكـثـير وـعـى  
والـسـرـبـطـ وـالـعـطـفـ ولـلـتـسـبـبـ  
للـنـفـيـ وـالـقـلـبـ ولـلـتـرـقـيبـ ثم

والواو للعطف وللحال تقع  
واجدر بحى واعطفن وزد وقد  
قرب بما الماضي وزد توقعنا  
الفاء للتـرتـيب والتعـيـب  
كـشم وهـى مـثلـها أـيـضاـ لمـ

وانف وخلصه وللجزء إذن  
كذا للاستمار ذو انتحال  
يليه واستلزماته لما تلا  
وإن وليت ولتشبيه كأن  
وكونه أيضاً لتأكيد أقل  
وجا للاستفهام والتعليق عل  
ظرف لما يأتي من الزمان  
وكونها أيضاً لفجأة أضا  
مضي وللتعليق أيضاً علماً  
كذاك مفعولاً به نزراً حصل  
حرف امتناع لوجود دلا  
للعرض والتحضيض ذو ورود  
وزد وفسر وللاستفهام من  
أو الستمام فزت بالوصول  
تمامه والنكر أيضاً وتفني  
وصفا وجا حرفا وزد كما رأوا  
عن رفع أو نصب وجر فانتبه  
ونعت منكور وحالاً قد أتى  
وحرف نفي زد بغير مين  
الا لتحضيض والاستفتاح  
أي كنعم وأي لتفسيير أتت

ومهلة وانصب مضارعاً بلـن  
والسين يأتي حرف الاستقبال  
لو حرف شرط يقتضي امتناع ما  
وجاء للتقليل والعرض كأن  
وكون لكن للاستدراك جـلـ  
ولـتـرجـ وـتـوقـعـ لـعـلـ  
أما إذا عند ذوي العرفان  
وقد يقل كونها لما مضى  
إذ بـسـكـونـ الذـالـ قـلـ ظـرفـ لما  
وكـونـهـ ظـرفـ لـاتـ وبـدلـ  
لـاـ وـجـودـ لـوـجـودـ لـوـلاـ  
على امتناع الشيء للوجود  
وبـخـ بها وانصب مضارعاً بأنـ  
والشرط والموصوف والموصولـ  
ومـاـ لـلاـسـتـفـاهـ وـالـتـعـرـيفـ فيـ  
للـشـرـطـ وـالـوـصـلـ بدـاـ مـوـصـوفـاـ أوـ  
منـ بـعـدـ مـنـ وـعـنـ وـبـاـ وـكـفـ بـهـ  
أـيـ كـمـنـ إـلـاـ الـسـتـمـاـ يـاـ فـتـيـ  
إـنـ حـرـفـ شـرـطـ جـازـمـ فعلـينـ  
كـلـ لـرـدـعـ وـلـزـجـرـ ضـاحـ  
كـذـاـ العـرـضـ وـلـتـبـيـهـ جـرـتـ

أما لعرض ولتبنيه وضع  
نعم لـ صديق ومثله أجمل  
عوض لـ قابل ومثله أبد  
لا حرف نفي مثل إن في العمل  
فاصب بما مضافا أو شبهها كلا  
أو مثل ليس في منكر كما  
وجاء أيضا زائدا ومهما لا  
كذا للاستفاح أيضا اتضاع  
وقد أتى لطلب التصديق هل  
وقط بالطاء بماض انفرد  
كلا عراب عندنا ولا جمل  
صاحب مكر حائز كل العلا  
أنشد بعض الشعراء القدماء  
وناهيا وحرف إيجاب بلى

### تنبيه

وعيب في الإعراب أن تقول في  
نحو تحصنت بلطفك الخفي  
أو جملة أو مبتدا بلا خبر  
مضاف أو إشارة كلا أبوا  
أو ظرف أو مبهم أو موصل أو  
وشدد النكير في ارتكاب

### خاتمة

إلى للانتها كمع ومن وفي  
وعند معنى ولتبين تفهي  
الصدق بباء واستعن وسبب  
وزد وعد وبدل تصب  
كمع ومن على وعن وفي إلى  
على كفوق وللاستعلا حللى  
كتعن ولكن ومزيدة تفهي  
ومع ومن واللام والباء وفي  
وحرف عن تأتي للاستعلا  
واللام للملك كعند وإلى  
وباء كما للوقت والمكان في  
وكإلى ومن ومع والباء على  
وعلى عين وللغص تقع

والابتداء والفصل والتبيين أو تبعيض أو لبدل أيضاً رأوا  
مثل إلى وعن وعنده وعلى  
وشبهه والكاف للتثنية  
وتبدل الهماء من التاء كما  
هذا تمام منح الوهاب  
ثم صلاتة على الأواب  
وآلته وصحابه ما وفاته  
صوب وما طرب طائر وفاته  
محمد الفاتح للأواب  
والحمد لله رب العالمين  
تقول هالة لأعطي ما  
والحمد لله رب العالمين  
علل وزد بغير ماتم فيه  
والبا وفي زيد في نفي جلى

تمت المنظومة النحوية البهية والحمد لله على نعمائه السننية

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

(الحمد لله رب العالمين): يا عرب<sup>(١)</sup> العالمين<sup>(٢)</sup> بقواعد<sup>(٣)</sup> الإعراب.  
(أحمد): على نعمه التي لا تُحصى وإن عدها الأعاجم والأعراب<sup>(٤)</sup>، وأسئلته  
من فضله أن يصلني ويسلم على ولي نعمتنا سيدنا ومولانا محمد صلاة وسلاما  
يليقان بما لا يعلمه إلا الله تعالى من شرف على ذلك الجناب، وعلى آله وصحبه  
وأمته وسائر الأحباب.

أما بعد: فيقول عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الشهير بعليش بكسر العين  
المهملة واللام المالكي الأزهري: هذا شرح نافع إن شاء الله تعالى للمبتدئ يشهد  
بجودته كل ذي لب سليم وعقل مستقيم، على منح الوهاب في قواعد الإعراب،  
للشيخ يوسف ابن الشيخ عبد القادر البرناوي وسيته:

### موصل الطلاب لمنح الوهاب

وها أنا ذا أشرع في المراد متوكلا على رب العباد. قال حفظه الله تعالى:  
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ابتدأ به اقتداء بالله تعالى في ابتداء القرآن العزيز به  
ففي الحديث تخلقوا بأخلاق الله أي اتصفوا بصفات تماثل والله وصفاته المثل الأعلى  
في صدق العنوان صفاته تعالى.

وهو مخصوص بما يمكننا ولم يمنع منه الشارع كالعلم والحلم وابتداء ذوات  
البيال بالبسملة، لا كالخلق والكرياء وعدلت عما اشتهر من قولهم: اقتداء بالقرآن

---

(١) قوله: يا عرب، متعلق برب وإعراب الأول بكسر الهمزة بمعنى البيان، والثاني كذلك  
معنى التطبيق أو معنى علم النحو فيبينهما جناس تام اهـ مؤلفه.

(٢) قوله العالمين، بفتح اللام جمع عالم بفتحها أو اسم جمع له على ما فيه والعالمين الثاني:  
بكسرها فيبينهما جناس تام محرف كما بين البرد بضم الباء والبرد بفتحها اهـ مؤلفه.

(٣) قوله: بقواعد، متعلق بعالمين اهـ مؤلفه.

(٤) قوله: والأعراب، بفتح الهمزة مقابل الأعاجم فيبيه وبين السابقين جناس محرف وبين  
الأعاجم والأعراب حسن طباق اهـ.

لأن المقتدى به فاعل المقتدى فيه.

وهو هنا الله تعالى والقرآن مبتدأ فيه بما وعملاً بما ورد واشتهر والكلام على البسمة كثير شهير، ولكن الأفضل التكلم عليه بشيء مما يناسب الفن الذي نريد الشروع فيه.

وهو علم النحو<sup>(١)</sup> وهو علم يعرف به أحوال آخر الكلمات العربية من إعراب وبناء الشريف اليوسي في قانونه، هذا رسم بخاصة، وإلا فقد وقع البحث فيه عن غير ذلك كحد الكلمة والكلام، وتقسيم كل، وتعريف الأقسام إلى غير ذلك اهـ. بتصرف.

وموضوعه الكلمات العربية وفائدة معرفة صريح الكلم من خطئه والاستعانة على فهم كلام الله تعالى، وكلام رسوله ﷺ، والعرب العرباء والعلماء، وهذا أناذا أقدم بعون الله تعالى شيئاً مما يتعلق بمفرداتها مناسباً للفن، ثم أتبعه بشيء مما يتعلق بجملتها كذلك إن شاء الله تعالى.

فأقول: (الباء) حرف جر أصلي وهو ما أفاد معنى واحتاج لتعلق فهي للاستعانة متعلقة بمحذوف لدلالة المقام فعل لأنه العامل أصله خاص لأنه أيسر ولا يوهم مؤخر للاهتمام باسمه تعالى وإفاده الحصر.

والتقدير: باسم الله الرحمن الرحيم أُولف مستعيناً.

الحق الأمير اعترض بأنها حينئذ متعلقة بمستعينا لا بالفعل، وأجيب بأننا ننظر للظاهر، قلت: السؤال من أصله مبني على أن تقدير مستعينا ليكون متعلقاً وأنك خبير بأنه لو كان هذا لما كانت الباء للاستعانة إذ ركته لا تخفي بل هو توضيح لمعنى الباء، كما تقول: معنى قطعت بالسكين قطعت مستعينا بالسكين. وهذا لا ينافي أن الباء متعلقة بأولف وقطعت فتأمل منصفاً انتهى.

قوله: نظر للظاهر أي من تعلقه بالفعل، لأنه إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل كما ذكره الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ

(١) علم النحو هو العلم الذي يبحث في شكل آخر الكلمة من حركة أو سكون داخل التراكيب المختلفة.

سِرْكُمْ وَجَهْرُكُمْ» [الأنعام: ٣].

ثم قال واعتراض جعلها للاستعانة بأنها هي التي للآلة فيلزم جعل اسم الله آلة هو إساءة أدب، قلنا: للآلة جهتان تحثير، وهي أنها غير مقصودة لذاتها بل للفعل وتعظيم وهي أن الفعل إنما يوجد بها.

فكذا هنا التأليف على الوجه الأكمل شرعاً إنما يكون باسم الله تعالى فلاحظ الثاني لا الأول الذي لاحظه المعترض.

ورد<sup>(١)</sup> بأن الأول قائم وقصده يتوهם، وقد منع إطلاق المولهم بدون توقيف في الجناب الأقدس.

لكن قال شيخنا<sup>(٢)</sup> في حاشية ابن عبد الحق البحث من أصله لا عبرة به لأنه ورد في الشرع ما يدل على جواز استعانت بالله ونحوه، وفي ظني أن بعضهم يقول باء الآلة هي الداخلة على الواسطة بين الفعل ومن فعله كقطعت بالسكين والاستعانة أعم اهـ.

قلت<sup>(٣)</sup>: في حاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي عن بعض العجم القول بأن باء الاستعانة باء الآلة وهم نشأ من التمثيل<sup>(٤)</sup> بكتب بالقلم أو زائد<sup>(٥)</sup> وهو ما لا يفيد معنى<sup>(٦)</sup> ولا يحتاج لتعلق، فاسم مبتدأ<sup>(٧)</sup> مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، وخبره محنوف والتقدير اسم الله مبدوء به بداعة قوية.

قال الحق الأمير: وأخذنا القوة من باء الزائدة فإن الحرف الزائد يدل على

(١) قوله ورد: أي الجواب يلاحظه الثاني اهـ.

(٢) قوله شيخنا: هو العلامة علي العدوبي المشهور اهـ مؤلفه.

(٣) قوله قلت الضمير لجامع هذا الشرح لطف الله به والمسلمين آمين اهـ.

(٤) قوله: التمثيل : أي لباء الاستعانة اهـ.

(٥) قوله: زائد: عطف على أصله السابق اهـ.

(٦) قوله: لا يفيد معنى أي: غير التقوية كما يأتي اهـ مؤلفه.

(٧) قوله: فاسم مبتدأ فرع على احتمال الزيادة اهـ.

التأكد كما ذكره الرضي<sup>(١)</sup>.

وإلا<sup>(٢)</sup> كان عبئا لا يقع من العرب، ومعنى قوة البداءة كونها بحسن النية وخلوص وحضور قلب وتعظيم، وقولهم: الزائد لا يدل على معنى أي: من معاني حروف الجر المشهورة<sup>(٣)</sup> كالابتداء والإنتهاء.

و(اسم): مجرورها بكسرة<sup>(٤)</sup> ظاهرة يتحمل أن يكون زائداً فالمعنى بالله إله ويتحمل أن يكون معنى المسمى وإضافته لما بعده بيانية أو من إضافة المدلول للدلالة بناء على أن المراد بالمضاف إليه اللفظ.

واختلف في اشتقاءه فقال البصريون من السمو كالعلو وزنا ومعنى؛ لأنه يعلى مسماه ويظهره في الأماكن الشجرية يقال فلان له اسم إذا كان شهيرا، وأصله سمو وكجذع أو كقفل أو كرطب أو كجمل بفتحتين حذفت الواو تخفيفاً وسكتت السين.

وأتي بالهمزة توصلًا للساكن وتعويضاً عن اللام أو حركة الفاء أو عنهما وهي همزة وصل على التحقيق، وقيل: همزة قطع حذفت تخفيفاً إن قلت زيادة حرف متحرك ينافي قصد التخفيف بحذف الحركة، قيل: هذا الحرف يحذف وصلاً بخلاف الحركة على أنه عوض عن حرف آخر<sup>(٥)</sup>، ورجح هذا المذهب بأن حذف العجز أولى من حذف الصدور بموافقته تصرفاته قالوا: سميت وسي وسمي وأسامي والياء عوض<sup>(٦)</sup> عن

(١) قوله: كما ذكره الرضي التغاير في نحو هذا التشبيه باعتبار القائل أو الموضع اهـ.

(٢) قوله: إلا أي إن لم يدل على التأكيد اهـ.

(٣) قوله: المشهورة يعني: غير التأكيد وإن فهو معنى مشهور أيضاً كما سيأتي اهـ مؤلف.

(٤) قوله: مجرورها بكسرة: هذا ونحوه الياء الأولى فيه للسببية والثانية للتوصير فصح تعلقهما بعامل واحد وياء التوصير كثيرة في كلام المتأخرین وإن قال بعضهم: ليس بعربي فنحن من غزية أنه يمكن التوجيه بغيره مشهور اهـ.

(٥) قوله: عن حرف آخر: هو اللام اهـ مؤلفه.

(٦) قوله: الياء عوض: جواب سؤال تقديره لا يظهر الاستدلال إلا لو قالوا: سوت وسيوا وأساموا وحاصل الجواب أن ذلك هو الأصل فجعل الإبدال في الطرف لتطرقها إثر غير ضمة وفي الوسط لاجتماعها مع الياء سبق إحداثها بسكون اهـ.

الواو وغير ذلك<sup>(١)</sup> وادعاء<sup>(٢)</sup> القلب المكاني في الكل بعيد فوزنه: افع<sup>(٣)</sup>.

وقال الكوفيون: من الوسم بمعنى التعليم لأنَّه علامة على مسماه فوزنه: أُعلَّ<sup>(٤)</sup>، وأصله وسم بكسر الواو، أو بفتحها حذفت الواو وعوض عنها الحمزة.

ورد بأنَّه لم يسمع في تصغيره وسيم بل سمي، ولا في تكسيره أوسام بل أسماء ولا في فعله وسمت بل سميت.

ولم يجد في العربية اسمًا حذفت فاءً وعوض عنها همزة الوصل، وإنما عوض من حذف الفاء تاء التأنيث في عدة وثبة ونظائرها وهو مضاف.

و(الله) مضاف إليه وقيل بالعكس وقيل كل يطلق على كل فهو مجرور بالمضاف وقيل: بلا إضافة وقيل: بالحرف الذي الإضافة معناه بكسرة ظاهرة.

وهي إما لامية استغرافية أي بكل اسم الله، ولا يتوقف صدق هذا على النطق بكل اسم بشخصه، بل يكفي توجيه القصد إلى العموم، أو لامية جنسية.

ثم يحتمل أنَّ المراد الجنس من حيث هو نظير الرجل خير من المرأة ويحتمل في ضمن بعض غير معين أو لامية عهدية والمعهود يحتمل أنه لفظ الحالة أو غيره بحسب ما يقصد المتكلم، وعلى الثلث فالمراد من المضاف إليه معناه.

أو للبيان أي باسم هو الله بناء على أنَّ المراد به اللفظ، والختار أنَّ الله علم بالوضع للذات تعالى وقولهم الواجب الوجود، تعين للموضوع له لا جزء منه؛ لأنَّه موضوع للذات لا باعتبار صفة لكن لما كانت الصفات ليست غير الذات أي ليست منفكة عنها ولم يقيد وضعه باعتبار صفة بخصوصها وقع في كلام بعضهم

(١) قوله: وغير ذلك: كسمى وسمى اهـ مؤلف.

(٢) قوله: وادعاء إلخ جواب سؤال مقدر تقديره لا شاهد فيما ذكر الاحتمال أنَّ الأصل وسمت قلب قلباً مكانياً بتأخير الفاء عن اللام ثم إعلالها بإبدال الواو ياء، وكذا الباقى اهـ مؤلف.

(٣) قوله: افع: فالهمزة زائدة واللام ممحورة اهـ مؤلف.

(٤) قوله: أعل فالهمزة زائدة والمحذف فاء اهـ مؤلف.

أنه جامع للذات والصفات وقيل بالغلبة التقديرية؛ لأنه لم يستعمل بالفعل في غيره تعالى حتى تكون تحقيقية أما أصله المعرف أعني الإله فغلبته تحقيقية وأما إله منكر فلا غلبة فيه وأنه<sup>(١)</sup> غير مشتق وقيل: مشتق فإذا من أصل لا يعلمه إلا الله تعالى<sup>(٢)</sup>، أو من لا يلوه لوهًا<sup>(٣)</sup> إذا احتجب أو من لا يليه ليها ولا لها<sup>(٤)</sup> إذا ارتفع أو من إله إذا عبد<sup>(٥)</sup> أو تحيير<sup>(٦)</sup> أو فرع<sup>(٧)</sup>، أو ولع، أو أقام أو احتاج أو سكن أو من وله إذا فرع أو طرب أو تحيير أقوال.

وأيضاً وصف غالب على الذات الأقدس ولم يستعمل في غيره إجماعاً ورجحه القاضي البيضاوي بأن الذات من حيث إنها ذات مجهولة لنا وإنما نعلمها باعتبار وصفها ككونها مستحقة للعبادة.

ورد بأن الواضع الله تعالى على أن الوصف معرف للموضوع له لا أنه منه ورجحه أيضاً بأنه لو لم يكن لظاهر قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي

(١) قوله: " وأنه " إلخ: عطف على " أن الله " اهـ مؤلف.

(٢) قوله: أصل لا يعلمه إلا الله تعالى لا يخفى ضعفه إذ حيث لم يعلم الأصل فمن أين الحكم بالاشتقاق فإن أراد الأدب فليتلق عن أصل الاشتقاء اهـ مؤلف.

(٣) قوله: من لا يلوه لوها: من باب قال وأصله لوه تحركت الواو وانفتح ما قبلها ثم قلبت ألفاً ثم أدخل عليه: أي وقوله من لا: أي: من مصدره ولكنهم يذكرون الماضي لسلامته من الزوايد للغة في الاشتقاء أكثر من غيره ولو المصدر إلا ترى قعد قعوداً اهـ مؤلف.

(٤) قوله: من لا يليه ليها ولاها: فأصله ولاه. وقد قرئ شذوذًا: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَهُ هُنَّ اهـ.

(٥) قوله: عبد بالبناء للفاعل فأصله أله فهو فعال بمعنى مفعول اهـ.

(٦) قوله: تحيير لتحير الألباب في عظمته سبحانه من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفتة اهـ.

(٧) قوله: أو فرع: لأنه يفرغ من خوفه وله في المهمات أو ولع لولوع العارفين به حباً وفكروا وذكروا أقام؛ لأنه قائم بنفسه وقيوم السموات والأرض أو احتاج لاحتياج ما سواه إليه أو سكن لسكن قلوب المؤمنين له أو من وله وأصله ولاه وأبدلته واوه هزة كباءء وإشاح في وعاء ووشاح وطرب لطرب الحسين به اهـ مؤلف.

السموات وفي الأرض معنى وأجيب بجواز تعلقه بمحذوف أي معبود في السموات إلخ، أو بمعنى التسمية أي سمي بهذا الاسم في السموات أو بما اشتهر به هذا الاسم من التعظيم كما يقال في حاتم: **وأنا أبو النجم وسيبوه في عصره**<sup>(١)</sup>.

ورد عليه بلزم استثناء الشيء من نفسه في لا إله إلا الله إن أريد بالإله المعبود بحق أو الكذب إن أريد مطلق المعبود لكثره العبادات الباطلة وأن لا تفيد<sup>(٢)</sup> هذه الكلمة الشريفة التوحيد؛ لأن مفهوم المعبود بحق كلي ولا يرد هنا كله بعد الغلبة وأنه عربي<sup>(٣)</sup>.

وقيل: عرباني، وقيل: سرياني، والجمهور على أنه الاسم الأعظم المحق السعد كما تحررت العقول في جلالة ذاته تحرير الأفكار<sup>(٤)</sup>، واحتلت الأنوار وتشعبت الأقوال في اسمه تعالى.

و(الرحمن) قال ابن مالك وأبو يوسف: الأعلم أنه علم بالغلبة له تعالى واختاره ابن هشام في "المغني" بحجه غير تابع لموصوف كثير نحو: **فُلِّي أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ** [الإسراء: ١١٠] **الرَّحْمَنُ عَلَمَ الْقُرْءَانَ** [الرحمن: ١، ٢] كما هو شأن غير الصفة والأصل عدم حذف الموصوف<sup>(٥)</sup> فهو بدل من اسم الجلالة وكون المبدل<sup>(٦)</sup> منه ليس مقصود أغليبي أو عطف بيان جيء به للمدح لا

(١) قوله: في عصره راجع لحاتم وما بعده أي حاتم وأنا أبو النجم في عصره وسيبوه في عصره والجاف في كل متعلق بما اشتهر به العلم من الكرم والبلاغة والعلم اهـ مؤلف.

(٢) قوله: أن لا تفيد إلخ مخففة واسمها محذوف والمصدر المتعدد عطف على لزوم اهـ.

(٣) قوله: هنا كله أي لزوم استثناء إلخ أو الكذب إلخ، وعدم إفادتها التوحيد اهـ مؤلف.

(٤) قوله: وأنه عربي بفتح المهمزة عطف على مدحول المختار اهـ.

(٥) قوله: الأفكار: هي الأنوار والاختلاف لازم للتغيير والتشعب من أسماء الأضداد يطلق على التفرق وعلى الاجتماع وكل متحتمل هنا فهو من الكلام الموجه اهـ.

(٦) قوله: والأصل عدم حذف الموصوف: جواب عما يقال يتحتمل أنه صفة للمحذوف فلا شاهد اهـ.

(٧) قوله: وكون المبدل منه إلخ: جواب سؤال لا يخفى تقديره اهـ مؤلف.

لِإِيَاضَاحَ لِعدَمِ الْخَفَاءِ فَهُوَ نَظِيرُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [الْمَائِدَةَ: ٩٧].

و"الرحيم": نعت له لا لاسم الجلالة لثلا يلزم تقديم البدل أو البيان على النعت وقد جمع بعضهم ترتيب التوایع في بيت: **نَعْتَ الْبَيْانَ مُؤَكِّدَ بَدْلَ نَسْقٍ هَذَا هُوَ التَّرْتِيبُ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ** وقال الزمخشري وابن الحاجب: إنه صفة فهما نعتان لاسم الجلالة وقيل: الرحمن عباني معرب وأصله بالخاء المعجمة.

و(الرحيم): صفة قطعاً، وهما: إما مجروران على التفصيل السابق في علمية الرحمن ووصفيته أو مرفوعان على أن كلاماً خبر ممحض أو منصوبان على التعظيم ممحض والتقدير مدح أو مدحت<sup>(١)</sup> الرحمن الرحيم أو الأول مجرور على أنه بيان أو نعت والثاني مرفوع على أنه خبر ممحض أو منصوب على التعظيم أو الأول مرفوع والثاني منصوب أو بالعكس أو الأول مرفوع أو منصوب والثاني عليهما مجرور بناء على صحة الإتباع بعد القطع مطلقاً، لأن مرجعه للفصل بين الصفة والموصوف وذلك جائز كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦] أو إذا لم يفتقر المعرفة في الإيضاح لشيء منها كما هنا.

لأن إتباع المتبوع حينئذ غير واجب بجواز قطع الكل فكأنه لا مزية لتابع على مقطوع بخلاف ما إذا احتاج لبعضها فإن إتباعه واجب فيجب تقديمها اهتماماً به لا على منعه مطلقاً لما فيه من الرجوع للشيء بعد الانصراف عنه وهل هما متادفان معناهما ذو الرحمة أو متكافئان<sup>(٢)</sup> لاختصاص كل مزية تعادل مزية الآخر كما قيل: إن الرحمن مدح والرحيم ألطاف وكريادة البناء في الرحمن التي شأنها الدلالة على زيادة المعنى كما في قطع مخففاً وقطع مضعفاً وصيغة فعل في رحيم

(١) قوله: مدحت: أشار به إلى أنه يصح تقدير العامل وإن كانوا لا يكادون يقدرون إلا مضارعاً كأنهم آثروا ما يدل على الحال وإن ورد الماضي للإنشاء أهـ.

(٢) قوله: متكافئان: أي متعادلان مع اختلاف مدلوليهما أهـ.

أجيب عنه بأجوبة كاختلاف النوع أقوال.  
عما في الرحمن لأن زيادة المعنى تختلف عن زيادة البناء في حذر<sup>(١)</sup> وحادر وإن  
تفيد المبالغة في العامل نصباً فقط أو الرحيم أبلغ اعتباراً بما احتضن به مع قطع النظر  
والثاني بالثانية على ما قيل أو الرحمن أبلغ نظراً لمزيته فقط؛ لأن صيغة فعل إما  
التي تأتي للمبالغة في الجملة وكاحتصاص أحدهما بإحدى الدارين الدنيا والآخرة

والرحمة التي اشتتا منها هل المراد بها فيهما غايتها: وهو الإحسان؟ أو مبدؤها: وهو إرادته؟ أو يراد بها في الأول الغاية؟ وفي الثاني: المبدأ أو بالعكس؟ وكل إما على طريق المحاز المرسل أو الاستعارة احتمالات ولنمسك<sup>(٣)</sup> عنان القلم عما يتعلق بمفرداتها ففي ما ذكرناه كفاية للمبتدئ وتذكرة للمتلهي ونصرفه إلى بعض ما يتعلق بمجموعها فنقول:

اعلم أن اللفظ<sup>(٣)</sup> صوت معتمد على مخرج من مخارج الحروف والقول<sup>(٤)</sup>  
لفظ موضوع لمعنى على المختار فيه من أقوال والكلمة<sup>(٥)</sup> قول مفرد والمراد بالمراد  
ما ينطق به اللسان دفعه كزيد لا ما لا يدل<sup>(٦)</sup> جزءه على جزء معناه والكلم<sup>(٧)</sup> ما  
ترکب من ثلاثة كلمات فأكثر مطلقاً والجملة ما ترکب من كلمتين فأكثر

(١) قوله: حذر: صيغة مبالغة تدل على كثرة الخدر فحاذر اسم فاعل أو صفة مشبهة، وعلى كل لا يدل على الكثرة بل يدل على الشدة والدوار اهـ.

(٢) قوله ولنمسك، ونصرف: عبر فيهما بنون المشاركة إشارة إلى عظمة إمساك وصرف القلم فلا يستطيع الاستقلال فيه بل لا بد من المشاركة أهـ.

(٣) اللفظ: أصوات لغوية تخرج من الرئة إلى خارج الفم معتمدة على مخارج الحروف.

(٤) القول: هو كل ما ينطوي على الإنسان سواء أكان كلمة أم كلاماً أم كلاماً وسواء أكان مفهداً أو غير مفهداً.

(٥) الكلمة: هي لفظ مكون من بعض الحروف الهجائية للدلالة على معنى مفرد.

(٦) قوله: لا ما لا يدل إلخ: لأن هذا يشمل الأعلام المركبة كعبد الله علما وليس مفردا في اصطلاح النحاة وإن كان مفردا عند المناطقة فهم الذين يعرفون بهذا التعريف اهـ مؤلفه.

(٧) الكلم: اسم جنس جمعي مفردہ کلمہ وہ یترکب من ثلث کلمات فاکٹر سواء افادہ اور لم یقدہ۔

مشتملاً<sup>(١)</sup> على إسناد مطلقاً<sup>(٢)</sup>.

والكلام<sup>(٣)</sup> ما ترکب من كلمتين مشتملاً على إسناد مفيداً والجملة إن صدرت باسم فاسمية وإن صدرت بفعل فعلية وإن صدرت بظرف احتملتها وإن صدرت بشرط فشرطية، وإن وقعت خبراً عن غيرها فصغرى<sup>(٤)</sup>. وإن وقع الخبر فيها جملة فكيرى وإن جمعت الأمرین فذات وجهين وإن توقف مدلولها على النطق بها فإنشاء وإلا فخبير فمجموع البسملة لفظ وقول وكلم لا كلمة مطلقاً.

وجملة<sup>(٥)</sup> وكلام إن نظر لتعلق الباء أو خبر الاسم اسمية على الثاني ومحتملة على الأول صغرى، إن لوحظت خيراً والقدير مثلاً أنا باسم الله أُولف وكيرى إن لوحظ الخبر فيها جملة مثلاً: اسم الله أُولف به، وذات وجهين إن اعتبرت فيها الأمرین. مثلاً: أنا اسم الله أُولف به إنشائية المتعلق بكسر اللام إن جعلت الباء للاستعانة أو المصاحبة ولم يجعل الاسم مقهماً ولا يعنى المسمى لأن الاستعانة باسمه تعالى والمصاحبة له إنما تحصل بالنطق به خبرية المتعلق بالفتح لأن التأليف مثلاً لا يتوقف على النطق به وإنما وصفنا المتعلق بالكسر وبالإنشائية وإن لم يكن جملة لأنها بواسطة معنى الباء في معنى جملة قائلة: "استعين باسم الله" أو أصحاب تأليفه مثلاً له إن قلت هذا حكم كل جزء.

فإن نظرنا للمجموع قلت: يوصف بالإنشاء والإخبار<sup>(٦)</sup> باعتبارين مختلفين

(١) قوله: مشتملاً: بالنصب حال من فاعل تركب ومفيداً وفعيلاً كذلك فهي حال مترادةفة، أو من فاعل مشتملاً فهي حال متداخلة أهـ.

(٢) قوله: مطلقاً: راجع لكل واحد مما قبله ومعنى يؤخذ مما بعد أهـ.

(٣) الكلام عند علماء النحو هو: اللفظ المركب من كلمتين فأكثر وأفاد فائدة يحسن السكوت عليها.

(٤) وسيأتي أن التقسيم إلى صغرى وكيرى وذات الوجهين ليس حاصراً أهـ مؤلفه.

(٥) الجملة: اللفظ المركب من كلمتين فأكثر سواء أفاد أم لم يفده.

(٦) الأسلوب في العربية نوعان: خيري وإنشائي الخبري هو ما يخبر به عن شيء وهو يفيد التقرير والتوكيد دائمًا، أما الإنسائي فهو ما دل على طلب شيء وهو يتمثل في (أمر،

فبالنظر للمتعلق بالفتح لأن الأصل أنت الخبرية وبالنظر للقييد الذي هو محظى القصد أنت الإنسانية وهذا مراد من قال: إنما خبر تضمن إنشاء وذكر العالمة العدوي في حواشى الصغرى صحة الخبرية.

ولو التفتنا للمتعلق بالكسر ويكون إخبارا عن استعانة أو مصاحبة حاصلة في الحال بنفس التلفظ باسم الله كما تقول أتكلم إخبارا عن كلام حاصل في الحال بنفس قوله أتكلم إن قلت: كيف يصح ما قال مع قوله: الخبر يحصل مدلوله بدون النطق به.

قلت: المراد أنه لا يتوقف عليه فلا ينافي أنه قد يحصل به نعم لا يمكن في المثال بغيره في الحال الحقيقي لعارض اشتغال اللسان به وأما مدلول الإنشاء فلا يحصل إلا به أو بما رادفه وهذا كله على أن المراد الاستعانة أو المصاحبة اللغوية أما لو حملت<sup>(١)</sup> على النفسية بحيث يتوجه له<sup>(٢)</sup>.

ويربط عزمه به وينوي اليمن منه فهذا لا يتوقف على لفظ أصلاً فيكون المتعلق بالكسر خيرياً وهذا<sup>(٣)</sup> هو الأنسب لأن التعويل على الباطن وليسح قوله: إذا جعلت الباء للاستعانة فلا تنافي<sup>(٤)</sup>، وإلا<sup>(٥)</sup> فالاستعانة اللغوية حال البدء الحقيقي لا يمكن ثبوتها لشيئين إن قلت: الحديث يقتضي أن المراد التلفظ عند الابتداء ألا ترى روایة بالحمد لله بالرفع، وبـ«بِاسْمِ اللَّهِ» بباعين، ويدل لذلك أسلوب القرآن والعمل. قلت: جرى الشرع الشريف على عادته الحسنة من جعل

نهي، ثمّ، دعاء، رجاء، تحضيض، استفهام) ولكل منها معناه فالنهي قد يفيد النصح وقد يفيد التوجيه وقد يفيد التحذير إلى غير ذلك من المعاني والاستفهام قد يفيد التعجب والاستنكار وقد يفيد التوجيه ... إلخ وقد يكون الأسلوب خيراً لفظاً إنسانياً معنى قوله: (أستعين بالله).

(١) أي: إحداهما فأفرد، لأن العطف بأو التي للأحد.

(٢) قوله: بحيث إلخ: تصوير للحمل عليها اهـ.

(٣) هذا في المخلين راجع للحمل الذي تضمنه حملت.

(٤) أي: بين حديث البسمة وحديث الحمدلة المعلومين.

(٥) قوله: وإلا: أي وإلا تحمل الاستعانة على النفسية، فلا يصح القول المذكور.

شيء ظاهر يدل على الباطن.

فالاستعانتان<sup>(١)</sup> معاً يحصلان في الابتداء، وإن ترتب دالهما بحسب الإمكان فليتأمل، وإن جعلت<sup>(٢)</sup> الباء للتعددية متعلقة بفضلة نحو: مبتدئاً ومتبركاً ومستعيناً ومفتتحاً ومتلمساً فكذلك<sup>(٣)</sup> ومتعلقة بعمدة<sup>(٤)</sup> نحو أبداً أو ابتدائي وأثيرك وتيركي وأستعين واستعانتي وأفتح وافتتاحي وتلبيست وتلبيسي فالجملة نفسها إنشائية أي لا إنشاء.

جعل اسم الله تعالى بداية في نحو: أبدأ وابتدائي والتبرك والاستعانة التلبس في البقية ويأتي هنا ما سبق عن الإمام العدوبي في حواشي الصغرى أيضاً، فلا تغفل، ولنك أن تلاحظ<sup>(٥)</sup> الاسم زائداً وبمعنى المسمى كما قيل بهما وتعتبر الاستعانة بالذات فيصح أن يتمحض الكلام برمته للخبر؛ لأن الاستعانة بالذات لا تتوقف على نطق ويصح أن يتمحض للإنشاء ولعل هذا القدر كاف في الموعود فأمسك زمام القلم واصرفة إلى شرح النظم مستعيناً بحول الله تعالى وقوته الملك المعبد.

قال المصنف حفظه الله تعالى:

يقول عبد ربّه الشهيد يوسف نجل العارف الشهيد  
 (يقول) فعل مضارع مرفوع بضمّة (٣) ظاهرة بالتجدد على المشهور المنصور،  
 رقيل: بمشابهة اسم الفاعل وقيل بحرف المضارعة وأصله يقول بوزن ينصر نقلت  
 للضمة إلى القاف للشقل إن قلت هي تخف على واو قبلها سكون كدلوا أجيبي بأن  
 ذلك في الاسم لحفلته وثقل الفعل قيل لتركيب مدلوله وفيه أن هذا ينتهي ثقل المعنى لا

(١) قوله: الاستعانتان: أي الاستعانة بالبسمة وبالحمدلة اهـ.

(٢) قوله: وإن جعلت: مقابل قوله: سابقاً، إن جعلت الباء للاستعارة إلخ.

(٣) أي: إنشائية المتعلق بالكسر خبرية المتعلق بالفتح.

(٤) هو معطوف على متعلقة بفضلة، أي وإن جعلت للتعدية متعلقة بعمدة أهـ.

(٥) قوله: "ولك أن تلاحظ": محترز قوله فيما سبق، ولم يجعل الاسم مفخماً، ولا يعني المسني المقيد به، كون الجملة إنشائية إن جعلت الباء للاستعانة.

(٦) قوله: بضمها: باء الحركة للتصوير، وباء العامل للسببية.

اللفظ إلا أن يدعى الاكتساب فال الأولى<sup>(١)</sup> لما فيه من الزوائد غالباً على أن ضمة "دلو" تمحذف وقعاً وتقع بدلها الفتحة نصباً والكسرة جراً والمفارق المتقل خفيف.

**تنقل فلذات الهوى في التنقل** ورد<sup>(٢)</sup> كل صاف لا تقف عند منهل

ومجيء المضارع على يقول دل على أن قال ليس أصله مكسور العين وإلا لقليل يقال يخاف وأصله يخوف<sup>(٣)</sup> كيعلم نقل وقلب كما أن تعديه دل على أنه ليس مضموماً لأن شأن المضموم اللزوم نعم إذا أريد إسناده لضمير نقل إلى فعل بالضم ثم تنقل حركة عينه لفائدة دلالته على أنه من الأجوف<sup>(٤)</sup> الواوي وقدموها في خفت<sup>(٥)</sup> الدلالة على هيئة العين وحركتها<sup>(٦)</sup> على الدلاله على ذاتها ولم يفعلوا ذلك في قلت؛ لأن القاف مفتوحة أصله فلا تظهر الدلاله وما نسمع أن القول لا يعلم إلا في جملة أو ما فيه معناها كالقصيدة أو مفرد أريد لفظه ويزاد مفرد مدلوله لفظ كقلت كلمة تعني لفظ زيد مثلاً لا لفظ كـ لـ مـ ةـ وفاعله.

(عبد): أي مخلوق أو عابد<sup>(٧)</sup>.

(١) أي في تعلييل ثقل الفعل.

(٢) هو الورود، كعد من الوعد.

(٣) يخاف أصلها يخوف نقلت حركة الواو (وهو حرف علة) إلى الساكن الصحيح قبله فصار يخوف ثم قلبت الواو ألفاً لتحرركها بحسب الأصل وافتتاح ما قبلها بحسب الآن فصارت يخاف.

(٤) إذا أسد الفعل الأجوف سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً إلى ضمير رفع متحرك (تاء الفاعل، ناء الفاعلين، نون النسوة) فتحذف عينه (أي وسطه) أما إذا أسد إلى ضمير رفع ساكن (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة) فإن عينه تبقى ولا تمحذف.

(٥) الأجوف: هو ما وقع حرف من حروف العلة في وسطه.

(٦) أي حال إسناده لضمير.

(٧) أي حيث كسروا الفاء حال إسناده لضمير للدلالة على أن عينه مكسورة، ولم يضموها للدلالة على أنها واو.

(٨) أشار إلى أنه يحتمل أنه أراد عبد الإيمان، أو عبد العبودية، وأما الرق فخلاف الواقع، وعبد الدينار كذلك مع دعاء المصطفى ﷺ، فلا يحتمل لفظه واحداً منهما بألا يتتكلف ما لا حاجة إليه.

(ربه): أي مالك ومستحق العبد ويجمع على أرباب وربوب وإذا دخلت عليه أَل اختص بالله تعالى وقد يخفف وقد تبدل باؤه الأخيرة ياء كراهة لنقل التضييف قالوا: لا وريريك أي لا أفعل وربك والاسم الربابة<sup>(١)</sup> بالكسر والربوية أفاد ذلك في القاموس.

(الشهيد): نعت رب المضاف للضمير أي الحاضر الذي لا يغيب عن علمه شيء فهو العالم بظواهر الأشياء وبواطنها قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُفِ بِرِبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: ٥٣] وقيل: الذي يشهد على الخلائق يوم القيمة.

(يوسف): اسم الناظم مثلث السين وهو بيان لعبد أو بدل منه لقاعدة نعت المعرفة المقدم يعرب بحسب العامل والمعرفة بيان أو بدل ولا يرد على الثاني أن المبدل منه مطروح فيلزم طرح وصف العبودية لأنَّه غالب كما سبق أو باعتبار عمل العامل لأنَّ عامله مقدر قبله على المختار أو خبر محنوف والجملة مستأنفة جواباً عن سؤال نشأ ما سبق تقديره من هذا العبد؟ فأجاب هو يوسف ويحتمل النصب بمحنوف أي: أعني يوسف وهو عجمي الوضع والتعريف مع زيادته على الثالث فهو غير مصروف<sup>(٢)</sup>.

(نحل): بفتح النون وسكون الجيم نعت يوسف أي ولد الشخص.

(العارف): أي الثابت له المعرفة فهو صفة مشبهة من عرف يعني علم على التحقيق وعدم إطلاقه على الله تعالى لعدم التوقيف لا لاستدعائه سبق الجهل كما قيل ولعله حذف معموله إيهاماً لعمومه مبالغة في مدح والده.

(الشهيد): فعيل نعت العارف من الشهادة ولها أنواع أعلاها شهادة المعركة ولعلها مراده لقان المدح ولانصراف اللفظ للأكميل عند الإطلاق.

(١) الربابة: موحدة بعد الألف كما رأيته في نسخة يظن بها الصحة من القاموس اهـ مؤلفه.

(٢) أي أنه متوع من الصرف للعلمية والعجمة.

## تَنْبِيهٍ

في البيت من محسنات البديع الطباقي بين عبد ورب وهو جمع متقابلين ولو في الجملة والبيان بعد إجمال في ذكر الاسم الخاص وضعما واستعمالاً بنعته بعد الوصف المشترك<sup>(١)</sup> فيما والجنس<sup>(٢)</sup> التام لفظاً وخطاً بين صفة الله تعالى وصفة أبيه وهو اتفاق لفظين إلا في المعنى قال حفظه الله تعالى:

**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِنْعَامِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ الْمَصْطَفَى الْأَوَّلِ مُحَمَّدًا وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ**

(الحمد): مبتدأ مرفوع بالابتداء وقيل: بالخبر ورفعه ضمة ظاهرة خبره (الله): وقيل متعلقة المذوق وقيل: المجموع ووفق بأن من قال بالأول نظر للظاهر، والثاني: لتوقف المعنى على المذوق. والثالث: اعتبرهما ورافع الخبر المبتدأ وقيل: الابتداء والجملة في محل نصب مقول يقول وكل جملة مما بعد عطف عليها كذلك<sup>(٣)</sup>.

وقيل: هي وما بعدها مقول في محل نصب وجزء المقول لا محل له.  
(على): للتعليق بما تعلق به لام الله لا بالحمد لأن المصدر لا يخبر عنه قبل تمام عمله جاره.

(للإنعام): إفعال مصدر أنعم أوصل النعمة الأمر الملائم وحذف معهومه إذاناً بعمومه أي أتي على الله تعالى ثناء صيغته الحمد أي الوصف بالجميل على جميل غير مطبوع مع التعظيم ثابت الله: أي الذات الواجب الوجود المستحق للمhammad استحقاقاً أو اختصاصاً أو ملكاً<sup>(٤)</sup> لأجل إنعامه إيصاله كل نعمة فهو تعليل للثناء بمحضه<sup>(٥)</sup> الجملة لا للمضمون لأنه ذاتي لا يعلل وابتدأ بهذه الجملة

(١) هو عبد لأنه بمعنى مخلوق أو عابد.

(٢) الجنس: مصدر جنس، كشابة وزناً ومعنى.

(٣) أي في محل نصب، بناء على أن الواو من الحكاية، والقول الثاني على أنها من المذكر.

(٤) إشارة لأوجه اللام الجارة لاسم الجلالة.

(٥) هو ثبوت الحمد.

لنظير ما سبق<sup>(١)</sup> وحمد في مقابلة الإنعام ليقع حمده شكرًا يثاب عليه ثواب الواجب ومن ثم قال إمامنا مالك إنه<sup>(٢)</sup> أفضل من المطلق الواقع في مقابلة جميل غير قهري وليس نعمة وأصله للمحامد فلا يقال من أركان الحمد المحمود عليه فكيف يتصور المطلق وأنه أكثر ما ورد في كلام الله تعالى ورسوله لقاعدة التعليق بالوصف المشهورة وقد كان هجس لي في ذلك بحث وجوابه وهو أنهم قالوا عبادة الله لذاته أفضل من عبادته لنعمه وهذا يقتضي أفضلية المطلق إلا أن يقال المفضول العبادة لنعم مترقبة لأنه كالسلم<sup>(٣)</sup> والمعاوضة وما نحن فيه على نعم حصلت فهو من قبيل أداء الديون الواجب على أنا لا نسلم أن العبادة للنعم مفضول مطلقاً بل حيث كانت هي محطة القصد، أما على وجه إظهار الضعف والافتقار إلى الله تعالى وحب ما جاء من جهته وجعله بحكمته علامة رضاه فهو بالغ في الفضل منتهاه، قاله العلامة الأمير وحمده على الإنعام أبلغ منه على النعمة لأن الأول بلا واسطة نعم رجع الثاني بأنه حمدان أو في قولهما.

### تنبيه

قولنا الوصف إلخ: شرح ل Maher الحمد لغة بحد منقح مما أورد على حده المشهور بالثناء باللسان إلخ ومعنى غير مطروع أن الجميل المحمود عليه ليس طبيعة للمحمود ولا جبلة له ولا مخلوقاً فيه بغير اختياره كطول القامة وصباحة الوجه وصفاء المؤلأة أعمّ من كونه اختيارياً ك الإنعام وحسن الكتابة والإقدام على المهالك أولاً ولا<sup>(٤)</sup> كذات الله تعالى وصفاته القديمة وخرج به الوصف بجميل لجميل مطبوع فليس حمدان بل مدحاً، وهو لغة وصف بجميل على جميل مطلق مع التعظيم وعرفاً أمر يدل على التعظيم والحمد عرفاً أمر يدل على تعظيم النعم وهو الشكر لغة وعرفاً صرف عبد جميع ما أنعم الله به عليه إلى ما خلق له فالحقائق

(١) أي في توجيه الابتداء بالبسملة من الاقتداء والعمل.

(٢) أي المفيد المنهوم مما سبق.

(٣) السلم (فتح السين واللام): عقد معاوضة يؤجل فيه المثمن، فالمعاوضة أعم.

(٤) أي أو لا اختياري، ولا اضطراري.

ستة وشرحها وبيان النسب بينها يخرج عن شرط الكتاب<sup>(١)</sup>، وقد أفرد بالتأليف. وأفضل الواو ما عاطفة على جملة الحمد بناء على أحتما<sup>(٢)</sup> إنشائitan أو على جواز تناقض المعطوفين إنشاء وخبرا والظاهر أن الجامع بينهما الذي هو شرط قبول الوصل خيالي لاقتران الحمد والصلة والكون لله والكون على محمد في حال المؤلفين ونحوهم وإما للاستئناف النحوي وإن قال عبد الحكيم على المطول إن الواو لم يعهد دخوها على الاستئناف النحوي.

فقد قال ابن هشام في المغني واو الاستئناف نحو: ﴿لِتُبَيِّنَ لَكُمْ وَتُنَزِّهُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن<sup>(٣)</sup> فيمن رفع ونحو: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ ويدبرهم في من رفع ونحو: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُ كُمْ اللَّهُ﴾ إذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولا تتصب أو انجزم تشرب وانجزم يذر كما قرأ الآخرون وللزام عطف الخبر على الأمر قال الشاعر:

**على الحكم المأي يوما إذا قضى قضيته أن لا يجور ويقصد<sup>(٤)</sup>**

وهذا متعين للاستئناف لأن العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض انتهى كلام ابن هشام.

(١) أي الاختصار.

(٢) أي جملة الحمد وجملة الصلة اهـ.

(٣) يجوز في (تشرب) أكثر من وجه إعرابي فيجوز رفعه ونصبه وجزمه فعند رفعه نقول: لا تأكل السمك وتشرب اللبن على أن الواو للاستئناف والفعل المرفوع بعدها مبدوء به كلام جديد مستأنف وعند نصبه نقول: لا تأكل اللبن وتشرب اللبن على أن الواو بعدها للمعية والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية ويكون معنى المثال النهي عن اجتماع الفعلين معاً، فلا يجوز وقوع الفعلين معاً، أي لا يجوز أكل السمك مع شرب اللبن وعند جزمه نقول: لا تأكل السمك وتشرب اللبن وذلك على جعل الواو عاطفة والفعل (تشرب) معطوف على الفعل (أكل) ويكون المعنى النهي عن كل فعل منها أي النهي عن أكل السمك والنهي عن شرب اللبن.

(٤) هذا شاهد على أن الواو قد تكون للاستئناف فقط إذا كان العطف ينافي المعنى أو يناقضه.

نعم في مجئها للاستئناف البياني كما في ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ أَمْتُنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبه: ١١٣] إلى أن قيل: ﴿وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [التوبه: ١١٤] كلام ليس هذا محله وقد يقال معنى الاستئناف ابتداء كلام آخر وهذا حاصل أتي بالواو أو لا بل ربما أضعفته بإيهام العطف فلا معنى حينئذ لواو الاستئناف إلا واو زائدة تقع في أول الجملة لكنه جعل في المعني الواو الزائدة مقابلة لها في الأقسام فقال الثامن واو دخولها في الكلام كخروجها وهي الزائدة أثبتها الكوفيون والأخفش وجماعة وحمل على ذلك ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُوَهَا وَفُتَحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر: ٧٣] بدليل الآية الأخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو<sup>(١)</sup> في ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَرَّقُهُمْ﴾ [الزمر: ٧٣] وقيل هما عاطفتان والجواب مذوق أي كان كيت وكيت وكذا البحث في ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَمَا وَتَلَهُدَ لِلْجَبَّينِ﴾ [الصفات: ١٠٣] وناديناه الأولى أو الثانية زائدة على القول الأول أو هما عاطفتان والجواب مذوق على الثاني والزيادة ظاهرة في قوله:

فما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

وقوله:

ولقد رمكت في المجالس كلها فإذا وأنت تعين من يبغضني  
اهـ وذكر في محل آخر أن الواو في ﴿وَفُتَحَتْ﴾ للحال وقد مضمرة أي والحال إنما قد فتحت قبل ذلك إكراما لهم وتأهيلًا لهم بخلاف النار فإنما كالحبس لا تفتح إلا عند إدخال المحبوس وأنت إذا تأملت أمثلته وجدت خروج الزائدة خيراً من دخولها وكأنه لم يعبر به تأدبًا حيث مثل من القرآن وانظر هل فائدتها التوكيد كالباء الزائدة وإلا كان الابتداء بها عبثًا قاله العلامة الأمير قلت يؤخذ من كلامه دفع توقفه بأن الاستئنافية زائدة في أول الكلام وتسمى به اصطلاحاً

(١) أي أن الواو قد تكون عاطفة أو استئنافية أي يبدأ بها كلام جديد أو تكون زائدة أو تكون للمعنى وقد تكون للحال.

والزائدة اصطلاحاً اسم لواز زائدة تقع حشوا ولا مشاحة في الاصطلاح.

و(أفضل): أ فعل من فضله فاقه فضلاً وعظاماً أي أعظم.

(الصلوة): اسم مصدر صلٰى وقياس مصدره التصالية كذكرى ترکية عدل عنه لإيهام الإحرق ثم عن التسليم مناسبة ونقل الخطاب في شرح المختصر عن علاء الدين الكتاني أنه لم يسمع في الصلاة الشرعية ولا على خير البرية تصالية أبداً ونقل الفاسي عن الخفاجي أن تصالية مسموع وشاهده ما أنسدته ثعلب:

**هجرت القيان وعزف القيان وأدمانت تصالية وابتهاج**

واشتهر أن الصلاة من الله تعالى الرحمة وربما قيل مقرونة بالتعظيم لتناسب الحناب النبوى ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدميين الدعاء.

قال العلامة العدوى وغيره: بل من الملائكة مطلق الدعاء أيضاً وليس صلاتهم قاصرة على الاستغفار كما في حديث «إن الملائكة تصلي على العبد ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم أرحمه». أو كما قال عليه السلام.

وفي المغني الصواب عندي أن الصلاة لغة<sup>(١)</sup> بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة إلى الله تعالى الرحمة وإلى الملائكة الاستغفار وإلى الآدميين دعاء بعضهم البعض وأما قول الجماعة في بعيد من جهات:

إحداها: اقتضاوه الاشتراك والأصل عدمه لما فيه من الإلباب حتى أن قوماً نفوه ثم المتبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الأصل كالمجاز قدم عليه. الثانية: أنا لا نعرف في العربية فعلاً واحداً مختلف معناه باختلاف المسند إليه إذا كان الإسناد حقيقياً.

والثالثة: أن الرحمة فعلها متعد والصلاحة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدد.

والرابعة: أنه لو قيل مكان صلٰى عليه دعى عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر اهـ.

---

(١) الصلاة لغة: الدعاء من الآدميين والرحمة من الله تعالى والاستغفار من الملائكة واصطلاحاً: أقوال وأنفال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم.

وما قاله أنساب بانسجام الآية إذ ينحل معناها على المشهور خصوصاً على رفع<sup>(١)</sup> الملائكة إن الله يرحم وملائكته يستغفرون يا أيها الذين آمنوا ادعوا وهذا لا يحسن في مقام طلب اقتداء المؤمنين بالله تعالى والملائكة ولما استشعر هذا بعضهم التزم أنها الدعاء مطلقاً وكأن المولى يدعوه ذاته بإيصال الخير ذكره الشمي وأنت خبير بأن الاستناد إلى أنه اقتداء في مطلق التعظيم خير من هذا التجازف الصعب ويلزم على المشهور استعمال المشترك في معنيه على قراءة النصب.

هذا وقد رد البدر الدمامي الجهة الثانية بأنه يقال أرض الرجل وأرض الحذع والإسناد حقيقي في الموضعين ومعنى الأول أرعد أو زكم، والثاني:أكلته الأرض وهي دويبة تأكل الخشب ويقال كثاً للبن، بمثلثة وهمة إذا ارتفع فوق الماء وصفاً الماء تحته ويستند للنبت بمعنى طلع أو غلظ أو طال أو التف وللقدر بمعنى أزبدت وغلت وقد يسند للرجل بمعنى ذل وصغر وإلى الماشية بمعنى سمن ومن تتبع وجد كثيراً اهـ.

وأجاب الشمي بأن كلام المعني<sup>(٢)</sup> في غير المشترك وهذه من المشترك وليت شعري كيف يقال هذا الجواب مع قول المعني أحدهما اقتضاؤه الاشتراك ثم ما ذكره في الجهة الرابعة لم يره الإمام واجباً أصلاً وأوجبه البيضاوي إذا اتحدت اللغة وابن الحاجب مطلقاً انتهى مختصرًا من كلام العلامة الأمير.

(والسلام): أي التحية بأن يحييه بكلامه القديم على وجه لائق أو ينعم عليه فيكون على الثاني من قبيل الصلاة ويحتمل أنه بمعنى التسليم مما يكره وأما احتمال أنه من أسئلته تعالى أي السلام راض عليه كما قيل فبعيد وأما ما رواه المناوي في كنوز الحقائق عن العقيلي أن (السلام اسم من أسئلته تعالى فأفشووه بينكم) فيمكن حمل الاسم فيه على معناه اللغوي وهو العلامة أي أنه من شعائر دين الله أو أنه إشارة بمحض المشاكلة اللغوية فليتأمل ما قاله العلامة الأمير.

(١) لأن خبر إن مخدوف عليه، ويصلون خبر ملائكته، والتقدير أن الله يصلى وملائكته يصلون، أما على نصب ملائكة فهو معطوف على اسم إن، ويصلون خبرها مستعمل في الرحمة، والاستغفار معاً من قبيل المشترك المستعمل في معنيه اهـ مؤلفه.

(٢) بمعنى الليب لابن هشام.

وقوله أفضل مبتدأ خيره (على النبي) بالهمز من النبأ بتحريك الباء الخير لأنه مخير بالفتح والكسر أو سكونها وهو الارتفاع على ما ذكره صاحب القاموس إنه يقال نبأ بالهمز كمن أي ارتفع وهذا أولى لكون الساكن مصدرًا بخلاف المتحرك وبالباء قيل مخفف المهموز بدال الهمز ياء وقيل من التبوة المكان المرتفع فهو واوي اللام أصله نبيوا اجتمعت الواو والياء وسيقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء لأنه مرفوع الرتبة ورافع رتبة من اتبعه ففعيل معنى فاعل أو مفعول عليهما وهو عرفاً إنسان ذكر أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه فإن أمر به فرسول أيضاً فالنبي أعم وقيل غير ذلك<sup>(١)</sup>.

(المصطفى<sup>(٢)</sup>) مفتول من الصفو الخلوص من الكدر أي المخلص من كل ما يخل برتبته العالية أصله: مصنفو قلبت تاء الافتعال طاء لوقعها إثر المطبق والواو ألفاً لتحركتها بعد فتح.

(الأواب) "فَعَالٌ" كالتواب لفظاً ومعنى ولعله إشارة لحديث: «إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله سبعين مرة» وهو غير أنوار لا غيره من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين أي التائب الراجع المستغفر كثيراً.

(محمد) "مفعلن" عطف بيان على النبي للقاعدة السابقة وأصله اسم مفعول حمده بتضييف العين أثني عليه كثيراً بناء على أنه للتکثير أو جعله حاماً كذلك جعله ذاكراً بناء على أنه للتعدية سمى به نبينا ﷺ وهو أعظم المحمودين والحامدين.

(والآل) عطف على النبي وأصل "آل" أهل وأهل الشيء مستحقه كأنهم استحقوا من هم له لتصغيره على أهيل قلبت الماء همزة وإن كانت الهمزة أثقل فالمقصود التوصل للأخف من الماء أعني الألف وقلب الماء ابتداء ألفاً لا نظير له والتصغير كالتكسير يرد للأصل والقول بأن أهيلاً يجوز أنه تصغير أهل لا آل فلا يستدل به من نوع فإن الأئمة لا يحكمون إنه له إلا لمقتضى ولا يبعد أن يقول أحدهم للعربي كيف تصغر آل فيجيء وتخوينهم وسوسة.

(١) فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول.

(٢) اسم مفعول من اصطفي غير ثلاثة فأتينا منه بوزن المضارعة يصطفي وأبدلنا حرف المضارعة مهما مضومة وفتحنا ما قبل الآخر فقلبت الياء لمحانسة الفتحة فصار مُصْطَفَى.

وقيل: أصله أول وجعل الواو متحركة بعد فتح فقلبت ألفا من آل يؤول إذا رجع لأئمهم يرجعون له ويرجع لهم في الأمور بدليل تصغيره على أولي فلعله ذو أصلين والقول بأن في الاستدلال بالصغر على شيء في المكابر دورا فإن المصغر فرع المكابر من نوع فإنه فرعه من جهة الوجود والمكابر فرعه من جهة العلم بالأصالة فالجهة منفكة والآل في مقام الدعاء كل مؤمن ولو عاصيا وفسره القاضي عياض في مقام الصلاة بالأتقين مع أنها دعاء وكأنه لإشعارها بالتعظيم لأنها شعار الأنبياء والتبغية لا تخرجها عن إفاده التعظيم بالمرة وفي مقام الزكاة عندنا معاشر المالكية بنو هاشم دون المطلب على الصحيح وكذا عند الحنابلة وعند الشافعية بنو هاشم والمطلب معاً وعند الحنفية فرق خمس آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل وآل الحارث بن عبد المطلب وفي مقام المدح كل مؤمن تقى كما ورد (آل محمد كل تقى) وإن كان ضعيفاً ولم يرد أنا جد كل تقى.

(وال أصحاب): أفعال عطف على النبي أيضاً جمع صاحب كشاهد وأشهاد أو صاحب بكسر ثانية فرع الأول بمحذف الألف أو مستقلاً ككتف وأكتاف أو صاحب بسكون ثانية كbulk وأبعال وقرء وأقراء وهذا اسم جمع لصاحب على التحقيق كما هو مذهب سيبويه لأن فعلاً ليس من أنبياء الجمع كما ذكره الأشموني خلافاً للإمام أبي الحسن الأخفش والصاحب لغة من بينك وبينه مواصلة ومداخلة والمراد به هنا الصحابي المنسوب للصحابية التي هي في الأصل مصدر بمعنى الصحابة ثم أطلقت على الجماعة على حد زيد عدل وهو من اجتماع بالنبي ﷺ مؤمناً وإن لم يطل كالتابعى وقيل يشتراك في التابعى الطول لمزيد نور النبوة وإن ارتد ذهبت فإن تاب ولم يره فقيل تعود مجرد عن الثواب فيحسب منهم ولا يحيث من حلف أنه صحابي ويكون من اجتماع به تابعاً وقيل لا وخص الأصحاب بالذكر مع دخولهم في عموم الآل اعتماداً لهم وتنبيها على مزيد شرفهم.

### تنبيه

لا تضمين<sup>(١)</sup> في النظم لأنه تعلق قافية بيت بما بعده بحيث لا يستقل الأول

---

(١) التضمين في الشعر هو كأن يتم البيت ولا يتم معناه بأن يكون محتاجاً إلى البيت الذي =

بنفسه فإن تعلق غير القافية كما هنا أو تعلقت نحو تعلق المفسر بتفسيره فلا تضمين وإن بنينا على أنه تعلق بيت بما بعده نقول اغتفروه للمولدين. قال حفظه الله تعالى:

### فهذه قواعد الإعراب عارية عن سمة الإطناب

(فهذه) الفاء زائدة لتوهم أمّا بعد لكثراها في مثله أو تعليلية أي استمع لأن هذه ولو عطف بالواو على جملة الحمد أي يقول الحمد إلخ، ويقول هذه إلخ لكان أحسن وأهلاً حرف تبيه وهذه اسم إشارة مبتدأ مبني لشبه الحرف معنى لتأديته معنى جزئياً حقه أن يؤدي بالحرف وحرك لوضعه على حرف واحد لأن الهاء زائدة وكسر تخلصاً من التقاء ساكنين في بعض لغته وحملها للباقي وأصل وضع اسم الإشارة لمحسوس بالبصر وإشارة إليه وأبدى فيه في نحو هذه العبارة العلامة السيد سعى احتمالات الألفاظ النقوش المعاني الألفاظ ونقوش الألفاظ والمعنى النقوش والمعنى الثلاثة قال العلم الشهير سيدي محمد الأمير ولا يخفى أنها تزيد إفراداً<sup>(١)</sup> وتركيبياً باحتمال العبارات الذهنية وظاهر أنها غير المعنى فإنما تستحضر المعنى الواحد ونستحضر له عبارات شتى اهـ.

وتأملت فوجدتها تبلغ خمسة عشر احتمالاً هكذا عبارات ذهنية ألفاظ نقوش معان عبارات وألفاظ عبارات ونقوش عبارات ومعان عبارات وألفاظ ونقوش عبارات وألفاظ ومعان عبارات ونقوش ومعان الأربعه مجتمعة ألفاظ ونقوش ألفاظ ومعان الثلاثة مجتمعة نقوش ومعان وقد أكفيتها في طرة ما كتبته على ختم قطر الندى إلى ستمائة وستين احتمالاً واقتصرت في الأصل على هذه الخمسة عشر واشتهر أن المختار الألفاظ المخصوصة الدالة على المعان المخصوصة.

قال الحقن الأمير وضعفه بعضهم بأنما أعراض تنقضى بمجرد النطق بها وعلى

بعده كأن يكون في الأول مبتدأ خبره في الثاني أو أداة شرط جواهها في الثاني وهكذا وهو من عيوب القافية وهو يشير إلى أن التضمين في النظم ليس عيباً.

(١) فذلك أن السبعة قسمان ثلاثة إفرادية وبالاعتبار المذكور تزيد واحداً، وأربعة تركيبية وبه تزيد سبعة فتبلغ خمسة عشر.

المختار يكون اسم الإشارة مجازاً لأن الألفاظ لا تحس بالبصر والعلاقة يتحمل أن تكون المشاهدة فيكون استعارة تصريحية<sup>(١)</sup> بأن شبه مطلق ألفاظ دالة بمطلق محسوس بالبصر يجتمع قبول التعين فسرى التشبيه للجزئيات فاستعير بناء على الحاصل بالسراية هذه من محسوس بالبصر خاص للألفاظ المخصوصة والقرينة حالية فهي تبعية وكذا سائر المهمات كما حق ذلك معرب الرسالة الفارسية الفاضل المولوي ويتحمل أن تكون غيرها فالمجاز مرسل بأن ألغى القيد أعني بمصر واستعمل في الألفاظ فإن كان من حيث إدراجهما تحت المشار إليه المحسوس المطلق لم يكن إلا نقل عن مقيد فالعلاقة التقيد وإن كان من حيث خصوصها تحقق نقلان عن مقيد ثم عن مطلق فهو مجاز على مجاز علاقة الأول التقيد والثاني الإطلاق هذا على ما<sup>(٢)</sup> للمحقق السعد وعلى ما نسبه<sup>(٣)</sup> الكمال ابن الهمام للمتقدمين فليس إلا نقل عن مقيد مطلقاً<sup>(٤)</sup> فعلم أن النقل يتعدد في صورة المجاز على المجاز وهذا الفارق بينها والمجاز بمرتبين فأكثر كاللباس في قوله تعالى: ﴿يَبْنِي إِادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُم﴾ [الأعراف: ٢٦] فإن المتزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخد منه الغزل المنسوج منه اللباس فاللباس نقل من أول الأمر للماء لكونه مسبب مسببه نعم اعتبر في العلاقة توسط شيئاً كما رأيت والأول فيه خلاف الحق جوازه لوقوعه في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًا﴾ [البقرة: ٢٣٥] تجوز بالسر إلى الوطء لأنه لازمه عادة ثم تجوز به إلى العقد لأن الوطء مسبب عنه كذا قرروا ولي فيه وقفه وهي أن هذا يقتضي أن المجاز يثبت بمجرد النقل، وقد أخذوا الاستعمال قياداً في تعريف المجاز وصرحوا بأن الكلمة قبله لا تسمى به تدبر والثانية جائز اتفاقاً.

(١) الاستعارة التصريحية هي التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به.

(٢) هو أن اسم الكلمة المستعمل في جزء إن كان من حيث خصوصه فهو مجاز وإلا فهو حقيقة أهـ.

(٣) هو أن اسم الكلي المستعمل في جزء حقيقة مطلقاً اهـ.

(٤) لوحظت حيّة الخصوص أولًا.

(قواعد) فواعل خبر هذه وهو جمع قاعدة وهي لغة ما انبني عليه غيره وعرفت قضية كلية يتعرف منها أحکام جزئيات موضوعها يجعل الجزئي موضوعاً وحمل موضوعها عليه وجعل المجموع صغيراً وهي كبرى مثلاً أردت أن تتعرف حكم زيد في قوله جاء زيد من قاعدة كل فاعل مرفوع فتقول زيد فاعل وكل فاعل مرفوع تخرج النتيجة بعد إسقاط المكرر زيد مرفوع وهو حكم الجزئي المطلوب والثاني هو المراد هنا أي فهذه الألفاظ المخصوصة قواعد أي قضايا كلية محكوم فيها على كل فرد لبيان.

(الإعراب)<sup>(١)</sup> إفعال مصدر أعراب يقال أعراب الرجل بمحنته أي أفصح بها ولم يتق أحداً فهو في اللغة الإفصاح وفي الاصطلاح نفس الحركات والحرروف والسكنون اللاحقة آخر المعربات من الأسماء والأفعال فعلى هذا هو أمر لفظي وهو اختيار ابن خروف والفارسي وابن الحاجب وابن مالك وقيل تغيير في آخر الكلمة أو ما هو كالآخر لعامل دخل عليها والحركات ونحوها علامات ودلائل عليه فعلى هذا هو أمر معنوي وهو ظاهر قول سيبويه والزمخشري "الأعلم" والمراد به هنا علم النحو والأقرب أن المراد به هنا التطبيق على قواعد العربية التي هي علم النحو لأن هذا شائع في العبارات والمحاورات أي هذه الألفاظ قواعد أي قضايا كلية لبيان الإعراب أي كيفية تطبيق الكلام على قواعد النحو المستنبطه من أحوال الكلام العرب.

(عارية) فاعلة من عري كرضي بمعنى خلا وأصله عاروة أبدلت واوه ياء لتطرقها إثر كسرة لأن التاء في نية الانفصال ومصدره عري كلقي وأما عري كعلى فمعنى نزل ومنه: (وإن لتعروني لذكرك هزة) ومصدره عرو كعلو وعارية إما بالرفع خبر مخدوف أي وهي عارية أو خبر ثان لهذه لا نعت لقواعد لعدم المطابقة في التعريف أو التنكير وإما بالنصب حال لا من هذه ولا من قواعد لمنع

(١) الإعراب لغة البيان والوضوح؛ لأنه يوضح ويبين ما في النفس من معانٍ مأخوذ من قول النبي ﷺ «الشيب تعرب عن قول نفسها» أي تبين وتوضح، واصطلاحاً: هو تغيير أو آخر الكلم تبعاً لاختلاف العوامل الداخلية عليها وهذا التغيير قد يكون ظاهراً أو مقدراً.

الجمهور بجيء الحال من المبتدأ والخبر بل من محنوف مع عامله والتقدير نظمتها عارية أي حالية عن سمة بكسر ففتح أي عالمة.

(الإطناب) إفعال مصدر أطيب عبر عن المعنى بلفظ زائد على ما جرى العرف به في التعبير عنه لفائدة وإلا فإن تعين الزائد فحسشو وإلا فتطويل هذا اصطلاح علماء المعانى فيحتمل أنه أراده وإذا جردها عن الإطناب فالحسشو والتطويل كذلك بالأحرى ويحتمل أنه أراد مطلق الزائد الشامل للثلاثة وإضافة سمة للإطناب بيانه أي سمة هي الإطناب أو لامية أي عارية عن سمة للإطناب أي مجردة عن علامته ورائحته فضلا عنه ولو احتمل النظم قراءته سمت بفتح فسكون أي هيئة هي الإطناب كان أحسن قال حفظه الله تعالى:

والله رب أسائل التوفيقا لي ولبن كان لنا صديقا

(والله) الواو عاطفة أو استنافية على ما سبق واسم الحالات مفعول أول لأسئلة مقدم للاهتمام به وإفاده الحصر و"ربى" نعت له لتأوله بمشتق أي مري أو نظراً لمعناه وهو مالك أو بيان للمدح لا للإيضاح لعدم الخفاء كما سبق أن قلت النعت والبيان كلامها لا يكون أعرف قلت الأمر هنا كذلك لقولهم ما أضيف لمعرفة فهو في رتبتها إلا المضاف للضمير فإنه في رتبة العلم على أن المتبع هنا اسم الحالات وقد قالوا إنه أعرف المعارف<sup>(١)</sup> حتى ضمير المتكلم أسأل مصادر سائل طلب مرفوع بالتجدد بضمة ظاهرة وفاعله مستتر فيه وجوباً مقدر بأننا والتوفيق مفعوله الثاني وألفه للإطلاق والتوفيق تفعيل مصدر وفق خلق قدرة الطاعة وهي العرض المقارن لها فلا حاجة لزيادة الداعية ولا لما قيل خلق الطاعة لإخراج الكافر لأنه خارج من قولنا قدرة الطاعة إذ ليس فيه عرض مقارن نعم لو أردنا منها سلامة الآلات احتاج لذلك والطاعة امثال الأمر والنهي والقرابة ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب إليه والعبادة ما تبعد به بشرط النية ومعرفة المعبود هكذا اشتهر ولعله اصطلاح والتوفيق عزيز ولعزته لم يذكر في القرآن إلا مرة واحدة في

(١) أي الضمير.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَوْفِيقٍ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [هود: ٨٨].

(لي) متعلق بأسأل أي أسأل الله لي ولمن كان إلخ التوفيق أو بال توفيق فاللام زائدة مقوية للضعف بالفرعية أي أسأل الله أن يوفقني ومن إلخ وبدأ بنفسه لما في الحديث كان ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه ولقوله تعالى حكاية عن سيدنا نوح عليه وعلى سائر الأنبياء أفضل الصلاة والسلام ﴿ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَكَ مُؤْمِنًا ﴾ [نوح: ٢٨] الآية.

(ولمن) عطف على لي ومن اسم موصول مبني للشبه الافتقاري مسكن على الأصل كالياء من لي وفيها أيضاً شبه الوضع في محل جر باللام وصلته جملة "كان" فعل ماض مبني أصله محرك لمشابهة المعرب في وقوعه صفة وصلة وخبراً ونعتاً وحال بالفتح تخفيفاً ناقص يرفع الاسم وهو ضمير من مستتر جواز تقديره هو "ولنا" متعلق بصديقاً وهو خير كان منصوب بها اتفاقاً وكذا الاسم على الصحيح، و"صديق" فعال الصادق في الحبة والموصول من صيغ العموم فالمعنى وأطلب من الله تعالى خلق قدرة الطاعة لي ولكل صادق في محبتي والأليق بمقام الدعاء أن يراد من كان له صديقاً جميع المؤمنين فإنهم متصادرون في أصل الإيمان والعارض لا يعتقد به ليتحقق التعميم المطلوب على أبلغ وجه وأسأل الله تعالى أن يتقبل من النظام وأن يجعلني من شمله دعاؤه وعبر ثانياً بثنا تفتنا وتصحيحاً للنظم وهرباً من ثقل التكرار.

### تنبيه

كان في كلامه يحتمل أن تكون تامة<sup>(١)</sup> وصديقاً حال من فاعلها وعلى كل فهي منسلحة عن الانقطاع على حد و كان الله بكل شيء عليماً . قال حفظه الله تعالى :

### الجملة وأقسامها

أي هذا باب شرح الجملة وذكر أقسامها فهي بالرفع خير المذوف مع

(١) كان التامة هي التي تكتفى بالمرفوع بعدها ويعرف فاعلاً.

مضافين وأقسام بالرفع عطف على الجملة على حذف مضاف أو مبتدأ خبره مخدوف أي الجملة وأقسامها هذا محلهما أو خبر مقدم وما بعد مبتدأ مؤخر أي الألفاظ المنظومة الآتية: هي الجملة وأقسامها أي هي العبارات الشارحة للجملة وأقسامها أو مبتدأ وما بعد خبر أي الجملة وأقسامها العبارات الآتية وصح هذا وما قبله لأن الجملة وأقسامها ترجمة وفيها احتمالات اسم الإشارة السابقة والختار أنها اسم للألفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة فهذه أربعة أوجه للرفع وتحتمل النصب بفعل مخدوف والتقدير افهم الجملة وتحتمل الخبر مخدوف مع متعلقه والتقدير تدبر في الجملة وتحتمل الوقف كالأعداد المسرودة وهذه سبعة أوجه تأتي في كل ترجمة وحملة فعلة من الإجمال خلاف التفصيل فلذا شاع في المخاورات وبالجملة كذا أي وأقول قوله مجملا وقد تطلق على مجموع الأجزاء ومنه جملة الشيء أي كله ومجموع أجزائه والأقسام أفعال جمع قسم يطلق على الجزء الذي يترکب منه ومن غيره كل وعلى الجزئي المدرج مع غيره تحت كلي وهذا المراد هنا إضافة أقسام لضميرها من إضافة الجزئيات لكلها أي هذا باب شرح ماهية الجملة وذكر أفرادها المدرجة تحتها قال حفظه الله تعالى شارحاً ماهية الجملة ومبينا نسبتها من الكلام:

### وسم بالكلام والجملة ما أفاد والثاني أعم فاعلمـا

(الواو) عاطفة أو استئنافية على ما سبق و(سم) فعل أمر من التسمية استعمال الاسم مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ومادة التسمية تتعذر لفظولين إلا أن الثاني تارة تدخل عليه الياء وتارة لا.

(بالكلام): متعلق بـ (سم) وهو المفعول الثاني قدمه لضيق النظم وهو اسم مصدر كلام ومصدره التكليم والمراد به هنا لفظه.  
(والجملة): عطف على الكلام.

(ما): أي اللفظ المركب الذي أفاد فائدة يحسن سكت المتكلم عليها أي يعده السامع حسناً بحيث يكفي به ولا يتضرر شيئاً آخر انتظاراً تماماً لاشتماله على

مسند ومسند إليه ونسبة بينهما مقصودة لذاها كزيد قائم وقام زيد فـ(ما) اسم موصول صفة لمحذوف مبني على السكون في محل نصب مفعول "سم" الأول وأفـاد فعل ماض مبني على الفتح لا محل له وفاعله مستتر فيه جواز تقديره هو عائد على ما والجملة صلة فلا محل لها والمعنى استعمل لفظ الكلام والجملة في اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها لأن ذاك معناهما عند النحو.  
واللفظ الثاني وهو الجملة مبتدأ خبره:

(أعم): أفعل اسم تفضيل من عم بمعنى شمل أصله أعم نقلت حرقة ميمه الأولى إلى عينه وأدغمت في الثانية على غير بابه إذ الأول لا عموم فيه أي واللفظ الثاني شامل للمعنى الذي سبق وللمركب الإسنادي غير المفيد كجملة الشرط وجملة الجواب.

(فاعلما): أيها الواقف على هذه المنظومة ما بيته لك من الفرق بين الكلام والجملة وأن الجملة أعم من الكلام فكل كلام جملة وليس كل جملة كلام واعلما فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقيقة المقلبة ألفاً لوقوعها بعد فتح وقعاً وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت فتححصل أن حقيقة الكلام في اصطلاح النحو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس خرج عنه الكتابة والإشارة والعقد والنصب والمفيد فصل مخرج لغيره من اللفظ وفائدة إلخ فصل ثان مخرج للفظ مفيد فائدة لا يحسن السكوت عليها كالمفرد الموضوع والمركب الإضافي وجملة الشرط وجملة الجواب وإن حقيقة الجملة اللفظ المركب المشتمل على إسناد أصلي سواء أفاد فائدة يحسن السكوت عليها أو لا فاللفظ جنس على ما سبق والمركب فصل مخرج للمفرد المشتمل على إسناد فصل ثان مخرج لنحو المركب الإضافي وأصلي مخرج للمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة مع ما أسننت إليه فتحو قام زيد وزيد قائم كلام وجملة ونحو قام زيد وقام عمرو من إن قام زيد قام عمرو جملة وليس بكلام.

### تنبيهات

الأول: في كلامه أمور الأول أن تعريفه الكلام والجملة غير مانع إذ ما أفاد

يشمل غير اللفظ وناقص الفائدة وقد أشرت لدفع هذا يجعل "ما" صفة للفظ مخدوف وتقديرى معمولاً لأفاد كما رأيت.

**الثاني:** أن قوله (والثاني أعم) فيه تكرار إذ معناه "سم" بالجملة المفید وغيره فكأنه قال وسم بالكلام والجملة ما أفاد وسم بالجملة ما أفاد وغيره.

**الثالث:** قوله (والثاني أعم): لا يفيد اختصاص الجملة بالمركب ذي الإسناد الأصلي بل يتبادر منه عمومها للمفرد والمركب الذي لا إسناد فيه أو فيه إسناد غير أصلي وليس كذلك وغاية ما يعتذر به عن هذين حب الاختصار مع ضيق النظم والاتكال على الموقف الذي لا بد منه للمبتدئ المقصود بهذه المنظومة وقد علمت المراد أسائل الله تعالى أن يسلك بي وبأبحتي وسائر المؤمنين سبيل الرشاد.

**الرابع:** عرف الكلام مع أنه لم يترجم له وقدمه على المترجم له.

وجوابه: أنه تبرع وهو واقع في أبلغ كلام خصوصاً والكلام أحد أفراد الجملة ولا نسبة بينها وبينه تتوقف على معرفة حقيقته ولكونه أشرف فرديها صدر به الثاني قيدت الانتظار بالتام ليدخل مجرد الفعل مع الفاعل نحو ضرب زيد فإنه كلام تام مع أنه يبقى انتظار المفعول به وفيه ونحوهما لكن هذا الانتظار غير تام ولا معتمد به فإن قلت تعقل الفعل المتبع متوقف على المفعول به أجيبي بأن تعقل المتبع إنما يتوقف على تعقل مفعول ما وهو معلوم لكل أحد فلا يتضرر أن يذكر لأجل التعقل بل لأجل الربط، وبيان حال الواقع الثالث ما أفاده الناظم من أن الجملة أعم من الكلام طريقة ابن هشام وجامعة وذهب الزمخشري إلى تردادهما وهو ظاهر كلام ابن الحاجب فإنه عرف الجملة بتعريف الكلام في مختصر الأصول وقال ناظر الجيش الترداد هو الذي يقتضيه كلام النحو وأما إطلاق الجملة على الواقع شرطاً أو جواباً فمجازي لأنها كانت جملة قبل فسميت بالجملة باعتبار ما كان. قال حفظه الله تعالى ذاكراً لأقسام الجملة:

اسم فعلية ظرفية ذات وجهين وزد شرطية

فإن تكون في ضمن أخرى صغرى وإن تكون في ضمنها فكـبرى

أي: وأقسام الجملة<sup>(١)</sup> اسمية أي: أول أقسامها جملة تسمى اسمية هي ما بدئت حقيقة وحكما باسم مسند إليه أو مسند صريح أو مؤول مثل المبدوءة حقيقة باسم صريح مسند إليه (زيد قائم) ومثال المبدوءة كذلك باسم مؤول كذلك ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤] ومثال المبدوءة كذلك باسم صريح مسند أقائم الريدان (وهيئات العقيق) ومثال المبدوءة به حكما (يقومون الزيرون) على مذهب الجمهور إن أعربنا الزيرون: مبتدأ والجملة قبله خبراً إذ حقّ المبتدأ التقدم فهو مبدوء به حكما، فالجملة اسمية وإن أعربناه بدلًا من الواو ففعلية وكذلك (نعم الرجل زيد) إن أعرب المخصوص بالمدح وهو زيد مبتدأ وما قبله خبر فاسمية وإن أعرب خبر مذوف فعلية واسمية وإن دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الإعراب دون المعنى نحو (إن زيدًا قائم) أو المعنى دون الإعراب نحو ما زيد قائم أو غيرهما معاً نحو لا رجل في الدار أو لم يغير شيئاً منهما نحو: (إما زيد قائم) وفعلية أي وثاني أقسامها: جملة تسمى فعلية وهي: ما بدئت بفعل سواء كان مضارياً كـ (قام زيد) أو مضارعاً: كـ (يضرب عمرو) أو أمراً: كـ (اضرب خالدًا) سواء كان متصرفًا كما مثل أو جامداً كـ (نعم الرجل) و(بئست المرأة) سواء كان تاماً<sup>(٢)</sup> كما مثل أو ناقصاً<sup>(٣)</sup> كـ (كان زيد قائماً) سواء كان مبنياً للفاعل كما مثل أو للمفعول نحو: ﴿قُتِلَ الْخَرَاصُونَ﴾ وسواء كان مذكورة كما مثل أو مذوفاً نحو: زيدًا ضربته، فزيده مفعول لفعل مذوف يفسره ضربت المذكور والتقدير: ضربت زيدًا ضربته، وإن دخل عليه حرف استفهام أو نفي مثلاً لم تغير التسمية نحو: هل قام زيد، وما قام عمرو، وسواء بدئت به الآن كما مثل أو بحسب الأصل نحو: يا زيد؛ لأن الأصل أدعوه زيداً،

(١) الجملة في العربية أقسام أولاً "الاسمية" وهي التي تبدأ باسم صريح أو مؤول به وثانيها الفعلية وهي التي تبدأ بفعل.

(٢) الفعل التام: هو الذي تم جملته بذكره وذكر مرفوعه.

(٣) الفعل الناقص: هو الذي لا تم جملته بذكره وذكر مرفوعه، وتظل ناقصة تطلب المتصوب.

فمحذف أدعوه عوض عنه حرف النداء وسواء تقدم معموله عليه نحو: زيداً ضربت، وفريقاً كذبتم، أو لا كما مثل.

(وظيفية): أي وثالث أقسامها<sup>(١)</sup> جملة تسمى ظرفية وهي ما بدئت بظرف أو جار ومحرور نحو أعنديك زيد و ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌ﴾ إن قدر المرفوع فاعلا بالظرف أو الجار والمحرور لا بالاستقرار المخدوف ولا مبتدأ خبر عنه بأحدهما.

(ذات وجهين) أي: ورابع الأقسام جملة تسمى ذات أي صاحبة وجهين ولعل مراد بذات الوجهين ما بدئت بظرف أو جار ومحرور كما مثل إن قدر المرفوع فاعلا بالاستقرار المخدوف فإنه يحتمل أن يقدر اسماً فتكون اسمية، ويحتمل أن يقدر فعلاً ف تكون فعلية فهي ذات وجهين: أي: احتمالين هما الاسمية والفعلية لكن لم أر في كلام من وقفت عليه أن هذه تسمى ذات وجهين في عرفهم إنما ذات الوجهين والمتوسط في عرفهم اسم للصغرى باعتبار الكبيرة باعتبار كما سيأتي إن شاء الله تعالى وحمله على هذا بعيد من سياقه ويمكن حمله عليه ويقال: أتي به على هذا المساق لضيق النظم فاسمية بالرفع وما بعده عطف عليه بإسقاط العاطف من فعلية وظريفة للضرورة خبر مخدوف، والعطف ملاحظ قبل الإخبار، واسمية منسوبة للاسم لتصديرها به وكذا فعلية وظريفة.

(وزد شرطية): أي وزد على الأربعة السابقة قسماً خامساً يسمى جملة شرطية نسبة للشرط وهي ما بدئت بشرط سواء كان جازماً نحو: إن يقم زيد يقم عمرو، أم غير جازم نحو: لو جاءني عمرو لأكرمه وهذا القسم زاده الزمخشري وجماعة والصواب أنها من قبيل الفعلية فإن تكون الجملة مستقرة في ضمن جملة أخرى بأن كانت خبراً عن مبتدأ في الحال أو في الأصل اسمية كانت أو فعلية نحو: قام أبوه من (زيد قام أبوه) ونحو: (أبوه قائم) من (زيد أبوه قائم) ونحو (قام أبوه) أو (أبوه قائم) من قولك: (ظننت زيداً قام أبوه) (وأبوه قائم).

فهي جملة صغرى أي تسمى بذلك وإن تكون الجمل مستقرة في ضمنها جملة

(١) ثالث أقسام الجملة "الظرفية" وهي ما بدأت بظرف أو جار ومحرور.

أخرى بأن وقع الخبر فيها جملة نحو: (زيد قام أبوه) أو (أبوه قائم) سواء أكانت اسمية كما مثل أو فعلية نحو: (ظننت زيداً قام أبوه) أو (أبوه قائم) فهي جملة كبرى أي تسمى بذلك وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين بأن وقعت خبراً عن مبتدأ وكان فيها مبتدأ خبره جملة كما إذا قيل: (زيد أبوه غلامه منطلق) فزيده مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان وغلام مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث وهو غلامه وجملة غلام منطلق خبر الثاني وهو أبوه رابطهما ضمير غلامه وجملة (أبوه غلامه منطلق) خبر عن زيد رابطها ضمير أبوه فيسمى الجموع وهو زيد إلخ جملة كبرى لوقوع الخبر فيها جملة وتسمى جملة غلامه منطلق صغرى لوقوعها خبراً وتسمى جملة: (أبوه غلامه منطلق) صغرى باعتبار وقوعها خبراً عن زيد وكبرى باعتبار وقوع الخبر فيها جملة ويسمونها ذات وجهين ووسطي وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين كفاصم زيد وذا زيد فتقسيم الجملة إلى صغرى وكبرى ذات وجهين ليس حاصراً.

### تنبيهات<sup>(١)</sup>

الأول الفاء من قوله فإن تكون مفصححة عن شرط مقدر أي إذا عرفت انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية إلخ وأردت معرفة انقسامها إلى صغرى وكبرى ومعرفة حقيقة كل فإن تكون إلخ ولو عبر بالواو كان أولى وإن حرف شرط يجزم فعلين الأول يسمى فعلاً للشرط والثاني جواباً وجزاء و تكون فعل الشرط بمحروم بـ "إن" وجزمه سكون النون وأصله تكون فحذفت الواو لالتقاء الساكين وهو مضارع كان الناقصة اسمه مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) يرجع للجملة، وفي ضمن متعلق بمحذوف خبرها كما أشرت له في الحل، وصغرى خبر لمبتدأ محذوف مع الفاء والجملة جواب (إن) في محل جزم وقدرت معها الفاء لأنها اسمية لا تصلح لمباشرة أداة الشرط وكل جملة كذلك فقرتها بالفاء واجب وسough حذفها في كلامه تبعيتها للمبتدأ، ورب شيء يجوز تبعاً لا استقلالاً وكبرى خبر محذوف

(١) انظر: مفتاح الإعراب لمحمد بن عبد الرحمن الأنصاري (ص: ٢٤).

والجملة جواب (إن) الثانية كما أشرت له في المزج الثاني قانون اسم التفضيل إذا جرhen (أل) بالإضافة أن يلزم الإفراد والتذكير ولو جرى على مؤنث أو غير مفرد فتقول هند أو الزيدان أو الهندان أو الزيدون أو المهنات أفضل من عمرو بالإفراد والتذكير في الكل وإخراجه عن ذلك لحن فكان الصواب أن يقول النهاة: تنقسم الجملة إلى أصغر وأكبر وكذا قول العروضيين فاصلة صغرى وكبرى.

وكذا قول الشاعر:

**كأن صغرى وكبرى من فواعتها حصباء در على أرض من الذهب<sup>(١)</sup>**

واعتذر عن الجميع بأنه ربما استعمل أفعى التفضيل الذي لم يرد به المفضلة مطابقا مع كونه مجردًا قال:

**إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام الآئم<sup>(٢)</sup>**

أي: لئام فعلى ذلك يتخرج البيت وقول التحويين والعروضيين صغرى وكبرى أفاده في المعنى. الثالث: للك في الروابط ثلاثة طرق:

إحداها: أن تضيف كلا من المبتدآت غير الأولى إلى ضمير متلوه كقولك: (زيد عمه حاله أبوه أخوه عالم).

الثانية: أن تأتي بالروابط بعد خبر المبتدأ الأخير ويكون ترتيبها على عكس ترتيب المبتدآت في الذكر بأن يجعل أول الروابط لآخر المبتدآت والذي يليه متلو المبتدأ الأخير وهكذا إلى الأولى: نحو زيد هند الأخوان الزيدون ضاربوهما عندها بإذنه فاللواو ضمير الزيدون وهما للأخوانين وهذا هند وهاء إذنه لزيد.

الثالثة: أن تجعل بعض الروابط مع بعض المبتدآت وبعضها مع الخبر نحو زيد

(١) قوله فواعق جمع فاقعة والضمير للخبرة وفواقعها كشاكسها التي نقلوها من شدة التخمر ودر جمع درة وهي اللؤلؤة وكأن الخمر حمراء فحاصله أنه أشيه حالة متزرعة من الحمرة والحرماء وكشاكسها أيضًا ما بين صغرى وكبرى بحالة متزرعة من أرض ذهب مطروح عليها درر صغاري وكبار اهـ مؤلف.

(٢) قوله أسود العين: جمل معروف للعرب والشاهد في الآئم جمع الآئم حيث طابق أنتم في الجمعية مع كونه اسم تفضيل مجردًا إلا أنه لم يرد منه الزيادة كما يبينه بتفسيره بلquam اهـ.

عبد الله الزيدون ضاربوا بهما.

الرابع: قد علمت مما قررته أن تقسيم الجمل أولاً إلى اسمية الخ، وثانياً: إلى صغرى إلى آخره باعتبار التسمية وعبارة ابن هشام ناطقة بذلك خلافاً لما يوهمه كلام سيدي الشيخ خالد وألف أخرى وصغرى وكثيراً للتأنيث تستقل بمنع الصرف وجمع الأقسام حسن طباق في الكلام.

قال حفظه الله تعالى:

### **بيان الجمل التي لها محل من الإعراب<sup>(١)</sup>**

أي هذا باب بيان كشف وإيضاح وعد.

(الجمل): فعل جمع جملة وسبق ما يتعلق بها لغة وعرفاً كقرابة وقرب.

(التي): اسم موصول نعت الجمل مبني لافتقاره للصلة على السكون في محل جر.

(ها) الهاء مبنية للشبه الوضعي على السكون في محل جر باللام والجار والمخروف خبر مقدم.

(محل): مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء به مع أنه نكرة لوقوع خبره جاراً ومحوراً مختصاً متقدماً ولنعته يتعلق قوله:

(من الإعراب) أي: كائن من الإعراب الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم والجملة صلة التي رابطها الهاء فلا محل لها واعتراض الترجمة بأن المبادر أن من الإعراب بيان للم محل وأن المعنى لها محل هو الإعراب، وهذا غير صحيح، فإن الإعراب حصل في محل فالمحل ظرف، والإعراب مظروف فحق العبارة لها إعراب محل.

(١) يكون للجملة محل من الإعراب إذا وقعت خبراً للمبتدأ، أو خبراً للناسخ، أو وقعت مفعولاً به، أو وقعت حالاً، أو مضافاً إليه، أو جواباً لشرط جازم مقتربة بالفاء أو بإذ الفجائية، وإذا وقعت نعتاً، وإذا وقعت تابعة لجملة لها محل من الإعراب أي إذا وقعت الجملة في أحد الموضع السبع السابقة كان لها محل من الإعراب، وزاد ابن هشام في المعنى: الجملة المستثناء والمسند إليها والواقعة صلة لأجل أي عنده الجمل التي لها محل عشرة.

وأجيب بتقدير مضارف في البيان وشوبه بتبعيض والتقدير لها محل من بعض محل الإعراب أي هو بعض إلخ.

وبإبقاء العبارة على ظاهرها وارتکاب طريق المبالغة في الإعراب يجعله مخلا للازمته له فنزله منزلته ولك حمل الحال على المقدر بقرينة البيان فيسقط أصل الإيراد المشهور أن الجملة التي لها محل سبع.

وزاد ابن هشام في "المغني" المستندة والمسند إليها والدمامي في الواقعة صلة لأجل ضرورة الشعر.

وذكر الناظم أولاً السبعة المشهورة ثم أتبعها بالثلاث.

قال حفظه الله تعالى:

مضارفاً أو جواباً شرط معتر	إن وقعت حالاً ومفعولاً خبر
جملة ذات محل سبعة	أو نعت لفظ مفرد أو تابعه
كذات الإسناد تعد في الأول	وذات الاستثناء والوصل لأجل

إن حرف شرط يقتضي فعلين:

أو همما: يسمى شرطاً وهو قوله: وقعت الجملة في الكلام حال كونها حال إلخ.

وثانيهما: يسمى جزاءً وجواباً وهو مخدوف تقديره فلها محل من الإعراب يعني أن الأولى من الجملة التي لها محل الجملة الواقعة حالاً اسمية كانت نحو قوله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد».

فجملة (وهو ساجد) من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من الفاعل المستتر في كان التامة المخدوفة.

وذلك أن (أقرب) أفعل تقضيل من قرب مبتدأ وما مصدرية يسبق مدخولها مصدر ويكون مضارع كان الناقصة اسمه (العبد) و(من ربه) متعلق خبره أي: كائناً ومتنيساً من ربه وخبر المبتدأ مخدوف وجوباً بسد الحال التي لا تصلح خبراً مسده تقديره إذا كان فإذا ظرف متعلق بمخدوف خبر المبتدأ وكان تامة.

يعنى وخبر وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو عائد على (العبد) وهو

صاحب الحال.

وجملة كان في محل جر بإضافة إذا إليها أي: حاصل وقت وجوده والحال أنه ساجد .

فقول سيدي خالد (وهو ساجد) حال من (العبد) على حذف مضارب أي من ضمير (العبد) أو فعلية نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴾ [يوسف: ١٦] فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من الواو في جاءوا، و"عشاء" نصب على الظرفية بجاء فمحل الجملة الواقعة حالاً نصب كما علمت ومفعولاً عطف على حالاً.

يعني أن الجملة الثانية من الجمل التي لها محل الجملة الواقعة مفعولاً به لأن المفعول إذا أطلق ينصرف للمفعول به ومحلها النصب إن لم تتب عن الفاعل وإن محلها الرفع نحو:

﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُ بِهِ تَكَذِّبُونَ ﴾ [المطففين: ١٧] فجملة ﴿ هَذَا الَّذِي ﴾ إخ من المبتدأ وخبره الموصول بما بعده في محل رفع بالنيابة عن فاعل يقال إذ الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الأسماء المفردة.

وهي أربعة أقسام:

الأول: الواقعة محكية بالقول نحو ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [مريم: ٣٠]، فجملة ﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ من اسم إن وخبرها في محل نصب على المفعولية محكية بقال. والدليل على أنها محكية كسر همز إن.

الثاني: الواقعة مفعولاً ثانياً في باب ظن نحو ظنت زيداً يقرأ فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه جوازاً في محل نصب على أنها مفعول ثان لظن.

الثالث: الواقعة مفعولاً ثالثاً في باب أعلم نحو أعلمت زيداً عمراً أبوه قائم فجملة أبوه قائم في محل نصب على أنها مفعول ثالث لأن علم ولا تقع مفعولاً ثانياً له لأن الثاني مبتدأ في الأصل وهو لا يكون جملة على المشهور بخلاف الثالث فإنه خير في الأصل وهو يقع جملة.

الرابع: الواقعة معلقاً عنها العامل والتعليق إبطال العمل لفظاً لا محلاً بمحيء ما له صدر الكلام ك والاستفهام بعد العامل سواء كان قليلاً نحو ﴿لَتَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينَ أَحَصَى﴾ [الكهف: ١٢] اللام للتعليل وأن مضمرة بعدها ناصبة نعلم وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وهو طالب لفعل منع ظهور نصبهما بمحيء اسم الاستفهام وهو أي الواقع مبتدأ مرفوع بالضمة.

والحزين: مضارف إليه وأحصى فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أي والجملة من الفعل وفاعله خبر أي وجملة أي وخبره في محل نصب سادة مسد مفعولي نعلم أم غير قليبي نحو ﴿فَلَيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرَكَى طَعَاماً﴾ [الكهف: ١٩]: الفاء بحسب ما قبلها واللام للأمر وينظر مصارع مجزوم بها وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والباء مضارف إليه (أركى) اسم تفضيل من زكى خبر أي وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره هو و(طعاماً) تميز لنسبة أركى للضمير محول من الفاعل.

والأصل (أركى طعاماً) فحول الإسناد لضمير أي فانبهمت النسبة فميّزت بنصب ما كان فاعلاً.

وجملة ﴿أَيُّهَا أَرَكَى طَعَاماً﴾: في محل نصب حالة محل مفعول ينظر الذي يصل إليه بفي لأنه يقال نظرت فيه ولكنه علق هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ إلى المفعول، وهو من حيث المعنى طالب له على نية ذلك الحرف.

وقال ابن عصفور: لا يعلق فعل غير القلب حتى يضمن معناه، وعليه تكون الجملة سادة مسد مفعولين والنظر الفكر في حال المنظور إليه وخبر عطف على حالاً بعاطف محنوف للضرورة وقف عليه بحذف الألف والسكون على لغة ربيعة الذين يقفون على المتصوب المنون.

كذلك نحو: رأيت زيداً يعني أن ثالث الجملة التي لها محل الجملة الواقعة خيراً لمبتدأ في الحال أو في الأصل وموضعها رفع في باب المبتدأ نحو زيد قام أبوه فجملة قام أبوه في موضع رفع خيراً عن زيد، وكذا في باب الحروف التي ترفع

الخبر<sup>(١)</sup> نحو إن زيداً أبوه قائم ونحو لا رجل أبوه قائم، فجملة (أبوه قائم) في محل رفع خبر إن، لا في الثاني وإن في الأول.

ونصب في باب كان نحو: ﴿كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾، فجملة يظلمون من الفعل وفاعله الواو في محل نصب خبر كان، وكذا باب كاد نحو: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، فجملة ﴿يَفْعَلُونَ﴾ في محل نصب خبر لقاد.

والفرق بين البابين من وجوه:

الأول: أن جملة خبر كان تكون اسمية وفعلية.

وجملة خبر كاد لا تكون إلا فعلية مضارعية.

الثاني: أن خبر كان لا يجوز اقتراه بـ(أن) المصدرية ويجوز في خبر كاد.

الثالث: أن خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة أقوال:

مشبه بالمفعول عند البصريين، وبالحال عند الفراء، وحال عند بقية الكوفيين.

وكذا باب ما حمل على ليس في العمل من ما ولا وإن نحو ما أو لا، أو إن رجل قام أبوه ، فجملة قام أبوه في محل نصب خبر عن ما أو لا أو إن.

و(مضافا) إليه ففيه حذف العاطف والصلة يعني أن رابع الجمل التي لها محل

الجملة الواقعة مضافا إليها فعلية كانت نحو ﴿يَوْمٌ يَنْفَعُ الْصَّدِيقَيْنَ صِدْقُهُمْ﴾

[المائدة: ١١٩] فجملة ﴿يَنْفَعُ الْصَّدِيقَيْنَ صِدْقُهُمْ﴾ في محل جر بـ"يوم"

المضافة إليه أو اسمية نحو ﴿يَوْمَ هُمْ بَرَزُونَ﴾ [غافر: ١٦] فجملة ﴿هُمْ بَرَزُونَ﴾

من المبتدأ والخبر في محل جر يوم المضافة إليه والدليل على أن يوم فيهما مضاف عدم تنوينه وكذا كل جملة وقعت بعد إذ الموضعية للزمن الماضي.

وتضاف للاسمية نحو: ﴿وَآذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾: فجملة (أنتم قليل) في

محل جر بـ "إذ" المضافة إليها، والفعلية نحو: ﴿إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾ فجملة (كتم

(١) الحروف التي ترفع الخبر هي إن وأخواتها ولا النافية للجنس.

قليلاً كذلك أو إذا الموضعية للمستقبل<sup>(١)</sup>، ولا تكون إلا فعلية على الأصح نحو: «إذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ»: فجملة (جاء نصر الله) في محل جر بـ "إذا" المضافة إليها أو حيث الموضعية للمكان اسمية نحو: (جلست حيث زيد جالس)، فجملة زيد جالس في محل جر بـ "حيث" المضافة إليها أو فعلية نحو: "جلست حيث جلس زيد) فجملة جلس زيد كذلك وإضافتها للفعلية أكثر أو لما الوجودية أي الدالة على وجود شيء لوجود غيره.

وتحتتص بالفعل الماضي نحو لما جاء زيد جاء عمرو، فجملة جاء زيد في محل جر بـ "لما" عند من قال بظرفيتها وإنما يعني حين وهو ابن السراح، والفارسي، وابن جني وجماعة أو يعني إذ وهو ابن مالك واستحسنه في المغني أو بينما بزيادة ميم وألف أو بينما بزيادة ألف نحو بينما أو بينما زيد قائم أو يقوم زيد، فالجملة بعدهما في محل جر بهما والصحيح أن ما كافية لـ "بين" عن الإضافة فلا محل للجملة بعدها.

### تنبيه

الإضافة نسبة تقيدية بين اسمين تقتضي انحرار ثانيهما وفي الحال له أقوال: أصحها: أنه الأول وقيل: الإضافة وقيل: الحرف المقدر، والمشهور أن الأول مضاف والثاني مضاف إليه.

وقيل بالعكس، وقيل: كل لكل وأقسامها ثلاثة:

قسم على معنى من وضابطها أن يكون الثاني كلياً للأول نحو: خاتم فضة.

قسم على معنى في، وضابطه أن يكون الثاني ظرفاً للأول ويقصد النص على الظرفية نحو: (قديل المسجد).

وقسم على معنى اللام وضابطه أن لا يوجد واحد من الضابطين السابقين نحو يد زيد وغلام عمرو، ولا يشترط صحة التصريح بالحرف، وأما الإضافة البيانية

(١) إذا هي ظرف لما يستقبل من الزمان خاضع لشرطه منصوب بجوابه والجملة بعدها لا تكون إلا فعلية.

فمجاز خارج عن المقسم فليست على معنى حرف والله سبحانه وتعالى أعلم.  
 (أو): عاطفة.

(جواب): على "حالا".

و(شرط): مضاف إليه.

(معتبر): نعت شرط وعطف الأقسام بكل من الواو وأو صحيح إلا أن  
 منهم من اختار الواو نظراً لاشتراك الأقسام في المقسم ومنهم من اختار أو نظراً  
 لتبنيهما في الوجود والناظم جمع بينهما، ومراده بمعتبر حازم، وهو إن الشرطية  
 وأخواتها يعني أن الخامسة مما له محل الجملة الواقعة جواباً لشرط حازم ومحلها جزم  
 إذا قرئت بالفاء اسمية كانت نحو فلا هادي له من قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا  
 هَادِي لَهُ﴾ [الأعراف: ١٨٦]، فجملة (فلا هادي له) من الفاء ولا النافية  
 للجنس واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جواباً لشرط حازم هو من ولهذا  
 قوله "يدر" بالجزم عطفاً على الجملة باعتبار محلها أو فعلية نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدْ  
 مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأనفال: ٣٨] من قوله جل شأنه: ﴿وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ  
 مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾.

جملة ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾: في محل جزم لوقوعها جواباً لأن  
 خبرية كما مثل أو إنشائية نحو ﴿فَأَطَهَرُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنَاحًا  
 فَأَطَهَرُوا﴾ [المائدة: ٦] فجملة فاطهروا في محل جزم لوقوعها جواباً لأن أو  
 بـ "إذا" الفجائية، ولا تكون إلا اسمية، وأداة الشرط إن خاصة نحو: ﴿إِذَا هُمْ  
 يَقْنَطُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾  
 [الروم: ٣٦].

جملة ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]: في محل جزم لوقوعها جواباً  
 لشرط حازم هو إن فجائية نسبة لفجاءة حصول الشيء بغتة بلا تهيء واستعداد.

فاما إذا كانت جملة الجواب مصدرة بماضٍ<sup>(١)</sup> حال عن الفاء نحو إن قام زيد قام عمرو فالجزم محكوم به على محل الفعل وحده وهو قام لا على تمام الجملة التي هي قام وفاعله، وكذا جملة الشرط إذا صدرت بماضٍ فمحل الجزم له خاصية لا لجميع الجملة وهذا صح عطف مضارع بالجزم على الماضي قبل ذكر فاعله، نحو (إن قام ويقعد أخواك قام عمرو) فلو لا أن محل لقام وحده للزمن عطف المضارع على الجملة قبل تمامها وهو منوع.

### تنبيهات

الأول : إن كان فعل الشرط ماضياً والجواب مضارعاً حسن رفعه.

نحو: (إن قام زيد أقوم) فإن قلت ما محل جملة (أقوم) قلت: فيها خلاف، فقيل: إن الجواب مذوف.

وجملة (أقوم) مستأنفة لبيانه لا محل لها ومؤخرة عن تقديم .

والالأصل (أقوم إن قام زيد أقم) وهو مذهب سيبويه، وقيل: أقوم في محل رفع خبر مذوف مع الفاء، والأصل: إن قام زيد فأنا أقوم والفاء وما بعدها في محل جزم جواب إن.

وهذا للكوفيين وقيل: أقوم هو الجواب، وليس على إضمار مبتدأ مع الفاء ولا على نية تقديم ولم يجزم لفظه لأن الأداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضياً مع قربه لم تعمل في لفظ الجواب بعيد.

الثاني: تعريف أداة الشرط: الكلمة وضعت لتعليق جملة بجملة بحيث تكون الأولى سبباً والثانية مسبباً ولا يكون ذلك عند جمهور المغاربة إلا في المستقبل.

الثالث: استشكل قولهم جواباً لشرط جازم بأنه إن حمل الشرط على الأداة لم يظهر جعل الجواب له لأنَّه جواب لفعل الشرط، وإن ظهر نعته بجازم، وإن فسر الشرط بفعله لم يظهر نعته بجازم لأنَّ الجازم الأداة، وإن ظهر جعل الجواب له وأجيب باختيار الأول ودفع ما أورد عليه بأنَّ جعل الجواب للأداة على جهة

(١) الفعل الماضي لا محل له في الإعراب دائماً إلا إذا وقع بعد أداة شرط فيكون في محل جزم.

التتجوز. وإن كان في الحقيقة جواباً للفعل والعلاقة ما بين الأداة والفعل من التعلق المعنوي والقرينة على أن المراد الأداة نعته بجازم أفاده العلامة المخلبي.

قلت: ولعله باعتبار الأصل وإلا فالشائع أن الشرط والجواب لنفس الأداة ولا يبعد أنه حقيقة عرفية فلا إشكال ولا بجاز، نعم في إطلاق الشرط على أداته تجوز باستعمال اسم المدلول في الدال لأن الشرط التعليق وهذا أيضاً بحسب الأصل.

الرابع: ما قررت به الأمثلة السابقة من أن المدلل لمجموع الفاء أو إذا وما بعدها هو الذي في كلام الجماعة.

وصرح به في المعني في محلين أو أكثر وإن خالف ظاهر قوله.

الخامسة: الواقعة بعد الفاء وإذا لشرط جازم فقد رده الشمني إلى ما صرحت به سابقاً ولاحقاً. الخامس لعل وجه تعبير الناظم عن جازم معتبر تأثيره في لفظ الفعلين بخلاف غير الجازم فليس معتبراً لعدم تأثيره فصح الاحتراز عنه بنعت شرط معتبر.

(أو): عاطفة، (نعت): على "حال" و(لفظ) مضاف إليه، و(مفرد): نعت لفظ يعني أن السادسة ما له محل الجملة الواقعة نعتاً لمفرد وفي اقتصاره على الواقعة نعتاً لمفرد قصور. وعبارة غيره:

السادسة: التابعة لمفرد<sup>(١)</sup> وهذه تشمل ثلاثة أنواع:

الأول: المعطوفة بالحرف على مفرد ومثالها في حالة الرفع (أبوه ذاهب) من قولك (زيد منطلق وأبوه ذاهب) إن قدرت الواو عاطفة على الخبر، فإن قدرت العطف على الجملة فلا موضع للمعطوفة أو قدرت الواو للحال فلا تبعية و محلها النصب.

الثاني: المبدلة من مفرد نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ [فصلت: ٤٣] وقوله تعالى: ﴿مَا يُقالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِرَسُولٍ مِّنْ قَبْلِكَ﴾

---

(١) فهذا حصر وتقييد بقوله التابعة لمفرد دون أن يذكر غيره.

إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ [فصلت: ٤٣].

فجملة ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ إلح: في محل رفع بدل مما يقال إن كان المعنى ما يقول الله لك إلا ما قد قال أما إذا كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية إلا مثل ما قال الكفار الماضون لأنبيائهم، فالجملة مستأنفة.

الثالث: الواقعه نعتاً لمفرد و محلها بحسب منعوها فإن كان مرفوعاً فهو نهي في محل رفع نحو ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٥٤] من قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ فجملة ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ من اسم ﴿لَا﴾ وخبرها في محل رفع على أنها نعت ليوم.

وإن كان منعوهاً منصوباً فهي في محل نصب نحو ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ فجملة ﴿تُرْجَعُونَ﴾ في محل نصب على أنها نعت ليوم.

أو إن كان مجروراً فهي في محل جر نحو ﴿لَا رَبِّ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٩] من قوله تعالى: ﴿لِيَوْمٍ لَا رَبِّ فِيهِ﴾ فجملة ﴿لَا رَبِّ فِيهِ﴾ في محل جر نعت ليوم.

(أو): عاطفة.

(تابعة): على "حالاً".

(جملة): متعلق بتابعة.

(ذات): نعت جملة أي صاحبة.

(محل) مضارف إليه وهذه الجملة.

(سابعاً): في العد وبين تابعة<sup>(١)</sup> وسابعة جناس مضارع وضابطه اتفاق

(١) عرف الزمخشري التوابع وهي جمع تابع بقوله "هي الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة أضرب تأكيد، وصفة (نعت)، بدل، وعطف بيان، وعطف بحرف) وهذا التعريف في كتابه المفصل" ص (١١٠، ١١١) (الطبعة الأولى).

كلمتين إلا في حرف مع قرب المخرج يعني أن السابعة مما له محل الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب وذلك في باب النسق<sup>(١)</sup> نحو قعد أخيه من قوله زيد قام أبوه وقعد أخيه فجملة قام أبوه في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ.

وكذلك جملة وقعد أخيه لأنها معطوفة عليها ولو قدرت العطف على الجملة الاسمية لم يكن للمعطوفة وهي قعد أخيه محل لأنها معطوفة على جملة مستأنفة ولو قدرت الواو للحال كانت الجملة في موضع نصب على الحال من أبوه وكانت (قد) فيها مقدرة لتقارب الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام أبوه والحال أنه قد قعد أخيه وإذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمره مقيم فليس من هذا الباب الذي هو عطف جملة على جملة لها محل بل الذي محله النصب بمجموع الجملتين المعطوفة والمعطوف عليها لأن المجموع هو المقول فكل منهما جزء للمقول لا مقول على انفراده حتى تكون إحداهما معطوفة على الأخرى. هذا إن كانت الواو من المحكي أما إن كانت من كلام الحاكي فهو مما نحن فيه وفي باب البدل نحو:

**أقول له ارحل لا تقيمن عندنا    وإلا تكن في السر والجهر مسلما**

فجملة لا تقيمن في محل نصب على البدالية<sup>(٢)</sup> من جملة ارحل وشرطه أن تكون الجملة الثانية أوف بتأدية المعنى المراد من الأولى كما هنا فإن دلالة الثانية على ما أراده من إظهار الكراهة لإقامتها أوف لأنها تدل عليه بالمطابقة بحسب العرف حتى إنه كثيرا ما يقال لا تقم عندي ولا يراد كفه عن الإقامة بل مجرد إظهار كراهة حضوره.

والتأكيد بالنوون دال على كمال هذا المعنى فصار لا تقيمن عندنا دالاً على كمال إظهار الكراهة لإقامتها بالمطابقة والأولى تدل عليه بالالتزام ويأتي في هذا البيت ما تقدم من أن محل لمجموع الجملتين إذ هو المقول وكل منهما على انفراده

وفي باب التوكيد اللغظي<sup>(١)</sup> نحو: قام أبوه من قوله زيد قام أبوه قام أبوه فجملة قام أبوه الثانية في محل رفع على أنها توكيده لجملة الخبر ولا يكون ذلك في نعت ولا بيان ولا توكيده معنوي<sup>(٢)</sup> لأنها لا تكون تابعة لجملة.

(ذات) صاحبة، (الاستثناء): يعني الجملة المستثناء نحو ﴿مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ﴾ **فِيَعْذِبُهُ اللَّهُ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ﴾** [الغاشية: ٢٣، ٢٤] من قوله تعالى : ﴿لَتَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ﴾ [الغاشية: ٢٣، ٢٢] الآية.

قال ابن خروف: (من) مبتدأ (ويعدبه الله) خبر وقرن بالفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع.

وقال في الكشاف ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّ﴾ استثناء منقطع أي لست بمستول عليهم، ولكن من تولى منهم فإن الله الولاية والقهر فهو يعذبه العذاب الأكبر أي عذاب جهنم اهـ.

(و) ذات.

(الوصل لأل): يعني الجملة الفعلية المبدوءة بمضارع الواقعة صلة لأل في ضرورة على رأي الجمهور وفي الاختيار قليلاً على رأي الأخفش وابن مالك. نحو (ترضى حكومته) من قول الشاعر:

ما أنت بالحكم الترضي حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل  
استظره البدر الدمامي أن جملة ترضي حكومته في محل جر لوقعها موقع المفرد وهو مرضي.

(كذات) المناسب ذات أي صاحبة.

(الإسناد): إليها يعني الجملة المسند إليها.

(١) التوكيد اللغظي هو تكرار الاسم بلفظه وهو يكون في الأسماء والأفعال والمحروف والجمل.

(٢) التوكيد المعنوي هو تكرار الاسم بمعناه وهو لا يكون إلا في الأسماء فقط.

نحو ﴿أَنذَرْتَهُم﴾ من قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُم﴾ [البقرة: ٦] الآية، فجملة ﴿أَنذَرْتَهُم﴾ في محل رفع مبتدأ مؤخر و ﴿سَوَاءٌ﴾ خبر مقدم. ونحو تسمع من تسمع بالمعيدي خير من أن تراه إذا لم يقدر الأصل أن تسمع فجملة تسمع في محل رفع مبتدأ خبره خير، فإنما في مقام السماع كما أن جملة بعد الظرف في نحو: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ [الكهف: ٤٧] مؤوله بمصدر بدون سابق.

(تعد): الثلاثة ذات الاستثناء وما بعدها.

(في): الجمل التي لها محل معه السبع.

(الأول): فيكون عدد ما له محل عشرة والمناسب تعد كالأول.

### تنبيهات

**الأول:** رد الشمي على الدمامي ما استظهره من أن جملة صلة ألل لها محل لوقوعها موقع مفرد بقوله: لا نسلم أن كل جملة وقعت جملة المفرد لها محل من الإعراب وإنما ذاك للواقعة موقع المفرد بطريق الأصالة، والأصل في صلة ألل أن تكون جملة كباقي الموصولات الاسمية ولو سلم فإنما ذلك للواقعة موقع المفرد الذي له محل والمفرد الذي هو صلة ألل لا محل له والإعراب الذي فيه بطريق العارية من ألل كما في (لا) يعني (غير) نحو جاء بلا زاد.

وقد ألغز بعض الأندلسيين فقال:

حاجيتكم لتخبروا ما اسمان  
أول إعرابه في الثاني  
هذا هو للناظر كالعيان  
هـ.

**الثاني:** بدأ في المغني بالحمل التي لا محل لها وعلل ذلك بقوله: لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الأصل في الحمل هـ.

وببدأ في الإعراب والتي لها محل كما فعل الناظم، وعلل بوجهين:  
أحدهما: أن مفهوم ما له محل وجودي ومفهوم ما لا محل له عدمي

والوجودي مقدم على العدمي.

الثاني: ما لا محل له فيه سلب وما له محل ليس فيه سلب. والثاني مقدم.

الثالث: قوله ذات مبتدأ مرفوع بالضمة مضاف للاستثناء.

وقوله والوصل إما بالرفع عطف على ذات على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أو بالجر على حذف المضاف، وإبقاء المضاف إليه على جره.

وقوله كذات قلت: المناسب فيه العطف إذ لا وجه للتشبيه قبل تمام الحكم على أنه يختل معه نظم الكلام إذ حقه تعداد ويمكن أن يقال: كذات متعلق بمحذف خبر أي كائنان كذات.

وقوله: تعد حال من ذات الإسناد أو صلة لموصول محذوف أي حال كونها معدودة في الأول أو التي تعد في الأول ، ويكون من باب حذف الموصول بجملة وليس بعض اسم سابق مجرور بمن أو في لضرورة النظم ولا يخفى أن هذا كله تكليف، فالمناسب العطف.

وقوله: تعد جملة من فعل وفاعله في محل رفع خبر عن المبتدأ وما عطف عليه.

الرابع: اختلف في الجملة هل تقع فاعلاً ونائباً عنه أو لا؟ فالشهر المع مطلقاً، وقيل بالجواز مطلقاً وقيل بالجواز إن كان الفعل من أفعال القلب وعلق عن العمل نحو ظهر لي قائم زيد والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال حفظه الله تعالى:

### **بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>**

شرح هذه الترجمة وإعرابها كالسابقة فلا نطيل به إلا أن قوله: لا نافية

(١) الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبعة وهي: الجملة الابتدائية وهي التي تقع في أول الكلام أو في أثنائه منقطعة عما قبلها، والجملة التي تقع صلة للموصول، وجملة جواب الشرط الجازم إذا كانت غير مقتنة بالفاء أو إذا الفجائية، وجملة جواب القسم، والجملة الاعتراضية وهي التي تتعرض بين أجزاء الجملة أو بين جملتين مرتبطتين، والجملة المفسرة وهي الجملة التي تفسر حقيقة شيء قبلها وقد تكون مصدرة بأن أو بأي وقد لا تصدر بأن أو أي، والجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر، وأسمها محل مبني على الفتح في محل نصب ولها متعلق بمحذوف خبرها والجملة صلة (التي) فلا محل لها والجمل التي لا محل لها سبع: كما أفاده بقوله:

وامنع من المحل ما قد عطفت	جملة من المحل قد خلت
ومثلها في الحكم ذات الابتداء	نحو حماني الله من شر العدا
وذات تفسير أو اعتراض أو	جواب شرط غير جازم كلو
أو عكسه أو ليمين مكملة	كالعصر أو أتت لمطلق الصلة

(امنع): فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

. و(من المحل): الذي هو الإعراب متعلق به.

(ما): مفعول امنع أي جملة أو الجملة التي، فما نكرة أو موصول صفتة أو صلته جملة (قد عطفت لجملة): اللام بمعنى على متعلقة بعطفت.

و(عن المحل): متعلق بـ "خلت" من قوله (قد خلت): هي أي الجملة وجملة قد خلت نعت لجملة فهي في محل جر يعني أن إحدى الجمل التي لا محل لها من الإعراب الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب وعبارة غير الناظم التابعة لما لا موضع له وهذا يشمل المعطوفة نحو قعد عمرو من قوله زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لأنها معطوفة على جملة قام زيد التي لا محل لها لكنها مستأنفة هذا إن لم تقدر الواو الداخلة على قعد للحال، وإلا فهي في محل نصب على الحال من زيد وقد مقدرة معها والمبدلية نحو: ﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ وَجَنَّتٍ وَعَيْوَنٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ﴾ [الشعراء: ١٣٢، ١٣٣] الآية، فجملة ﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ﴾ الآية: لا محل لها من الإعراب لأنها بدل من جملة ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ ، ولا محل لها لوقوعها صلة والمؤكدة توكيدها لفظياً نحو الجملة الثانية من قوله زيد.

فالثانية لا محل لها لأنها مؤكدة للأولى ولا محل لها لاستئنافها وكما تأتي تبعية جملة جملة لا محل لها في الفعلتين كما مثل يتأتى ذلك في الاسمتين والمتخالفتين،

ولا يخفي تمثيله.

و(مثلها): مبتدأ أو خبر مقدم والضمير المضاف إليه عائد على الجملة التي عطفت على جملة حالية من المخل.

و(في الحكم): وهو انتفاء محل الإعراب متعلق بممثل لأنه يعني ماثل الجملة.  
 (ذات): صاحبة (الابتداء): أي الافتتاح والاستئناف ذات خبراً ومبتدأ  
 والابتداء مضاد إليه، يعني الثانية مما لا محل له الجملة الابتدائية أي الواقع في  
 ابتداء الكلام، وتسمى المستأنفة والاستئنافية والمبتدأ اسمية كانت نحو: ﴿إِنَّا  
 أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] أو فعلية وذلك (نحو) قوله (حماني): حمى فعل  
 ماض والتون للوقاية والياء مفعول مقدم أي حفظني.

(الله) فاعل حمى (من شر): متعلق بحمى كيد وذكر (العدا) : جمع عدو  
 مضاد لشر والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها مستأنفة وهي حرية لفظاً  
 إنسانية معنى أي اللهم احمني من شر العدا ونحو: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرًا لِّلَّهِ﴾ [النصر: ١]  
 وهي نوعان:

أحد هما: المفتتح بها كلام كالمثالين.

والثاني: المنقطعة مما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:  
 ٦٥] بعد ﴿وَلَا تَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس: ٦٥].

فجملة ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب وليس  
 محكية بالقول حتى تكون في محل نصب وإنما المحكي ممحوف تقديره أنه مجنون أو  
 شاعر ونحو ذلك وإنما لم يجعل محكية به لفساد المعنى إذ لو قالوا: إن العزة لله جميعاً  
 لم يحزنه قوله.

فينبغي للقارئ أن يقف على ﴿قَوْلُهُمْ﴾ ويبيتديء ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ فإن  
 وصل وقصد تحريف المعنى أثم.

ونحو ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلِأِ الْأَعْلَى﴾ [الصفات: ٨] الواقعه بعد قوله  
 تعالى: ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَنٍ مَّارِدٍ﴾ [الصفات: ٧] أي خارج عن الطاعة

فجملة ﴿لَا يَسْمَعُون﴾ لا محل لها لأنها مستأنفة استئنافاً نحوياً لا بيانياً لأنَّه لو قيل لأي شيء تحفظ من الشياطين فأجيب بأكم لا يسمعون لم يستقم فتعين أن يكون كلاماً منقطعاً عمما قبله وليس جملة لا يسمعون صفة ثانياً للشيطان ولا حالاً منه مستقبلة وإن تخصص بالصفة الأولى لفساد المعنى إما على تقدير الصفة فلأنَّه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وإما على تقدير الحال المتطرفة فإنَّ الذي يقدر معنى الحال صاحبها، والشياطين لا يقدرون عدم السمع، لأنَّهم لا يريدونه.

وتقول في استئناف جملتين باصطلاح النحوين والبيانيين ما لقيته مذ يومنا فهذا كلام تضمن جملتين مستأنفتين فعلية مقدمة وهي ما لقيته وهي مستأنفة استئنافاً نحوياً واسمية مؤخرة وهي مذ يومنا هي مستأنفة استئنافاً بيانياً لأنَّها جواب لسؤال مقدر نشأ من الجملة المتقدمة وتقديره على رأي من يجعل مذ مبتدأ ويومان خبر ما أمد ذلك فقلت: مذ يومن أي أمده يومن، وعلى رأي من يجعلها خبراً مقدماً ويومان مبتدأ مؤخراً ما بينك وبين لقائه؟ فقلت: يومن أي: يعني وبين لقائه يومان ومثل ما لقيته إلَّا قام القوم خلا زيد<sup>(١)</sup> إلَّا أَنْهُما فعليتان وذلك أنَّ قام القوم فعلية مستأنفة استئنافاً نحوياً وخلا زيداً فعلية مستأنفة استئنافاً بيانياً لأنَّها جواب سؤال مقدر فكأنك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل فيهم زيد فقلت بجبيها: خلا زيداً وهذا على أنَّ جملة المستثنى لا محل لها، أمَّا على أنها في محل نصب على الحال فلا ومن أمثلة المستأنفة الجملة الواقعية بعد حتى<sup>(٢)</sup> نحو قوله:

(١) خلا زيد على أنَّ زيد اسم مجرور ويجوز أن أقول: خلا زيداً على أنه مفعول به خلا على أنها فعل والوجه الأول تكون فيه حرفاً أمَّا إذا دخلت عليها ما، فما بعده لا يكون إلا مفعولاً به فنقول: جاء القوم ما خلا زيداً على أنه مفعول به وهي فعل.

(٢) لحتى في العربية ثلاثة استعمالات: أن تكون جارة ولا تحر إلَّا ما هو آخر أو قريب من الآخر بشرط أن يكون ظاهراً، وتكون ابتدائية أي يتبدأ بعدها جملة جديدة سواء أكانت اسمية أم فعلية، أو تكون حرف عطف ويشترط للعطف بها أربعة شروط:

أ- أن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه.

ب- أن يكون المعطوف بما غاية لما قبلها في الزيادة أو النقصان.

ج- أن يكون المعطوف اسمًا ظاهراً لا ضميرًا.

♦ وما زالت القتلى تمج دماءها بدمج حتي ماء دجلة أشكل  
فماء: مبتدأ، وأشكل: خبره والجملة مستأنفة لا محل لها هذا مذهب  
الجمهور.

وعند الرجاج وابن درستويه: أن الجملة الواقعية بعد حتى الابتدائية في محل جر بـ "حتى"، ورد بوجهين: الأول: أنه يلزم على رفع ما تعلق حرف الجر بإبطال علمه في المفرد وتسلیطه على الجملة، وحروف الجر لا تعلق.  
الثاني: أن حتى هذه ليست جارة لوجوب كسر المهمزة بعدها، في نحو قوله: مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه.

والقاعدة أن هنـ إن يفتح وجوباً إذا دخل عليها حرف جر نحو: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ  
اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾ وأجيب عنهما بما فيه مجال للمناقشة والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.  
(وآيات): عطف على ذا أي جملة صاحبة.

(تفسير): مضارف للذات يعني أن الثالثة مما لا محل له الجملة المفسرة وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد أو مركب وهي فضلة فخرج بقوله: لحقيقة ما تليه صلة الموصول، لكونها لا توضح حقيقته بل تشير إليها بحال من أحوالها، وخرج بقوله: وهي فضلة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن فإن لها محل مع كونها مفسرة لحقيقة لأنها عمدة كالمبتدأ لا يصح الاستغناء عنها فهي من حيث كونها خبراً حالة محل المفرد لأن الأصل في الخبر الإفراد والمفسرة التي لا محل لها أربعة أقسام:

الأول: ما يحتمل التفسير والبدل نحو: ﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [الأنياء: ٣] من قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [الأنياء: ٣]، فجملة الاستفهام الصوري الذي هو في الحقيقة نفي وهو ﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ مفسرة للنجوى فلا محل لها والنجد: اسم للتناجي الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت "إلا" بعدها وقيل: إن جملة الاستفهام بدل من

النحوى فيكون محلها نصباً بناءً على أن ما فيه معنى القول يعمل في الجملة وهو رأى الكوفيين وهو إبدال جملة من مفرد نحو عرفت زيداً أبو من هو.

الثاني: ما يتحمل التفسير والحال نحو قوله تعالى: ﴿مَسْتَهِمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾ [البقرة: ٢١٤]، فإنه تفسير لـ ﴿مَثُلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُم﴾ فلا محل له وقيل ﴿مَسْتَهِمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾ حال من ﴿الَّذِينَ خَلَوْا﴾ على تقدير قد.

الثالث: ما يتحمل التفسير والاستئناف نحو قوله تعالى: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الصف: ١١] بعد قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَحِيرَةٍ تُنْجِيُكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف: ١٠] فجملة تؤمنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا محل لها، وقيل هي مستأنفة استئنافاً ي بياناً كأنهم قالوا كيف نفعل فقال لهم: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الصف: ١١].

الرابع: ما هو متعين للتفسير، نحو قوله تعالى: ﴿كَمَثَلُ إَادَمَ حَلْقَهُرُ مِنْ تُرَابٍ﴾ [آل عمران: ٥٩] بعد قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٩]، فجملة حلقه من تراب تفسير لـ "مثل" فلا محل له.

### تبنيه

كون الجملة المفسرة لا محل لها هو المشهور.

قال أبو علي الشعوبين: التحقيق أن الجملة المفسرة بحسب ما تفسره، فإن كان له محل فهي كذلك نحو ﴿خَلَقْنَاهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩] بمنصب كل بفعل مذوف على طريق الاستعمال مفسر بجملة ﴿خَلَقْنَاهُ﴾، والتقدير إنا خلقنا كل شيء خلقنا، فخلقنا المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة والمقدرة في محل رفع، لأنها خبر لـ (إنا).

فكذلك المذكورة لأنها بحسبها، وإن لم يكن لما تفسره محل فهي كذلك نحو ضربته من قولك زيداً ضربته، فجملة ضربته مفسرة لجملة مقدرة فعلها ناصب

زيداً على طريق الاستغال<sup>(١)</sup>، والتقدير ضربت زيد ضربته، ولا محل لجملة المقدرة؛ لأنها مستأنفة.

فكذلك تفسيرها واستدل على ذلك التحقيق بظهور الجزم في قول الشاعر:  
 فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن      ومن لا نجره يمس منا مروعا  
 ووجه الدليل أن نؤمنه مفسرة لنؤمن قبل نحن مخدوفاً بجزوماً من، والأصل  
 من نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمن بز ضميره وانفصل وفي كل من أمثلة التحقيق  
 نظر لأنها ترجع عند التحقيق إلى تفسير المفرد بالفرد، وهو تفسير الفعل بالفعل لا  
 الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر.

ولأن جملة الاستغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة  
 تفسيرية وإن حصل بها التفسير كما قال ابن هشام في المغني.

(أو): جملة ذات (اعتراض) افتعال مصدر اعتراض توسيط يعني أن الرابعة:  
 ما لا محل له الجملة المعرضة بفتح الراء من الحذف، والإصال والأصل المعرض  
 بها، وبكلامها من التجوز في الإسناد على حد عيضة راضية، وهي المتوسطة بين  
 متلازمين مفردين أو جملتين أو مفرد وجملة.

إما للتفوية أو التبيين، أو التحسين أو التنبيه أو الدعاء أو التشبيه أو  
 غير ذلك مما بين في علم المعاني، ولا يكون الاعتراض إلا بين الأجزاء المنفصل  
 بعضها من بعض فلا يعترض بين ألل ومدخولها ولا بين حرف المضارعة ومدخله  
 المقتضى كل منهما الآخر فتفع بين الفعل وفاعله كقوله:

**لقد أدركتني وأحوادث جمة      أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل**

(١) الاستغال لغة: مصدر الفعل اشتغل من شغل يقال اشتغل فلان بكذا أي عمل وتلهى به عن غيره، واصطلاحاً: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل - فعل أو وصف - قد عمل في ضمير الاسم المتقدم مباشرة أو في سببه وأركانه ثلاثة وهي المشغول عنه وهو الاسم المتقدم والمشغول وهو العامل والمشغول به وهو الضمير الذي تعودى إليه الفعل بنفسه أو بالواسطة والعائد على الاسم السابق مباشرة والحديث عن الاستغال يطول انظر التحori الواقي (١٤٣/١)، (١٢٧، ١٣٢) وانظر الكتاب لسيبوه (١/٢٦١).

فجملة "والحوادث جمة" من المبتدأ وخبره معتبرة بين الفعل أدرك من أدركني، وفاعله أسنة للتقوية ما سبق له الكلام من شدة المول، و"الحوادث" جمع حادثة مصائب الدهر و"جمة" بفتح الجيم كثيرة وأسنة جمع سنان طرف الرمح و"لا" اسم بمعنى غير ظهر إعراضها على ضعاف جمع ضعيف ضد القوي ولا عزل جمع أعزل من لا سلاح له أو مفعوله كقوله:

**وبدلت والدھر ذو تبدل هیفا دبورا بالصبا والشمال**

بدل ماض بجهول والثاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير الريح والدھر مبتدأ خبره ذو وبدل مضاد إليه، والجملة معتبرة بين بدل ومفعوله الثاني.

هيفاء بفتح الهاء وسكون الباء: ريح حارة تأتي من قبل اليمن وهي النكاء ودبورا صفة هيفا والدبور ريح تأتي من جهة المغرب وبالصبا متعلق ببدل، ودخلت الباء على المتروك وجرد الحاصل منها على ما هو الاستعمال المشهور والصبا مهبا المستوي أي تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار.

والشمال بفتح الشين وإسكان الميم بعدها همزة لغة في الشمال بفتح الميم وألف ريح تهب من ناحية القطب.

والاعتراض في البيت للتقوية وهو ظاهر وإن توقف فيه بعضهم وقال: إنه للتحسين وبين المبتدأ وخبره كقوله:

**وفيهن والأيام يعشرون بالفتى نوادب يملئنه ونوائح**

فيهن خبر مقدم والضمير للنسوة، ونوادي مبتدأ مؤخر جمع نادبة، والأيام مبتدأ ويعثرن: فعل ونون الإناث: فاعل واقعة على الأيام وبالفتى متعلق بيعثرن: مضارع عشر وقع أي يقعن بالفتى، والجملة معتبرة بين الخبر والمبتدأ للتقوية وجملة يملئنه نعت نوادي، والمفعول للندب المفهوم من نوادي ويمثل مضارع أملل ألقى ونوائح تفسير نوادي وبين ما أصلهما المبتدأ والخبر كقوله:

**إن سلمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزقها**

سلمى: اسم إن والله مبتدأ ويكلؤها فعل وفاعله مستتر عائد على الله ومفعول بارز عائد على سلمى والجملة خبر ويكلؤ مضارع كلاماً بمعنى حفظ،

والجملة معتبرضة لدفع توهם بغضه لها حيث بخلت بشيء لا يعيها فهو للتحسين وضن بالضاد بمعنى بخل فعل وفاعله مستتر عائد على سلمي، والثاء للتأنيث بشيء متعلق بضمته ما كان يرزوها: "ما" نافية، وكان ناقصة واسمها ضمير شيء ويرزء مضارع رزئ من باب علم وفاعله كذلك ومفعوله البارز ضمير سلمي والجملة خبر كان.

وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعُلُوا وَلَنْ تَفْعُلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤] فجملة ولن تفعلوا معتبرضة بين الشرط وهو لم تفعلوا وجوابه وهو فاتقوا النار للبيان إذ قوله فإن لم تفعلوا محملا لأنه لا يدرى هل يقدرون على الفعل أم لا فيهن أنهم لا يقدرون عليه وبين الموصول وصلته كقوله: **ذاك الذي وأبيك يعرف مالك**

(ذا): مبتدأ والكاف حرف خطاب و(الذي): خبر وهو موصول صلته جملة يعرف مالكا (وأبيك): قسم معتبرض بين الموصول وصلته للتقوية ما سبق الكلام له وبين أجزاء الصلة نحو: (الذي جوده والكرم زين مبذول): الذي اسم موصول فاعل مخدوف ، جود: مبتدأ والضمير مضاف إليه خبره مبذول، والجملة صلة الذي، والكرم زين مبتدأ وخبر معتبرض بين جزأي الصلة للتقوية وبين الجار ومحوروه اسمها كان الجار نحو: هذا غلام والله زيد أو حرفا نحو اشتريت بوالله ألف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو:

**لَيْتْ شَبَابًا بَوْعَ فَاشْتَرَيْتَ** فليت الثالث توكيده نحو:

**أَخَالَدَ قَدْ وَاللَّهُ أَوْطَأَتْ عَشَوَةً** وما قائل المعروف فيما يعنف الممزقة للنداء، وخالد: منادي مبني على الضم في محل نصب وقد للتحقيق والله قسم معتبرض بينها وبين أوطأت مهدت فعل وفاعل وعشوة: بفتح أوله وضممه أمرا ملتبسا مفعول أوطأت وبين النافي ومنفيه نحو: فلا وأبي زالت عزيزة، وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته.

ويجمعهما قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقِسِّمُ بِمَوْاقِعِ النُّجُومِ﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٥، ٧٦].

وذلك لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٧] جواب قوله: ﴿فَلَا أُقِسِّمُ بِمَوْاقِعِ النُّجُومِ﴾ وما بينهما.

وهو ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٥] اعتراض لا محل له من الإعراب وفي أثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو قوله لو تعلمون فإنه معترض بين الموصوف وصفته وهمما قسم وعظيم ففيها اعتراض بجملة في ضمنها اعتراض بجملة أخرى ويجوز الاعتراض بأكثر من جملة خلافا لأبي علي الفارسي ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأَنْثَى﴾ [آل عمران: ٣٦] فالله أعلم بما وضع: اسمية، وليس الذكر كالأنثى: فعلية وهذا معتبر ضستان بين إني وضعتها أنثى وبين أني سميتها مريم.  
(أو): عاطفة.

(جواب): على ذات.

(شرط): مضاد إليه جواب. (غير): نعت شرط (جازم): مضاد إليه وذلك (كجواب لو): الشرطية يعني أن الخامسة مما لا محل له الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كجواب إذا ولو ولو لا الشرطيات.  
نحو إذا جاء زيد أكرمتك ولو جاء زيد أكرمتك ولو زيد لا أكرمتك، فجملة أكرمتك في جواب الثلاثة لا محل لها.  
(أو): عاطفة.

(عكسه): بالجر على غير أو بالرفع على جواب على حذف المضاد وإقامة المضاد إليه مقامه والأصل أو جواب عكسه وهو الشرط الجازم وهذا من تتمة الخامس وكأنه قال الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

نحو إن تقم أقم وإن قمت قمت: أما الأول فظهور الجزم في لفظ الفعل.

وأما الثاني فلأن الحكم لوضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها كما سبق فإن وقعت جوابا بجذام اقتربت، ففي محل جزم كما سبق.

(أو): عاطفة و(ليمين): أي قسم متعلق، (مكملة): المعطوف بأو على ذات فهو مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها سكون الشعر يعني السادسة مما لا محل له الجملة المكملة ليمين أي الواقعة جوابا لقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه نحو أقسم بالله لأفعلن أو الحرف فقط (كأول) سورة (العصر) وهو ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢]، فجملة ﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ﴾ جواب القسم فلا محل لها.

أم الفعل وحده نحو أقسم لأفعلن أم لم يذكر شيء منها، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكُمْ لَا تَحْكُمُونَ﴾ [القلم: ٣٩] بعد قوله: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا بَلِغَةً﴾ والأيمان: جمع يمين بمعنى القسم وهو ﴿وَإِذَا حَدَّ اللَّهُ مِيشَقَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ تَتَبَيَّنَهُ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٨٧] فإن أخذ الميثاق بمعنى الاستخلاف.

### نبنيات

الأول: قال ثعلب: لا يجوز أن يقال زيد ليقومن على أن ليقومن خير عن زيد لأن الجملة المخبر بها محل، وجواب القسم لا محل له.

ورده ابن مالك بأنه قد ورد بما معناه السماع نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ [العنكبوت: ٥٨].

فجملة لنبوئهم جواب قسم بدليل اللام وهي خير الدين ، وأجيب بأن التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات أقسم بالله لنبوئهم، وكذلك ما أشبهه نحو: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَهُنَّ بَيِّنَهُمْ سُبْلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

فالخبر بجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب فلا يلزم التنافي إذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل.

وقال في المعني: (مسألة): لا تقع جملة القسم خيرا فقال في تعليمه لأن نحو

لأفعلن لا محل فإذا بني على مبتدأ فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لأنه إنما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده أن القسم وجوابه لا يكونا خبراً إذ لا تنفك إحداهما عن الأخرى وجملة القسم والجواب يمكن أن يكونا محل كقولك: قال زيد: أقسم بالله لأفعلن انتهى قوله. إذ لا تنفك تعليل لقوله مراده.

وقوله: وجملة إلخ تعليل لإبطال تعليل الفاهم الأول على أن مراده المجموع تأمل.

(الثاني): كتب بعضهم ما نصه هنا ثلاثة اعتبارات.

(الأول): اعتبار جملة القسم وحدها ولاشك أنه لا محل لها من الإعراب.

(الثاني): اعتبار جملة الجواب وحدها وليس لها محل لأنها لا تقع موقع المفرد لأنها لا تكون إلا جملة.

قال الكافيجي: والتحقيق أن جواب القسم إذا وقع بعد المبتدأ يكون له محل وأن الخبر هو ذلك الجواب بناء على أن جملة المقسم بما من قبيل التوكيد الزائد على نفس الخبر.

وأما كون جواب القسم جملة دائمًا فلا ينافي الإعراب المحل إذا وقع في حيز الخبر اهـ.

(الثالث): اعتبارهما معاً فقيل قد يكون بجموعهما محل من الإعراب بأن يكونا خبر المبتدأ، وقيل لا يجوز ذلك لأنه لا ارتباط بينهما فليسَا كجملة الشرط والجواب.

(الثالث): حذف فعل القسم واجب إذا كان الحرف الواو أو التاء المثلثة من فوق.

(أو) جملة (أنت): وقعت في الكلام. (لطلاق الصلة): أي الصلة المطلقة فجملة أنت إلخ صفة ملحوظ معطوف على ذات مع كونه ليس بعض اسم سابق مجرور بمن أو في للضرورة يعني السابعة مما لا محل له الجملة الواقعية صلة مطلقة سواء كانت صلة لموصول اسمي نحو قام أبوه من قولك جاء الذي قام أبوه.

فجملة قام أبوه لا محل لها لأنها صلة الموصول والموصول وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الإعراب في نفس الموصول نحو: ﴿لَتَنْزِعُنَّ مِنْ كُلِّ شِيَعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ﴾ [مريم: ٦٩] في قراءة نصب أيٌّ ونحو: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَصْلَانَا﴾ وروي ( وسلم على أيهم أفضل): بالخفض ونحو: (فحسيبي من ذي عندهم ما كفانيا) ونحو: اللذون صبحوا الصباحا، ونحو اللاعون فكوا الغل عني، وذهب أبو البقاء إلى أن المحل للموصول وصلته معاً كما أن المحل للموصول الحرفي وصلته.

وفرق الأول بأن الاسم يستقل بالعامل والحرف لا يستقل أو حرفي وهو ما يؤول مدخول مصدر نحو عجبت من أن قمت أي من قيامك فأنا موصول حرفي. وجملة قمت صلته والموصول وصلته في محل جر من، وأما قمت وحدها فلا محل لها لأنها صلة وكذا الموصول وحده لانتفاء الإعراب عن الحرف.

قال حفظه الله تعالى:

### الجمل بعد النكرات والمعارف<sup>(١)</sup>

أي هذا باب بيان حكم جنس.

(الجمل): الواقعة (بعد): جنس (النكرات): جمع نكرة<sup>(٢)</sup> ككلمة وكلمات، والنكرة عرفاً اسم قابل أول المعرفة كرجل وفرس أو واقع موقع ما يقبلها كمن وما. (و): جنس الجمل الواقعة بعد (المعارف): جمع معرفة كموعدة ومواعظ والمعرف عرفاً ستة أنواع:

الضمير نحو: أنا وأنت وهو العلم كزيد وهند وأسامه وأبي هريرة وزين العابدين واسم الإشارة كهذا وهذه والموصول كالذى والتي والمحلى بأى كالرجل والفرس والمضاف لواحد من هذه كعبد وغلام زيد وغلام هذا إلخ.

(١) الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات.

(٢) النكرة هي اسم يدل على غير معين.

ولو قال الجملة بعد النكرة والمعرفة<sup>(١)</sup> لكان أحسن.  
 واعلم بأن الجملة الخبرية من بعد نكر خالص وصفيه  
 وبعد عرف خالص حالاً ترى كلاً تسر تطلب أسباب المرا  
 وبعد غير خالص من ذين يجوز أن تحتمل السوجهين  
 (واعلم): فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت  
 يتعدى لمحاسن سدت مسددهما أن ومعمولاتها والباء الداخلة على أن زائدة تصدير  
 المبحث بالأمر من مادة العلم وأن المقوية للحكم ب مجرد الاهتمام أو أنه ضمن العلم  
 معنى الجزم أي اجزم (بأن): بفتح الهمزة حرف توكيده ونصب اتفاقاً ورفع على  
 الصحيح.

(الجملة): اسم أن منصوب بها بفتحة ظاهرة و(الخبرية) صفة الجملة نسية  
 للخبر ما لا يتوقف مدلوله على النطق به ضد الإنشاء ما يتوقف مدلوله على  
 النطق.

وقال أهل المعانٰ: الخبر ما لنسبيه خارج تقصد مطابقته والإنشاء ما ليس  
 لنسبيه خارج تقصد مطابقته.

وقال المناطقة<sup>(٢)</sup> الخبر ما احتمل الصدق والكذب لذاته أي بقطع النظر عن  
 قائله وإلا خرجت أخبار الله تعالى وأخبار الأنبياء والملائكة للقطع بصدقها وأخبار  
 نحو ميسيلمة للقطع بكلذبها لكن من حيث القائل فيما إما من حيث ذات الخبر  
 فهو محتمل عن خصوص المادة، وإلا خرج نحو السماء فوقنا ونحو الأرض فوقنا  
 للقطع بصدق الأول وكذب الثاني لكن من حيث خصوص المادة أمّا من حيث إنه  
 كلام مشتمل على إثبات مسند إليه فمحتمل والحدود متقاربة.

(١) المعرفة هي اسم يدل على معين، وأنواع المعرف سبعة: أولها الضمير وثانيها العلم وثالثها  
 اسم الإشارة ورابعها الاسم المحلي بأي وخامسها الاسم الموصول وسادسها المضاف إلى  
 إحدى المعرف السابقة وسابعها المنادي المقصود تعينه بالنداء والضمير هو أعرف المعرف.

(٢) عرف المناطقة الخبر بأنه ما احتمل الصدق والكذب لذاته، والإنشاء هو ما لا يحتمل  
 الصدق ولا الكذب لذاته.

واحتراز عن الإنسانية الواقعة بعد نكارة نحو هذا عبد بعتكه تزيد بالجملة إنشاء البيع أو بعد معرفة نحو هذا عبدي بعتكه كذلك فإن الجملتين مستأنفتان لأن الإنساء لا يكون نعتا ولا حالا.

ويجوز أن يكونا خبرين إلا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو ابن عصفور، وعند من منع تعدد مختلفا بالإفراد والجملة وهو أبو علي وعند من منع وقوع الإنشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين وحذف الناظم قيدين لا بد منها الأول: أن لا تكون مطلوبة لعامل لزوما احترازا عن جملة الخبر نحو قام من زيد قام فهي خبر لا حال.

وعن الحكمة بالقول نحو: قال محمد: أَحَمَّ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ مَقْولُ لَا حَالٌ.  
الثاني: أن يصح الاستغناء عنها احترازا عن جملة الصلة نحو جاء الذي قام فهي صلة لا حال ولو ذكر الناظم الثلاثة لكان ما ساقه هكذا الخبرية التي لم يطلبها عامل لزوما يصح الاستغناء عنها.

الواقعة (من بعد) اسم (نكر): بضم فسكون أي منكر كأكل بضم الهمزة  
معنى مأكول وهو كما سبق ما يقبل ألل المعرفة أو يقع موقع ما يقبلها كعبد وأحد وغيره.

(خالص): مما يقربه من المعرفة بأن لم يوصف ولم تدخل عليه ألل الجنسية  
واحتراز عن الواقعة بعد نكارة موصوفة أو مقرونة بألل جنسية فالخبرية  
التي لم يطلبها عامل لزوما ويستغني عنها بعد نكر خالص.

(وصفية): خبر أن منسوب للوصف أي صفة للاسم المنكر فلها محل بحسب  
إعرابه نحو نقرؤه من قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقَرُؤُهُ ﴾ [الإسراء: ٩٣]،  
فحملة نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب صفة لكتابا، لأنه نكارة  
خالصة وهي مستوفية للشروط السابقة.

وقد سبقت ثلاثة أمثلة من هذا النوع عند قوله أو نعت لفظ مفرد.

### تنبيهات

الأول: محل إعراب الجملة بعد النكارة صفة مع استيفاء الشروط السابقة إن

لم تقتربن بمانع فخرج جملة هو راكب من قوله جاءني رجل وهو راكب فلا يجوز أن تكون صفة لتحقق المانع وهو الواو فإنما لا تزداد بين الموصوف وصفته خلافاً للزم المخشي.

الثاني: الجملة الواقعية صفة لنكرة إما للتفسير نحو جاء تاجر يبيع ويشتري أو للتخصيص نحو جاء رجل يقرأ أو للمدح نحو جاء كريم يحب العلماء أو للذم نحو:رأيت بخيلاً يكره الفقراء، أو للتأكيد نحو:رأيت فقيها يكره الأحكام الشرعية.

الثالث: كلام الناظم على الغالب من أن الحال لا تحييء من نكرة الحالية وعلى مقابله من مجئها منها بقلة يجوز في الجملة بعد النكرة الحالية الوصفية والحالية.

(و): الجملة الخبرية التي لم يطلبها عامل لزوماً ويستغني عنها الواقعية (بعد): اسم (عرف) بضم فسكون أي معرف كالمضرر والعلم واسم الإشارة والموصول والمحل والمضاف لواحد مما سبق (حالص): من شأنية التكير (حالاً): مفعول ثان لـ (ترى) بضم التاء مبنية للمجهول. معنى تبصر فيتعدى لواحد هو النائب وحالاً مقدم على عامله الفعل المتصرف<sup>(١)</sup> ويكون مبالغة في دعوى ظهور المعقول حتى أنه يبصر.

### تنبيه

يشترط لوقوع الجملة حالاً أن لا تقتربن بعلم استقبال وذلك (كـ) قوله (لا تسر): لا نهاية جازمة تسر وفاعله المستتر فيه وجوباً تقديره أنت وهو معرفة وقع بعده جملة.

(طلب أسباب المرا): من الفعل وفاعله المستتر ومفعوله والمضاف إليه فهي في محل نصب حال منه والمرا الجداول.

وأسباب جمع سبب وهو لغة مطلق موصى وعرفاً ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته والمراد هنا الأول أي أمثال عن السير حسا حسا

(١) الفعل المتصرف ما يأتي منه الأمر والمضارع والماضي.

وَمَعْنَى كُونَكَ طَالِبًا مَا يَوْصِلُ لِلْجَدَالِ وَالْخَصَامِ وَمَعْنَى حَالٍ كُونَكَ طَالِبًا مَا يَوْصِلُ لِلْجَدَالِ وَالْخَصَامِ.

وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْنَنْ تَسْتَكِرُ﴾ [الْمَدْثُرُ: ٦] بِالرُّفْعِ فِي جَمْلَةِ تَسْتَكِرُ مِنْ الْفَعْلِ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَكِرِ فِي مَحْلِ نَصْبِ حَالٍ مِنَ الْضَّمِيرِ الْمُسْتَكِرِ فِي تَمْنَنِ الْمَقْدِرِ بِأَنَّهُ هُوَ مَعْرِفَةُ خَالِصَةٍ بِهِ هُوَ أَعْرِفُ الْمَعْرِفَةَ بَعْدِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَضَمِيرِهِ فَإِنَّهُ أَعْرِفُ الْمَعْرِفَةَ إِجْمَاعًا.

(و): الْجَمْلَةُ الْخَبَرِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْلُبْ لِعَالِمَ لِزُومِهِ وَيَصِحُّ الْاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا وَلَمْ تَقْرَنْ بِمَانِعِ الْوُصْفِيَّةِ<sup>(١)</sup> وَلَا الْحَالِيَّةِ الْوَاقِعَةِ (بَعْدِ) اسْمِ (غَيْرِ خَالِصٍ) مِنْ شَائِبَةِ التَّعْرِيفِ وَالْتَّسْكِيرِ كَائِنٍ (مِنْ ذِينِ)<sup>(٢)</sup>: النَّوْعَيْنِ النَّكَرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ بِأَنَّ كَانَ نَكَرَةً قَرِيبَةً مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِالصَّفَةِ أَوْ مَعْرِفَةً قَرِيبَةً مِنَ النَّكَرَةِ بِأَنَّ الْجِنْسِيَّةَ فَالْجَمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدِ أَحَدِ هَذِينِ (يَجُوزُ أَنْ تَحْتَمِلَ) تَلْكَ الْجَمْلَةَ (الْوَجْهَيْنِ) الْوُصْفِيَّةَ فِيهَا بِحَسْبِ مَوْصِفِهَا وَالْحَالِيَّةِ فِي مَحْلِهَا نَصْبُ مَثَالِ الْجَمْلَةِ الْوَاقِعَةِ بَعْدِ نَكَرَةٍ غَيْرِ مُحْضَةٍ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ يَصْلِي فِي أَنْ شَئْتُ قَدْرَتُ جَمْلَةً يَصْلِي مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ صَفَةً ثَانِيَّةً لِرَجُلٍ، لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ وَقَدْ وَصَفَ أَوْلًا بِصَالِحٍ فَهِيَ فِي مَحْلِ حَرٍّ، وَإِنْ شَئْتُ قَدْرَتُهَا حَالًا مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ قَرَبَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِاِختِصَاصِهِ بِالصَّفَةِ الْأُولَى.

وَمَثَالُ الْوَاقِعَةِ بَعْدِ مَعْرِفَةِ قَرِيبَةِ النَّكَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ تَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الْجَمِيعُ: ٥] فَإِنَّ الْمَرَادَ بِالْحِمَارِ الْجِنْسِ فِي ضَمْنِ فَرِدٍ مِنْهُمْ فَهُوَ قَرِيبُ النَّكَرَةِ فِي الْمَعْنَى، وَمَعْرِفَةُ فِي الْلَّفْظِ فَإِنْ شَئْتُ قَدْرَتُ جَمْلَةً يَحْمِلُ أَسْفَارًا مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ حَالًا مِنَ الْحِمَارِ نَظَرًا لِتَعْرِيفِهِ لِفَظًا وَإِنْ شَئْتُ قَدْرَتُهَا صَفَةً لَهُ نَظَرًا لِتَنْكِيرِهِ مَعْنَى.

### تَنبِيَّهاتٌ

**الْأُولُ:** يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَبَعْدِهِ غَيْرُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ دَاخِلَةً عَلَى مُبْتَدَأٍ مُحْذَفٍ

(١) اِقْتَرَانُهَا بِالْوَاوِ وَمَانِعُ الْحَالِيَّةِ عِلْمُ الْاسْتِقبَالِ، وَمَانِعُهُمَا عَدَمُ اِسْتِقَامَةِ الْمَعْنَى اَهـ.

(٢) جَارٌ وَمَحْرُورٌ بَعْدِ نَكَرَةٍ غَيْرِ مُحْضَةٍ، فَيَحْتَمِلُ الْحَالِيَّةُ وَالْوُصْفِيَّةُ.

منعوت بمعنى بعده وخبره جملة يجوز إدخالها كما أشرت له، ويحتمل أن تكون داخلة على يجوز وبعد لغو متعلق به وعلى كل ففاعل يجوز مصدر تتحمل مضافا للوجهين.

(الثاني): يمنع الوصفية والحالية فساد المعنى كما في جملة (لا يسمعون إلى الملا الأعلى) فيتعين أنها مستأنفة مع وقوعها بعد نكرة غير خالصة، كما سبق في مبحث الجمل التي لا محل لها والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. قال حفظه الله:

### فصل في الظرف والجار والجرور

أي هذا (فصل): في الأصل مصدر فصل بمعنى أبان ومحرر ثم نقل للألفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة لأنها فاصلة حاجزة ما بعدها عما قبلها أي ألفاظ مخصوصة كائنة (في) بيان أحكام (الظرف): وهو اسم الرمان أو المكان المضمن معنى في باطراود (و) أحكام (الجار والجرور)<sup>(١)</sup> والظرفية المجازية من ظرفية الشيء في ثرته لأنه لما كان لا يخرج عنها تخيلت كأنها ظرف محيط به بجامع عدم الخروج عن كل.

وعلق الظرف وما يحتوي معناه	بالفعل أو ما يشاهده
والخلاف في نعم وبئس ينجلبي	من مصدر أو وصف أو مؤول
صوب هرج المنع في المسالك	والفارسي أجاز وابن مالك
لولا ورب كاف تشبيه تدل	واستشن زائدا وكيف ولعل
والباء في المفعول أو في المبتدأ	والخبر المنفي زائداً بما
(علق): فعل أمر من التعليق وهو أن يجعل (الظرف): وهو لغة الوعاء	

(١) اشتهر بين النحاة أن حروف الجر أصلها وزائفها مطردتها وشاذتها يبلغ عددها عشرين حرفا وقد جمعها ابن مالك في قوله:

هاك حروف الجر وهي: من إلى  
منذ من ذر ب اللام كي واو و تا  
فمنها ما هو أصلي ومنها ما هو شبيه بالزائد.

والمراد هنا العربي وقد سبق. (وما): عطف على الظرف أي والذى أو وشيئاً (ضاهاه): شابه الظرف والجملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما فلا محل لها أو صفة لها فهي في محل نصب والمراد بما ضاهى الظرف الجار والمحرر منصوباً (بالفعل<sup>(١)</sup>): وهو لغة مصدر فعل كالعلم وعرفاً كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بزمان وضعاً وهذا المراد.

(أو): علقهما (ما): أي بشيء أو الذي (يحتوي): أي يحوي ويشمل ذلك الشيء (معناه): أي الفعل والمراد التضمني وهو الحدث وبين ما يحوي معنى الفعل بقوله حال كونه كائناً.

(من مصدر<sup>(٢)</sup>) مفعول صالح لغة لحدث الصدور الحصول وزمانه ومكانه وعرفاً اسم الحدث الآتي ثالثاً: في تصريف الفعل كضرب واستقرار وهو المراد (أو وصف<sup>(٣)</sup>): في الأصل مصدر وصف ذكر الصفة وعرفاً اسم أخذ من مصدر للدلالة على حدث وذات وهذا المراد فيشمل اسم الفاعل كضارب والمفعول كمضروب والصفة المشهدة كحسن وصيغة المبالغة كقتال واسم التفضيل كأعظم. (أو مؤول): اسم مفعول من التأويل صرف الشيء عن ظاهره والمراد هنا جامد أول بوصف كالنسبة كقرشي فإنه في تأويل المتسب إلى قريش والمصغر نحو رجيل فإنه مؤول بحقير وقد اجتمع تعلق الجار والمحرر بفعل.

واسم مفعول في قوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]:

**عليهم الأول:** متعلق بفعل وهو أنعمت ومحله نصب.

**وعليهم الثاني:** متعلق بمغضوب ومحله رفع على النيابة عن الفاعل واجتمع تعلقه بفعل ومصدر في قول ابن دريد:

(١) الفعل هو ما دل على حدوث شيء والزمن جزء منه.

(٢) المصدر: وهو ما يدل على حدث مجرد من الزمان وهو نوعان: مصدر صريح ومصدر مؤول.

(٣) الوصف: هو اسم مشتق يدل على حدث وذات.

وَاشْتَعَلَ الْمُبَيِّضُ فِي مَسُودَةٍ مُثْلِثَةٍ اشْتَعَالَ النَّارِ فِي جَزْلِ الْغَصَّانِ<sup>(١)</sup>  
فِي مَسُودَةٍ مُتَعَلِّقٍ بِفَعْلٍ وَهُوَ اشْتَعَلُ وَفِي جَزْلٍ مُتَعَلِّقٍ بِمَصْدَرٍ وَهُوَ اشْتَعَلُ.

### تَنبِيهٌ

كَانَ الْأُولَى أَنْ يَرِيدَ اسْمَ الْفَعْلِ وَيَدْخُلَ فِي مَؤْوِلِ إِلَهٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ» [الزُّخْرُفُ: ٨٤] فِي السَّمَاءِ مُتَعَلِّقٍ بِإِلَهٍ وَكَذَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرُ صَفَةٍ بَدْلِيلٍ أَنَّهُ يُوصَفُ.  
تَقُولُ: إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلَا يُوصَفُ بِهِ فَلَا تَقُولُ شَيْءاً إِلَهٌ وَصَحُّ التَّعْلُقُ بِهِ لِتَأْوِلِهِ بِعِبُودَةِ إِلَهٌ خَيْرٌ لَهُ مَحْذُوفٌ.

(وَالخَلْفُ): بِضمِّ فَسْكُونِ اسْمِ مَصْدَرٍ اخْتَلَافٌ أَيِّ الْاخْتَلَافِ.

(فِي): تَعْلُقُ الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمُحْرُورُ بِفَعْلٍ جَامِدٍ.

(كَنْعُمُ): فَعْلٌ جَامِدٌ<sup>(٢)</sup> لِإِنْشَاءِ الْمَدْحِ.

(وَبَشِّسُ): فَعْلٌ جَامِدٌ لِإِنْشَاءِ الدَّمْ وَعَسْيٍ وَلَيْسُ.

(يَنْجُلِي): يَتَضَعَّ بِمَا بَعْدِ الْخَلْفِ مُبْتَدِأُ خَبْرِهِ جَمْلَةٌ يَنْجُلِي وَفِي نِعْمٍ إِمَّا مُتَعَلِّقٌ بِيَنْجُلِي أَوْ الْخَلْفِ.

(وَ) الْإِمَامُ أَبُو عَلِيِّ (الْفَارَسِيُّ أَجَازَ): عَمَلُ الْفَعْلِ الْجَامِدِ فِي الظَّرْفِ وَالْمُحْرُورِ لِأَنَّهُمَا يَكُفِيُّهُمَا أَدْنِي رَائِحَةً فَلَا يُشْتَرِطُ فِي نَاصِبِهِمَا التَّصْرِيفُ وَاسْتَشَهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

فَنَعْمَ مَذَكَاءُ مِنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَنَعْمَ مَنْ هُوَ فِي سَرِّ إِعْلَانٍ

(١) الضمير في مسودة عائد على الرأس في البيت قبله، ومثل بالنصب مفعول مطلق والجلز الغليظ من الخطب اليابس والغضاض شجر معروف إذا وقع فيه النار يشتعل سريعاً ويقى زماناً شبه بياض الشيب وانتشاره في رأسه بشعاع النار في الخطب الغليظ انتشارها فيه اهـ من شرح القواعد.

(٢) الفعل الجامد هو عكس الفعل المتصرف وهو ما له صورة واحدة أي إذا كان مضارعاً لا يأتي منه الماضي والأمر وإذا كان أمراً لا يأتي منه الماضي والمضارع وإذا كان مضارعاً لا يأتي منه الأمر والمضارع.

قال الفارسي: إن من نكمة تامة تميّز لفاعل نعم مستترا كما قال هو وطائفة في ما من نحو فنعمما هي وإن الظرف يتعلق بنعم.

(و) الإمام أبو عبد الله محمد (ابن مالك صوب) صصح (نهج) طريق (المنع): من عمل الجامد في الظرف وعديله ذكر ذلك (في المسالك): لعله اسم كتاب ابن مالك وعلى تقدير أن لا يكون اسم كتاب وأن الناظم كمل به البيت فهو جمع مسلك مفعول صالح لحدوث السلوك وزمانه ومكانه.

وفي بمعنى من البيانية مشوبة بتبعيض أو على باها متعلقة بمحذوف حال من نهج أي حال كونه كائنا من الطرق أو كائنا في الطرق وكذا جرى الخلاف في عمل الناقص فيما بناء على دلالته على الحدث وعدمها والمحققون على الأول.

### تنبيهات

**الأول:** المناسب إبدال الواو في قوله والفارسي بفاء لأنه تفریع على الخلف وتفسیر له.

**الثاني:** في تعلقهما بأحرف المعانٍ خلاف المشهور منع ذلك مطلقاً وقيل بجوازه مطلقاً.

وفصل بعضهم فقال: إن كان نائباً عن فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الأصلية وإلا فلا انظر المعني.

**الثالث:** قال الرضي التحقيق أن المحرر وحده منصوب الحال لا مع الجار لأن الجار هو الموصى الفعل إليه كالمهمزة والتضييف لكن لما كانت المهمزة والتضييف من تمام صيغة الفعل والجار منفصلاً عنه كالجزء من المفعول توسعوا في اللفظ فقالوا هما في محل النصب.

(واسئلن) من قاعدة كل جار لا بدّ له من متعلق المشار لها بقوله وعلق الظرف إلخ حرفاً (زائداً): كالباء الزائدة في الفاعل نحو ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾ [النساء: ٧٩]: فكفى: فعل ماض والباء زائدة لا تتعلق بشيء واسم الحاللة فاعل كفى: مرفوع بضمّة مقدرة من ظهورها اشتغال آخره بحركة الحرف

والأصل كفى بالله وشهيد: حال أو تمييز ونحو أحسن بزيد على مذهب الجمهور من أن أحسن فعل ماض بني على هيئة الأمر والباء زائدة ومدخولها فاعل والأصل<sup>(٢)</sup> أحسن زيد فاستقبحوا رفع ما بصيغة الأمر الفاعل الظاهر فزادوا الباء في الفاعل ليصير على هيئة الفضلة.

وكالزائدة في المفعول نحو « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلْكَةِ » : فالباء في بأيديكم زائدة لا تتعلق ومدخلوها مفعول تلقوا ، وفي المبتدأ نحو: بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو: « أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ »، « وَمَا اللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » وكمن الزائدة في الفاعل، نحو: أن تقولوا ما جاءنا من بشير.

وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي المبتدأ نحو « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » ، « هَلْ مِنْ خَلِيقٍ غَيْرُ اللَّهِ » واستفيد من الأمثلة أن الباء تزداد في الإثبات والنفي وتدخل على المعرف والتكرارات وأنّ من لا تزداد في الإثبات ولا تدخل على المعرف على الصحيح.

وإنما لم يتعذر الرائد بشيء لأن التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخلوه وإنما يؤتى به في الكلام تقوية وتأكيدا.

(و) استثن.

(١) حرف الجر الزائد هو الذي يمكن الاستغناء عنه في الكلام ولكنه يؤدي معنى التقوية والتوكيد ويغير الاسم بعده في اللفظ دون المدل وهو لا يحتاج إلى متعلق به. أما حرف الجر الأصلي فهو الحرف الذي لا يستغني عنه وهو يؤدي معنى لا يمكن أن يفهم بدونه ولا يستقيم إلا به ولا بدّ له من متعلق به معنى يرتبط.

أما حرف الجر الشبيه بالزائد فإن له معنى لكنه لا يحتاج إلى متعلق به وذلك الحرف هو رُبّ فهي تفيد التكثير كثيراً وتفيد التقليل بقلة.

(٢) بيان للأصل الثاني والأصل الأول أحسن زيد بصيغة الماضي بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر إلى الطلب وزيدت الباء إصلاحاً للفظ هذا مذهب الجمهور ومذهب غيرهم أنه أمر لفظ ومعنى وفاعله مستتر والباء معربة كالباء في مررت بزيد اهـ.

(كيف) صوابه حاش ويكون إشارة إلى ما جر مدخوله من حروف الاستثناء كخلا وعدا وحاشا فقد ذكر في المعني أنها لا تتعلق عند الخفض بها فإنما لتنحية الفعل عمما دخلت عليه كما أن إلا كذلك وذلك عكس معنى التعدي الذي هو إيصال معنى الفعل إلى الاسم ولو صح أن يقال: إنما متعلقة لصح ذلك في إلا وإنما خفض هن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى إلا لثلا يزول الفرق بينهن أفعالاً وأحرفاً.

وأما كيف فاسم استفهام غالباً وقد تستعمل اسم شرط ولم أر من ذكر أنها تستعمل حرف جر فضلاً عن كونها لا تتعلق.

(و) استثن (لعل<sup>(١)</sup>) الجارة في لغة من يجر بها المبتدأ وهم عقيل بالتصغير ولهم في لامها الإثبات والحدف وفي الأخيرة الفتح والكسر فلغاتها أربع<sup>(٢)</sup>.  
قال شاعرهم:

وداع دعا بما من يجib إلى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجib  
فقدت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أي المغوار منك قريب  
فجر بها أبي الواقع مبتدأ خيره قريب تنبئها على أن الأصل في الحروف  
المختصة بالاسم أن تعمل العمل الخاص به وهو الجر وإنما قيل بعدم التعلق فيها  
لأنها بمنزلة الحرف الرائد<sup>(٣)</sup> الداخل على المبتدأ واستثن (لولا): الامتناعية إذا ولها  
ضمير متصل للتتكلم أو مخاطب أو غائب في قول بعضهم: لولي ولولاك كقول  
زيد بن الحكم:

(١) لعل هي من أخوات إن وهي تفيد الترجي وهي تنصب الاسم وترفع حرف الخبر ولكن عقيلاً قد استعملتها حرف جر سواء وردت باللامين أم ممحورة اللام الأولى سواء ففتحت لامها الثانية أم كسرت.

(٢) قوله أربع: أي عند من جر بها، وهذا لا ينافي أن فيها لغات أخرى عند غيره وهي لعن بالعين المهملة، ولعن بالعين المعجمة وأخرها نون فيهما ورعن يجعل الراء في محل اللام ولأن وإن ولعت فهذه ست لغات مع الأربع فالجملة عشرة كما يأتي اهـ.

(٣) لأنها لم تدخل لإيصال عامل بل لإفاده التوقع اهـ.

وكم من موطن لولي طحت كما هو بجرائم من قنة النبق منهوي<sup>(١)</sup>

وكقول الآخر: لولاك في ذا العام لم أححج.

وكقول الآخر: ولو لا ما قلت لدى الراهم.

فذهب سيبويه إلى أن لولا في ذلك كله جارة للضمير وأنما لا تتعلق بشيء  
وأنما منزلة لعل الجار في أن ما بعدها مرفوع المثل بالابتداء.

وذهب الأخفش إلى أن لولا في ذلك غير جارة وأن الضمير بعدها مرفوع  
المثل على الابتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع والأكثر أن يقال  
لولا أنا ولو لا أنت ولو لا هو كما قال الله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُمَا مُؤْمِنِينَ﴾  
[سباء: ٣١].

(و) استثن (رب<sup>(٢)</sup>) في نحو رب رجل صالح لقيته أو لقيت لأن مجرورها  
مفغول في الثاني ومبتدأ في الأول أو مفعول على حد زيداً ضربته وقدر الناصب  
بعد المجرور لا قبل الجار، لأن رب لها الصدر من بين حروف الجر.  
 وإنما دخلت في المثالين لإفاده التكثير أو التقليل لا لتعديه عامل هذا قول  
الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد.

فإن قالوا إنما عدت العامل المذكور خطأً لأنه يتعدى بنفسه ولاستيفائه  
معموله في المثال الأول فإن قالوا عدت مخدوفاً تقديره حصل أو نحوه كما صر  
به جماعة فيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت استثن:  
(كاف تشبيه): نحو قوله: زيد كعمرو.

قال الأخفش الأوسط وهو سعيد بن مسعدة وأبو الحسن بن عصفور إنما لا  
تتعلق بشيء مستدلين بأن المتعلق به إن كان استقر فالكاف لا تدل عليه وإن كان  
فعلاً مناسباً للكاف وهو أشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف.  
والحق أن جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على

(١) قوله طحت هوت وسقطت هو وسقطت جمع جرم جسم قنة أعلى النبق  
الشاهد المرتفع منهوي ساقط فاعل هو اهـ.

(٢) رب حرف جر شبيه بالزائد لا يحتاج إلى متعلق له.

الاستقرار.

(تل): مضارع نال بمعنى حصل وأدرك بمحروم في جواب استثنى به أو بحرف مقدر قوله أي استثنى تل أو إن استثنى تل أي تحصل ما قالت الأعراب وما استثنى التحاة.

ويحتمل أنه خبر بمعنى الطلب أي اللهم اجعل الواقف على كتابي محصلا كل خبر.

(والباء): مبتدأ و(في المفعول): متعلق ببدا نحو لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.  
 (أو) بمعنى الواو أي وبدا (في المبتدأ): نحو بحسبك درهم (و) بدا في (الخبر المنفي): لناسخ نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل.

(زائدا) حال من فاعل (بدا) بمعنى ظهر والجملة خبر الباء أي مطلقا في الإثبات والنفي وعلى النكرات والمعارف بخلاف من كما سبق. قال حفظه الله تعالى:

**وحكى ذين بعد حالين معا كحكم جملة على ما سمعا**  
 (وحكى ذين): الظرف والجار والمحرور الواقعين بعد معرفة خالصة من شائبة التنکير أو بعد نكرة خالصة من شائبة التعريف أو (بعد) ذي (حالين معا)  
 وهو المعرفة القريبة من النكرة والنكرة القريبة من المعرفة كائن (حكم جملة):  
 واقعة بعد ما ذكر حال كون حكم الجملة كائنا (على ما) أي الوجه الذي (سمعا):  
 فيما تقدم في مبحث الجمل بعد النكرات والمعارف وألف سمعا للإطلاق فهو صفة  
 في نحو رأيت طائرا فوق غصن أو على غصن لأنه وقع بعد نكرة محضة وهو طائر  
 وحال في نحو قوله تعالى حكاية عن قارون: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ»  
 [القصص: ٧٩] ففي زينته في موضع الحال أي متزيانا أو كائنا في زينته لأنه وقع  
 بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في خرج.

وفي نحو رأيت الهلال بين السحاب وبين السحاب حال من الهلال لأنه وقع  
 بعد معرفة محضة ومحتمل لهما في نحو يعجمي الزهر في أكمامه، والثمر فوق  
 أغصانه لأن الزهر والثمر معرفان بأجل جنسية فهما معرفتان لفظا نكرتان معنى فإن

شتت راعيت اللفظ فأعتبرتهما حالين وإن شئت راعيت المعنى فأعتبرتهما صفتين. وفي نحو هذا ثُر يانع فوق أغصانه أو على أغصانه لأن ثُر موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة فيجوز في كل من الظرف والجار والمحرر أن يكون صفة اعتبارا باللفظ وحالا اعتبارا بالمعنى.

قال حفظه الله تعالى:

وإن يكن أحدهما حالا خبر      أو صفة بكائن أو استقر  
علق وخصنت صلة بكانا      أو استقر فادر ما استبانا  
و(إن) حرف شرط، (يكن): شرط إن.

(أحدهما): بسكون الحاء للوزن اسم يكن وضمير التثنية للظرف والجار والمحرر (حالا) من معرفة محضة أو ذات وجهين خبر يكن أو (خبر) لمبدأ في الحال أو في الأصل بحذف ألفه والوقف بالسكون على لغة ربيعة كما حذف العاطف<sup>(١)</sup> للضرورة (أو): يكن أحدهما (صفة): لنكرة محضة أو ذات وجهين (بكائن): متعلق بعلق الآتي وهو اسم فاعل كان التامة لا الناقصة، وإلا لتسليл ورجح بأن الأصل في الصفة والحال والخبر الإفراد.

(أو باستقر): فعل مضارِّ معنى حصل ووجد ورجح بأن الأصل في العمل للأفعال وبالاتفاق عليه في الصلة الآتية.

(علق): فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومفعوله ضمير

(١) الأصل أن حرف الجر إذا حذف لا يعمل أي لا يبقى أثره وهو الجر ولكن قد يحذف حرف الجر ويبقى عمله في حالتين: (أ) مع رب فقد تجذب ويبقى عملها وذلك بعد الحروف التالية (الواو وهي ما يطلقون عليه واو رب وحذفها بعد الواو كثير، الفاء، بل) وقد تعمل رب مخدوفة بدون شيء من هذه الأحرف الثلاثة وهذا قليل جداً أو أقل منه بعد بل.

(ب) مع غير رب فقد يحذف حرف الجر غير رب ويبقى عمله وذلك نوعان حذف سماعي وهو لا يقاس عليه وحذف مطرد وهو يقاس عليه ولعل أشهره حذف الحرف مع لفظ الحاللة في القسم دون عوض، وبعد كم الاستفهامية إذا جرت بحرف الجر، وفي جواب استفهام تضمن حرف جر .... إلخ.

محذوف راجع للأحد والأصل علقة، والجملة جواب إن وحذف منها الفاء الواجبة للضرورة.

(وخصت صلة): لموصول اسمي هي ظرف أو جار ومحرور بتعلقها (بكانا): التامة. معنى وجد (أو باستقر) لأن الصلة لا تكون إلا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مفرد حكماً.

(فادر): اعلم أيها الواقف (ما استبانا): تبين واتضح جملة كمل بها البيت وألف استيانا للإطلاق كألف كانا.

وقد تقدمت أمثلة الواقعين صفة وحال.

ومثال الخبر ظرفا قوله تعالى: ﴿وَالرَّكُبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الأనفال: ٤٢] في قراءة السيدة بنصب أسفل ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن أو استقر خبر الركب وجاراً ومحروراً الحمد لله فله متعلق بمحذوف تقديره كائن أو استقر خبر الحمد، ومثال الصلة ظرفاً ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكِبِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩] فمن بفتح الميم اسم موصول في محل رفع مبتدأ وعنه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره استقر لا غير وهو فعل وفاعل والجملة صلة من. فلا محل لها، وجملة لا يستكرون في محل رفع خبر من. وجاراً ومحروراً ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ففي السموات متعلق بمحذوف تقديره استقر لا غير صلة من الواقع مبتدأ خبره له ويسمى كل من الظرف والجار والمحرور الواقع في هذه الموضع الأربع مستقراراً بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وفي غيرها لغوا للإلغاء الضمير فيه.

### تنبيهان

**الأول:** لا يتعين كائن واستقر بل مثل الأول حاصل وثبت ومستقر ونحوها، ومثل الثاني كان وحصل وثبت ونحوها.

**الثاني:** الأصل في المتعلق أن يقدر مقدماً عليهما كسائر العوامل مع عمولاها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخراً وما يقتضي إيجابه فال الأول نحو في الدار زيد لأن المحذوف هو الخبر، وأصله أن يتأنى عن المبتدأ.

والثاني نحو إنَّ في الدار زيداً لأنَّ إنَّ لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلاً أن يقدره مؤخراً في جميع المسائل لأنَّ الخبر إذا كان فعلاً لا يتقدم على المبتدأ. قال حفظه الله تعالى:

أَحَدُهُمَا مُعْتَدِمًا أَوْ خَبِيرًا  
أَوْ صَفَةً أَوْ صَلَةً أَوْ حَالًا      كَجَيْتُ فَوْقِي نَورَهُ تَعَالَى

(ورفعه): بنصب رفع بجوز وهو مصدر مضارف لفاعله الضمير الراجع لأحد الأمرين الطرف والجار والمحرر، (الفاعل): مفعول و(جوز): فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة دليل جواب (إنَّ عَرَى) بفتح الراء أي تحرد.

(أَحَدُهُمَا): بسكون الحاء للوزن والضمير للطرف والجار والمحرر عن وقوعه خبراً وصفة وصلة وحالاً حال كون أحدُهُمَا (معتمداً) على نفي أو استفهام وهو بكسر الميم اسم فاعل من اعتمد استند يعني أنَّ الطرف أو الجار والمحرر إنَّ وقع بعد نفي أو استفهام ولم يقع في موضع من الأربعة السابقة، فإنه يجوز أنَّ يرفع ما بعده على أنه فاعل به لنيابته عن متعلقه المذوق المقدر باستقرار ومستقر.

نحو: ما في الدار أو عندك أحد فلك أنْ تجعل أحد فاعلاً بالجار والمحرر أو الطرف لاعتماده على النفي ونيابته عن المذوق ولك أنْ تجعله مبتدأ وما قبله خبراً.

ونحو: **﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌ﴾** أو **﴿أَعْنَدُكَ شَكٌ﴾** أو **﴿أَعْنَدَكَ شَكٌ﴾** فإن شئت جعلت شك فاعلاً بما قبله لاعتماده على استفهام وإن شئت جعلته مبتدأ خبره ما قبله (أو) وقع أحدُهُمَا (خبرًا) لمبتدأ في الحال أو الأصل نحو زيد أو إنَّ زيداً في الدار عبده فلك أنْ تقدر عبده فاعلاً بالجار والمحرر لاعتماده على المبتدأ وأنْ تقدره مبتدأ ثانياً مؤخراً عن خبره، والجملة في محل رفع خبر الأول وكذا زيد أو إنَّ زيداً عندك عبده.

والاحتمال الأول مختار الحذاق (أو صفة) لنكرة محبضة أو ذات وجهين نحو مررت برجل عندك أو في الدار أبوه ونحو مررت برجل صالح عندك، أو في الدار غلامه فلك في المرفوع الوجهان والمختار أو هما.

(أو صلة): لموصول اسمي نحو جاء الذي عندك أو في الدار أخيه. (أو

حالا): من معرفة مخضـة أو ذات وجهـين وذـلك كـقولـك (جـئت): فعل وفـاعـل (فـوقـي): ظـرف مـكان مـتعلـق بـمحـذـوف حـال مـن التـاء ومضـاف لـيـاء المـتكلـم فـنصـبـه مـقدـرـ منـه كـسرـ المـناـسـبـة أيـ حـالـ كـوـنـ كـائـنـاـ فـوقـيـ.

(نـورـه): بـالـرـفـع إـما فـاعـلـ بـالـظـرفـ لـاعـتـمـادـه عـلـى صـاحـبـ الـحـالـ وـنيـابـتـهـ عـنـ المـحـذـوفـ وـهـوـ المـخـتـارـ أـوـ مـبـتـداـ مـؤـخـرـ وـالـظـرفـ خـيرـ مـقـدـمـ وـالـجـملـةـ الـأـسـمـيـةـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ حـالـ مـنـ التـاءـ رـابـطـهـ الضـمـيرـ الـرـاجـعـ لـهـ (تعـالـيـ) عـمـاـ يـقـولـ الـمـبـطـلـونـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ.

جملـةـ اـسـتـئـنـافـيةـ قـصـدـ بـهاـ التـزـيـهـ وـتـكـمـيلـ الـبـيـتـ وـمـعـنـىـ تـعـالـيـ اـرـتـفـعـ وـعـلـاـ وـعـظـمـ.

وـنـحـوـ جـئتـ عـلـىـ فـضـلـ اللهـ تـعـالـيـ وـنـحـوـ جاءـ الرـجـلـ فـوقـهـ أـوـ عـلـيـهـ فـضـلـ اللهـ تـعـالـيـ.

### تنبيـهـ

أـفـهـمـ كـلامـ النـاظـمـ أـنـ الـظـرفـ وـالـجـارـ وـالـحـرـورـ لـاـ يـرـفـعـانـ الـفـاعـلـ فـيـ غـيرـ المـواـضـعـ السـتـةـ فـإـنـ وـقـعـ بـعـدـ أـحـدـهـمـ مـرـفـوعـ فـيـ غـيرـهـاـ تعـينـ أـنـ يـكـونـ مـبـتـداـ وـهـ مـذـهـبـ الـبـصـرـيـنـ إـلـاـ الـأـخـفـشـ.

وـأـجـازـ الـكـوـفـيـونـ وـالـأـخـفـشـ رـفـعـهـمـ الـفـاعـلـ فـيـ غـيرـهـ أـيـضاـ نـحـوـ فـيـ الدـارـ زـيدـ فـرـيـدـ عـنـهـمـ يـجـوزـ أـنـ يـكـونـ فـاعـلـاـ وـأـنـ يـكـونـ مـبـتـداـ مـؤـخـراـ وـالـجـارـ وـالـحـرـورـ خـبرـهـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ أـعـلـمـ.

قالـ حـفـظـهـ اللهـ تـعـالـيـ:

### بابـ فـيـ ذـكـرـ أدـوـاتـ يـكـثـرـ دـورـهـاـ فـيـ الـكـلامـ

(بـابـ): أيـ الـفـاظـ مـخـصـصـةـ<sup>(١)</sup> كـائـنـ (فـيـ ذـكـرـ): بـيـانـ وـشـرـحـ (أـدـوـاتـ) جـمـعـ أـدـاـةـ وـهـيـ لـغـةـ الـمـوـصـلـ وـالـغـالـبـ عـرـفـاـ إـطـلاـقـهـاـ عـلـىـ ماـ يـوـصـلـ لـلـتـأـثـيرـ لـفـظـاـ وـمـعـنـىـ أـوـ مـعـنـىـ مـنـ الـحـرـوفـ وـالـأـسـمـاءـ وـالـمـرـادـ هـنـاـ الـكـلـمـةـ فـقـطـ مـطـلـقاـ أيـ كـلـمـاتـ.

(١) اـقـتـصـارـ عـلـىـ الـمـرـادـ وـمـعـنـاهـ لـغـةـ فـرـجـةـ فـيـ سـاـتـرـ يـتوـصلـ بـهـ مـنـ دـاـخـلـ لـخـارـجـ وـعـكـسـهـ اـهـ.

(يكثُر دورها): أي الأدوات ودور كقول مصدر دار أي من كالدائرة والمراد هنا الوقع والوجود أي يكثُر وقوعها (في الكلام) المعتمد به أي ويقع بالمعرب جهلها وظرفية الباب في الذكر من ظرفية الشيء في ثُرته فهي مجازية كما سبق.

**الواو<sup>(١)</sup> للعطف وللحال تقع واجرها زد كرب وكم**  
 (والواو): مبتدأ وللعلف): متعلق بمعنى وهي لطلق الجمع ويكون ما بعدها بحسب ما قبلها نحو جاء زيد وعمرو ورأيت زيداً وعمراً ومررت بزيد وعمرو.  
 نحو يعجبني أن تقوم وتقدّم ولم تقم وتقدّم فلا تدل على ترتيب ولا معية إلا بقرينة خارجية وعند التجرد عنها يتحمل معطوفها المعاني الثلاثة فإذا قلت قام زيد وعمرو كان محتملاً للمعية، والتقدم والتأخر.

**(وللحال): وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت نحو جاء زيد والشمس.**  
 طالعة، أو فعلية نحو دخل زيد وقد غربت الشمس وتسمى واو الابتداء أيضاً.  
 وسيبويه يقدرها بإذ لأنها تدخل على الجملتين بخلاف إذا لاختصاصها بالجملة الفعلية على الأصح. (تقع): فعل مضارع مجرد فهو مرفوع بضمها من سكون الشعر وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود للواو والجملة في محل رفع خبرها ومتعلقه مخدوف تقديره في الكلام والمعنى الواو تأتي في كلام العرب للعطف وللحال.

(واجر) فعل أمر من الجر وفيه لغات جر بتشليث الراء وإسكانها بهذه أربع لغات وما في كلامه خامسة وهكذا كل ثلاثي مضاعف وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت و(ها) أي الواو متعلق باجر، ومفعوله مخدوف تقديره المقسم به.

نحو: «وَالَّتِينَ وَالزَّيْتُونِ»، «وَالْعَصْرِ»، «وَالنَّجْمِ»، «وَالظُّورِ» وكتبه مسْطُورٍ، فالواو في جميعها للقسم حارة وما بعدها مقسم به مجرور بها.

(وزد): على الاستعمالات الثلاثة السابقة للواو استعمالها.

(١) الواو تستخدم حرف عطف وحرف جر وتأتي للحال وتكون زائدة مع رب وتأتي للمعية نحو سرت والنيل كما تأتي الواو للاستثناف أي بداية كلام جديد.

(كرب) فتفيد التكثير أو التقليل وينجر مدخولها برب مضمرة لا بها على الأصح كقوله:

**وبلدة ليس بها أنيس إلا الـيعافير وإلا العـيس**<sup>(١)</sup>

الواو واو رب وبلدة مجرور برب مضمرة أي ورب بلدة وهو مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة منع منها اشتغال الآخر بكسرة رب وخبره جملة ليس لها الخ (و): زاد أيضا استعمالها للمعية (كمع): وينصب مدخولها وذلك في موضوعين باب المفعول معه نحو سرت والنيل بنصب النيل على أنه مفعول معه.

وباب المضارع المسبوق ببني أو طلب محضين نحو ويلعلم الصابرين من قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٢] فيعلم: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو المعية في جواب النفي وهو:

**لاتـه عن خلقـ، وتأـيـ مـثـلهـ**

فتأتي منصوب بأن مضمرة بعد الواو المسبوقة بالطلب أو اسم صريح

كقوله:

**ولـبسـ عـباءـ وـقـرـ عـينـيـ**

بنصب تقر بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على الاسم الحالص.

وتأتي للاستئناف نحو: ﴿ وَتَقْرُرُ فِي الْأَرْحَامِ ﴾ برفع نقر فالواو الداخلة عليه الوا الاستئناف فإنما لو كانت للعاطف لا تنصب نقر وسق لها أمثلة أخرى وتأتي زائدة دخولها في الكلام كخروجها وتسمى في القرآن صلة، نحو: ﴿ وَفُتـحتـ أـبـوـيـهـاـ ﴾ بعد قوله تعالى: ﴿ حـتـىـ إـذـاـ جـاءـوـهـاـ وـفـتـحتـ ﴾، جواب إذا والواو صلة حيء بها لتوكيده المعنى بدليل الآية الأخرى وهي: ﴿ حـتـىـ إـذـاـ جـاءـوـهـاـ وـفـتـحتـ ﴾ بغير الواو.

وقيل إنما عاطفة والجواب ممحض والتقدير كان كيت وكيت وقيل للحال

(١) الـيعـافـيرـ: الـظـباءـ، وـالـعـيسـ: الإـبلـ اـهـ.

وقد مقدرة أي وقد فتحت فدخلت الواو لبيان أنها كانت مفتحة قبل مجئهم وحذفت في الآية الأولى لبيان أنها كانت مغلقة قبل مجئهم وسبقت لها أيضاً أمثلة فتححصل أن أقسامها ثمانية:

واجْرَ بِحَقِّي واعطُفَنْ وزد .....

(واجر بحت<sup>(١)</sup>) مدحولها الاسم الصريح الظاهر، فتكون بمعنى إلى في الدلالة على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر حتى حين، وهل مجرورها داخل فيما قبلها أو خارج عنه أو داخل تارة وخارج أخرى أقوال والمصدر المنسك من المضارع بأن مضمرة وجوباً، فتكون تارة بمعنى إلى نحو حتى يرجع إلينا موسى والأصل حتى أن يرجع أي إلى زمن رجوعه وتارة بمعنى كي التعليلية نحو أسلم حتى تدخل الجنة أي كي تدخلها أي لأجل دخولها وقد تحتمل المعنين في الموضع الواحد كقوله تعالى: ﴿فَقَاتَلُوا إِلَّيْتِ تَبَغِي حَتَّىٰ تَفَتَّءَ إِلَيْأَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩]: أي إلى أن تفيء أو كي أن تفيء وال غالب أنها لا تكون لغير ذلك.

وقال بعضهم إنها تكون بمعنى إلا الاستثنائية كقوله:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل أي إلا أن تجود وهو استثناء منقطع (واعطفن) بحت بعضاً مما قبلها حقيقة أو حكمـاً بشرط كونه ظاهراً أو غير نكرة لم تخصص وغاية له في شيء كالشرف نحو مات الناس حتى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإنهـم بعض من الناس وغاية لهم في شرف المقدار بالنسبة إلى كمالات النوع الإنساني وكالدناءة نحو زارني الناس حتى الحجامون فإنهـم بعض الناس وغاية لهم في دناءة المقدار وكالقوة والضعف في قوله:

قهـرونـاكم حتىـ الكـمةـ فأـنـتـمـ هـابـونـاـ حتـىـ بنـيـناـ الأـصـاغـراـ فالـكـمةـ جـمعـ كـميـ وهوـ البـطـلـ منـ الـكـميـ، وهوـ السـتـرـ لأنـهـ يـسـترـ نـفـسـهـ بالـدرـعـ وـالـبـيـضـةـ بـعـضـ منـ الـمـخـاطـبـينـ وـغـاـيـةـ لـهـ فيـ الـقـوـةـ وـالـبـنـونـ الـأـصـاغـرـ بـعـضـ منـ

(١) سبقت الإشارة إلى استعمالات حتى.

قوم المتكلم وغاية لهم في الضعف وتقول في البعض الحكمي أعجبتني الجارية حتى فهمها أو كلامها لأن الفهم والكلام لعدم استقلالهما واحتياجهما إليها كجزئها. ويكتنف أن تقول أعجبتني الجارية حتى ولدتها لأن الولد ليس بعضاً ولا كالبعض لاستقلاله بنفسه وعدم قيامه بها والصابط أن ما صحي استثناؤه مما قبله استثناء متصلاً صحي دخول حتى عليه وما لا فلا فشروط العطف بها أربعة<sup>(١)</sup>.

### تنبيه

حتى العاطفة كالواو لمطلق الجمع فلا تقييد ترتيباً ولا معية على الأصح (وزد): حتى داخلة على جملة مبدوءة بفعل ماض نحو حتى عفوا وقالوا فحقى حرف ابتداء والجملة بعده مستأنفة أو مضارع نحو قوله تعالى: ﴿ وَزَلَّوْا حَتَّى يَقُولَ الْرَّسُولُ ﴾ [البقرة: ٢١٤] في قراءة من رفع يقول أو باسم كقوله: حتى ما دجلة أشكل وقيل هي مع الماضي جارة وأن مضمرة بعدها، والتقدير: حتى إن عفوا فتحصل أن حتى ثلاثة استعمالات.

### تنبيه

لم أر في كلامهم أن حتى الابتدائية تسمى زائدة ولا أنها تستعمل زائدة إنما الذي وقفت عليه الاستعمالات الثلاثة السابقة فلعله غير بزد مرید الابتدائية كما حملانا عليه للضرورة أو يقال: معنى الكلام وزد على الاستعمالين السابقين استعمالاً ثالثاً وهو دخولها على جملة إلخ وليس المراد ول حتى استعمال تسمى فيه زائدة.

..... وقد<sup>(٢)</sup> حرف لتحقيق وتقليل ورد  
قرب **ها** الماضي وزد توقعها وسبيوه حرف تكثير وعى  
(وقد): مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، و(حرف): خبر وهو لغة

(١) سبقت الإشارة إلى تلك الشروط.

(٢) قد حرف تحقيق وتقليل وتکثير، وتقریب الماضي من الحال كما تفيد التوقع.

الطرف بفتح الراء وعرفاً كلمة دلت على معنى في غيرها (التحقيق): متعلق بورد والتحقيق مصدر حقيقة وهو لغة التقوية والتثبت، وعرفاً: ذكر الشيء على الوجه الحق أو بالدليل، والمراد هنا الأول يعني قد حرف ورد في الكلام لتحقيق وتقوية وقوع الفعل الذي بعدها.

وتتدخل حينئذ على الفعل الماضي اتفاقاً<sup>(١)</sup> نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾، فتحققت قد حصول الفلاح لمن اتصف بذلك وعلى المضارع عند بعضهم نحو: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ فقد محققة لعلم الله تعالى بما ذكر.

(وللتقليل): بالقاف وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قوله: قد يصدق الكذوب، وقد يوجد البخيل، فقد أفادت أن وقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل وتقليل في متعلقه نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ فقد: أفادت أن متعلق يعلم وهو ما هو منطقوون عليه من الأحوال أقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم أنها في الآية للتحقيق كما تقدم.

وإن التقليل في المثالين الأولين لم يستفد من لفظ قد بل من نفس قوله البخيل يوجد والكذوب يصدق فإنه إن لم يحمل على أن صدور ذلك من البخيل والكذوب قليل كان متناقضاً لأن البخيل والكذوب صيغتا مبالغة تقتضيان كثرة البخل والكذب، فلو كان كل من يوجد ويصدق بدون قد يقتضي كثرة الجود والصدق لزم تدافع الكثرين لأن آخر الكلام يدفع أوله.

وقوله (ورد): فعل ماض وفاعله ضمير الحرف والجملة في محل رفع صفتة (قرب): أمر من التقريب (بما): أي بقدر الزمن (الماضي) بسكون الياء للوزن من الزمن الحال نحو قد قام فقد قربت الماضي من الحال وهذا تلزم مع الماضي الواقع حالاً نحوية إما ظاهرة نحو قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ﴾: فجملة وقد فصل لكم حالية أو مقدرة نحو قوله تعالى: ﴿هَذِهِ بِصَاعِدَتْ رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾

(١) قد تفيد التحقيق والتقوية والتثبت إذا دخلت على الفعل الماضي، والفعل المضارع عند بعض النحو.

فجملة ردت إلينا حالية مقرونة بقد تقديرًا أي قد ردت.  
وذهب الكوفيون والأخفش إلى أن اقتران الماضي الواقع حالاً بقد ليس  
بلازم لكترة وقوعه حالاً بدون قد والأصل عدم التقدير هذا هو الظاهر إذ ليس  
بين الحال النحوية والزمانية ارتباط معنوي بدليل أنهم قسموا الحال الاصطلاحية  
إلى ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم إلا أن يقال الكلام في الحال المقارنة لأنها  
المبادرة للذهن عند الإطلاق.

(و زد): على ما سبق من معانٍ قد الحرافية (توقعًا): تفعلاً مصدر توقع انتظر  
الواقع يعني أن قد الحرافية وردت في الكلام دالة على توقع أي انتظار وقوع  
ال فعل الذي بعدها وتدخل على المضارع تقول قد يخرج زيد إذا كان خروجه  
منتظراً وقوعه.

فتدل على أن الخروج متضرر متوقع وعلى الماضي تقول قد خرج زيد من  
يتوقع خروجه وفي التسزيل ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ أَنَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ : لأنها  
كانت تتوقع سماع شكوكها هذا مذهب الأكثرين وزعم بعضهم أنها لا تكون  
لتتوقع مع الماضي لأن التوقع انتظار الواقع في المستقبل والماضي قد وقع.

وقال الذين أثبتوا معنى التوقع مع الماضي إنما تدل على أنه كان متضررًا تقول  
قد ركب الأمير لقوم ينتظرون هذا الخبر، ويتوقعون الفعل وذهب في المغني<sup>(١)</sup> إلى  
أنما لا تقييد التوقع أصلًا.

(و) الإمام أبو بشر عمرو (سيبويه) مبتدأ مبني لمشابهة أسماء الأصوات على  
الكسر تخلصاً من الساكنين في محل رفع و(حرف): حال من مفعول وعي مخدوفاً  
أي محكمًا عليها بأنما حرف.

(تكثير): تفعيل مصدر كثر بالتضعيف (وعي): قد في الكلام أي حفظها في  
كلام العرب حرفاً دالاً على كثرة وقوع الفعل الذي بعدها والجملة في محل رفع  
غير في قوله:

(١) أي ابن هشام في مغني الليب.

## ◆ موصى الطلاب شرح منح الوهاب في قواعد الإعراب ◆

**قد أترك القرن مصفرًا أنا ملئه      كان أثوابه مجت بفرصاد**

فقد أفادت كثرة الترك أي تصوير القرن بكسر القاف أي الكفوء في الشجاعة مصفر أنا ملئه رؤوس أصابعه كنایة عن تركه ميتاً ومجت رميته بفرصاد أي شيء أحمر لأن مقام المدح إنما يناسبه كثرة ذلك.

وقاله الزمخشري في قوله تعالى: «قد نَرَى تَقْلِبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ» [البقرة: ١٤٤] والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه وإن لزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكتير القديم باطل عند أهل السنة فتحصل أن قد الحرافية تأتي في الكلام لخمسة معان وبقي أنها قد تستعمل استعمالاً بمعنى حسب وفيها مذهبان: أحدهما: أنها معربة رفعاً على الابتداء وما بعدها خبر وإليه ذهب الكوفيون وعلى هذا فيقال إذا أضيفت لباء المتكلم: قد درهم بغير نون وقاية كما يقال حسي درهم بغير نون وجوباً.

والثاني: أنها مبنية على السكون لتشبهها بالحرافية لفظاً وهو مذهب البصريين وعلى هذا فيقال قد درهم بغير نون حمل على حسب وقدني بالنون حفظاً للسكون لأنه الأصل في البناء واسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية اتفاقاً ويتصل بما ياء المتكلم فيقال قدني بالنون وجوباً درهم كما بقال يكفيني درهم فياء المتكلم في محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل فاستعمالاتها سبعة.

**والفاء للتـرتـيب والتـعـقـيب      والـرـبـط والـعـطـف ولـلتـسـبـب**  
كـثـم وـهـي مـثـلـهـا أـيـضاـ ..... ....

(والفاء): ورد في كلام العرب (للترتيب): المعنوي نحو قام زيد فعمرو فالفاء تدل على أن اتصاف عمرو بالقيام بعد اتصاف زيد به والذكرى وهو عطف مفصل على بجمل نحو فأزهلهما الشيطان عنها فأخر جهماً مما كانا فيه ونحو «فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهَرًا» [النساء: ١٥٣].

ونحو: توضاً فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه.

(و) الفاء ورد (للتعقيب): تفعيل مصدر عقب أي الاتصال بلا مهلة وهو

في كل شيء يحسبه ألا ترى أنه يقال تزوج زيد فولد له إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل وإن كانت مدة مطابولة ودخلت البصرة في بغداد إذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾ [الحج: ٦٣].

(و): الفاء ورد (للربط): للجواب الذي لا يصلح لأن يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل:

إحداها: أن يكون الجواب جملة اسمية نحو: ﴿وَإِنْ يَمْسِسُكُ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]، ونحو: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

الثانية: أن تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها حامد نحو: ﴿إِنْ تَرَنَ أَنَّ أَقْلَ مِنْكُمْ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [فَعَسَىٰ رَبِّيَ أَنْ يُؤْتِيَنِ] [الكهف: ٤٠، ٣٩]، ﴿إِنْ تُبْدِوا الصَّدَقَاتِ فَعِيمًا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ [آل عمران: ٢٨].

الثالثة: أن يكون فعلها إنشائيا نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحْبِّبُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] ونحو: فإن شهدوا فلا تشهد معهم.

ونحو: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوِكُمْ غَورًا فَمَنْ يَأْتِيَكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠] فيه أمران الاسمية والإنشاء ونحو: إن قام زيد فوالله لأقوم من ونحو: إن لم يتبع زيد فيها خسره رجل.

والرابعة: أن يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى إما حقيقة نحو: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧] وإما بجازا نحو: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [المل: ٩٠] نزل هذا الفعل لتحقيق وقوعه منزلة ما وقع.

الخامس: أن تقترب بحرف استقبال نحو: ﴿مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ

**يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ** [المائدة: ٤٥] ونحو: **وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ حَيْثٍ فَلَنْ يُكَفَّرُوْهُ** [آل عمران: ١١٥].

السادسة: أن تقترب بحرف له الصدر كقوله:

فإن أهلك فذى حنق لظاه **عَلَى يَكَاد يَلْتَهِبُ الْسَّهَابِ**  
لأن رُبَّ مقدرة بعد الفاء وتقديم أنَّ لها الصدر (و) الفاء ورد (للعاطف)  
مصدر عطف وهو لغة الثناء وعرفا مصدراماً تشريك ثان لأول في حكم بأداة  
محصوصة وأسماً تابع بحرف مخصوص وهذا في النفي في النسق<sup>(١)</sup>، وفي البيان يطلق  
على التشريك والمشرك بلا أدلة الكاشف لحقيقة القصد والمراد هنا التشريك (و)  
الفاء (اللتسيب): أي للدلالة على أن ما قبلها سبب فيما بعدها إن كان جملة نحو  
(فوذكره موسى ففقضى عليه) أو صفة نحو: **لَا كُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ**   
**فَمَا لِئَوْنَ مِنْهَا أَبْطُونَ**  **فَشَرَبُونَ عَلَيْهِ مِنْ آخِيمٍ** [الواقعة: ٥٢ - ٥٤].

قيل: ومنه **الْمَرْتَأَنَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبَحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً** [الحج: ٦٣]  
وفاء السبيبة لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قوله: إن يسلم فهو  
يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة.

والفاء تأتي للمهلة (كثم): كقوله تعالى: **فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا**  
**الْمُضْغَةَ عِظَمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا** [المؤمنون: ٤] فالفاء في الموضع الثلاثة  
يعني ثم لترابي معطوفاً فـ(كـ).

(وهي): أي ثم (مثلها): أي الفاء في إفاده التعقيب جاء ذلك في قوله:  
**كَهْزَ الرَّدِينِ تَحْتَ الْعَجَاجِ** جرى في الأنابيب ثم اضطراب  
إذ المهز متى جرى في الأنابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنده (أيضاً):  
أي كما جاءت الفاء للمهلة فقد تقارضاً قال:

(١) الذي تستعمل فيه الفاء وقوله: وفي البيان إلخ تتميم اهـ.

..... ولم للنفي والقلب<sup>(١)</sup>.....

(ولم): ورد (للنفي) لحدث المضارع، (والقلب) لزمنه المتحمل للحال والاستقبال ماضياً والجزم للفظه نحو: **﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾** الآية وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله:

**لولا فوارس من نعم وأسرها يوم الصليفاء لم يوفون بالجبار**

فقيل ضرورة وقال ابن مالك: لغة وزعم اللحياني أن بعض العرب ينصبها كقراءة بعضهم **﴿أَلَمْ نَشَّرْ﴾** وقوله: في أي يومي من الموت أفر ، أيام لم يقدّر أم يوم قدر.

وخرجنا على أن الأصل نشرحن ويقدرون ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلاً عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بـلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين.

..... وللتـرتـيب ثم .....

#### ومهـلة

(و): ورد (للتـرتـيب ثم) ويقال فيها فـم كـقولـهم في جـدـث جـدـف (ولـهـلهـة): وللتـشرـيك في الحـكـم والـثـلـاثـة ثـابـتـهـا مع العـطـف نحو جاء زـيدـ ثم عمـروـ وفي كل منها خـلـافـ.

فأما التـشرـيك فـرـعـمـ الأـخـفـشـ والـكـوـفـيـونـ أـنـهـ قدـ يـخـلـفـ وـذـلـكـ بـأـنـ تـقـعـ زـائـدةـ فـلـاـ تـكـوـنـ عـاـطـفـةـ أـلـبـتـةـ، وـحـمـلـواـ عـلـىـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: **﴿حـتـىـ إـذـا ضـاقـتـ عـلـيـهـمـ الـأـرـضـ بـمـا رـاحـبـتـ وـضـاقـتـ عـلـيـهـمـ أـنـفـسـهـمـ وـظـنـنـواـ أـنـ لـاـ مـلـجـأـ مـنـ اللهـ إـلـآـ إـلـيـهـ ثـمـ تـابـ عـلـيـهـمـ لـيـتـوبـواـ﴾**.

وقول زـهـيرـ:

**أـرـأـيـ إـذـا أـصـبـحـتـ أـصـبـحـتـ ذـاـ هـوـيـ فـشـ إـذـا أـمـسـيـتـ أـمـسـيـتـ عـادـيـاـ**

(١) لم حرف نفي وجـزـمـ وـقـلـبـ فـهـيـ تـنـفـيـ وـقـوعـ الـحـدـثـ فيـ الزـمـنـ الـحـالـيـ أوـ الـمـسـتـقـبـلـ وـتـجـزـمـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ وـتـقـلـبـ الـمـضـارـعـ إـلـىـ الـمـاضـيـ.

وخرجت الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء. وأما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها إيهام تمسكا بقوله: «**خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا**» [النساء: ١] «**وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَنِ مِنْ طِينٍ**» [السجدة: ٧] «**ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلْطَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ**» [السجدة: ٨] «**ثُمَّ سَوَّهُهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ**» [السجدة: ٩] «**ذَلِكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ**  **ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**» [الأعراف: ١٥٣، ١٥٤]، وقول الشاعر:

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده  
والجواب عن الآية الأولى من خمسة أوجه: أولاًها وعليه نفتصر أن العطف على مخدوف أي من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها.  
وعن الثانية بأن سواه عطف على الجملة الأولى لا الثانية.

وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجد أتاه السود من قبل الأب والأب من قبل الابن كما قال ابن الرومي:

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان  
وكم أب قد علا بابن ذري حسب كما علت برسول الله عدنان  
وأما المهلة فرغم الفراء أنها قد تختلف بدليل قوله أعجبني ما صنعت اليوم  
ثم ما صنعت أمس أعجب لأن ثم في ذلك لترتيب الإخبار ولا تراخي الإخبارين  
وجعل منه ابن مالك: «**ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً**» وقد مر البحث في ذلك.

..... وانصب مضارعاً بلن وانف وخلصه .....

(وانصب): فعل (مضارعاً): بكسر الراء اسم فاعل من المضارعة المشابهة لأنه شابه اسم الفاعل في حركاته وسكناته ووضعه على الإهتمام وقبوله التخصيص (بلن<sup>(١)</sup> وانف) حدثه بها (وخلصه): أي المضارع للزمن المستقبل لها فهي حرف

(١) لن أداة من أدوات نصب الفعل المضارع وهي تفيد نفي وقوع الحدث في المستقبل.

نصب ونفي واستقبال وليس أصله وأصل لم لا فأبدلت ألف نونا في لن ومima في لم خلافاً للفراء لأن المعروف إنما هو إيصال النون ألفاً لا العكس نحو لنفيناً وليكونا ولا أصل لن لأن فحذفت الهمزة تخفيفاً والألف للساكنين خلافاً للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيد لن أضرب خلافاً للأخفش الصغير وامتناع زيداً يعجّبني أن تضرب خلافاً للفراء ولأن الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام ولا تقيد لن توكيـد النفي خلافاً للزمخـري في كشافه ولا تأيـده خلافاً له في آنـوـذـجه وكلاـهـما دعـوى بلا دـلـيل.

..... وللجزء إذن ..... وللجزء إذن

(و) ورد (للجزاء إذن): وهي حرف عند الجمهور وقيل اسم والأصل في إذن أكرمك إذا جئني أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت إن وعلى الأول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من إذ وإن وعلى البساطة. الصحيح أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها.

قال سيبويه: معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع. وقال الفارسي : في الأكثر وقد تمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول إذن<sup>(١)</sup> أظنك صادقاً إذ لا بجازة هنا اهـ.

والأكثر أن تكون جواباً لأن أو لو ظاهرتين أو مقدرتين فالأول كقوله: لئن عاد لي عبد العزيز بمنها وأمكني منها إذن لا أقـيلـها

وقول الحماسي:

لو كنت من مازن لم تستـجـبـ إـبـلي  
بنـوـ الـقـيـطـةـ منـ ذـهـلـ ابنـ شـيـبـانـاـ  
إـذـنـ لـقـامـ بـنـصـرـيـ مـعـشـرـ خـشنـ

(١) إذن وهي تقع في صدر جواب لسؤال ملحوظ أو ملغوظ تنصب الفعل المضارع بشرط: أن تكون صدراً أى لا تأتي بين عناصر الجملة أو في بداية جملة داخل جملة أكبر وأن يكون الفعل بعدها دالاً على الاستقبال ليس على الحال وألا يفصل بينها وبين الفعل إلا بقسم أو بلا.

فقوله إذن لقام بدل من لم تستبعج وبدل الجواب جواب والثاني نحو أن يقال آتيك فتقول إذا أكرمك أي إن أتيتني إذن أكرمك.

وقال الله تعالى: ﴿مَا أَخْنَدَ اللَّهُ مِنْ وَلَيْ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

قال الفراء: حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة إن لم تكن ظاهرة وال الصحيح أن نونها تبدل ألفا في الوقف تشبيها لها بتثنين لا منصوب وقيل: يوقف باللون لأنها كنون لن وأن وينبئ على الخلاف في الوقف عليها حلف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالألف وكذا رسمت في المصاحف.

والمازني والمبرد باللون، وعن الفراء إن عملت كتبت بالألف وإلا كتبت باللون للفرق بينها وبين إذا وتبعه ابن خروف وتنصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما أو انفصلاهما بالقسم أو بلا النافية يقال آتيك فتقول: إذن أكرمك ولو قلت أنا إذن قلت أكرمك بالرفع لفowat التصدر فأما قوله:  
**لَا تَسْرِكِنِي فِيهِمْ شَطِيرَا إِنِّي إِذن أَهْلِكَ أَوْ أَطْهِرَا**  
 فمؤول على حذف خير إن أي إن لا أقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده ولو قلت إذن يا عبد الله قلت أكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا.  
 وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف.

وابن باب شاداً الفصل بالنداء وبالدعاء والكسائي الفصل بعمول الفعل والأرجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فتقول: إذن أظنك صادقا رفعت لأنه حال.

**وَالسِّينِ يَأْتِي حِرْفًا لِلْإِسْتِقْبَالِ كَذَا لِلْإِسْتِمَارِ ذُو اِنْتَهَى**  
 (والسين): المفردة المهملة (يأتي): في الكلام حال كونه (حرفا): خاصاً بالمضارع وبختله (للاستقبال): وينزل منه منزلة الحزة وهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعاً من سوف خلافاً للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف خلافاً للبصريين ومعنى قول المعربين فيها وحرف تنفيسي حرف توسيع وذلك أنها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن

الواسع وهو الاستقبال وأوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال.  
واعلم أن الحروف المفردة يصح تذكيرها باعتبار عنوان حرف ولفظ  
وتأنيشها باعتبار عنوان أداة وكلمة (كذا): يأتي السين في الكلام (للاستمار): أي  
للدلالة على أن زمن المضارع مستمر دائم لا مستقبل وإثباته لذلك (ذو): أي  
صاحب (انتحال): افعال مصدر اتحل أي انتساب لبعضهم.

ذكر ذلك في قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُونَ إِخْرَيْنَ ﴾ الآية واستدل عليه بقوله  
تعالى : ﴿ سَيَقُولُ الْسُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَنَّهُمْ عَنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٤٢] مدعياً  
أن ذلك إنما نزل بعد قوله ﴿ مَا وَلَنَّهُمْ ﴾ قال: فجاءت السين إعلاماً بالاستمار  
لا بالاستقبال انتهى.

وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند إليه من إنما نزلت بعد قوله  
غير موافق عليه.

قال الزمخشري: فإن قلت أي فائدة في الإخبار بقولهم قبل وقوعه قلت  
فائدته أن المراجحة للمكرر أشد والعلم به قبل وقوعه أبعد عن الاضطراب إذا وقع  
انتهى.

ولو سلم فالاستمار إنما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقرى الضيف  
ويصنع الجميل تزيد أن ذلك دأبه والسين مفيدة للاستقبال إذ الاستمار إنما يكون  
في المستقبل.

### تنبيه

للاستمار خبر مخدوف وكذا حال أي والسين للاستمار حال كونه كذا  
في الإتيان أو بالعكس: أي والسين كذا في الإتيان حال كونه للاستمار على كل  
صاحب الحال ضمير الخبر ذو خبر مخدوف ، والجملة حال ولو قال ذا بالألف  
لأغناي عن التكلف.

لو حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزماته لاتلا  
وجاء للتقليل والعرض كأن وإن ولست ..... .

(لو حرف شرط): ربط وتعليق في الماضي نحو لو جاء زيد لأكرمه وإذا أدخلت على المضارع صرفته للماضي نحو لو يفي كفى فيقال فيها حرف (يقتضي): يفيد (امتناع) انتفاء (ما): أي شيء أو الشيء الذي (يليه): أي لو وهو فعل الشرط مثبتاً كان أو منفياً (و) يقتضي (استلزم): أي فعل الشرط (لما تلا): وهو جواب الشرط مثبتاً كان أو منفياً فالأقسام أربعة:

لأنهما إما مثبتان نحو لو جاء زيد أكرمه أو منفيان نحو لو لم يجيء زيد ما أكرمه أو الأول مثبت والثاني منفي نحو لو قصدني ما خبيته أو عكسه نحو لو لم يجيء عتبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدماً لتقديمه في الذكر ويسمون الجواب تالياً لأنه يتلوه، ثم ينتهي التالي إن لزم المقدم، ولم يختلف المقدم غيره نحو: «وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَهُ بِهَا» فلو هنا دلت على أمرين:

أحدهما: أن مشيئة الله التي هي المقدم لرفع هذا المنسليخ الذي هو التالي منفي بدخول لو عليها ويلزم من نفي المقدم الذي هو مشيئة الله تعالى أن يكون رفع هذا المنسليخ الذي هو التالي منفياً إذ لا سبب له إلا المقدم وهو المشيئة وقد انتفت ولا يختلفها غيرها فينفي بخلاف ما إذا خلف المقدم غيره نحو قول عمر في صحيب: «لو<sup>(١)</sup> لم يخف الله لم يعصه» فإنه لا يلزم من انتفاء المقدم الذي هو لم يخف انتفاء التالي الذي هو لم يعصه حتى يكون المعنى قد خالف وعصى بناء على أن (لو) إذا دخلت على منفي أثبتته مقدماً كان أو تالياً وذلك متختلف هنا لأن انتفاء العصيان الذي هو التالي له سببان:

أحدهما: الخوف من العقاب وهي طريقة العوام.

الثاني: الإجلال لله تعالى والتعظيم وهي طريقة الخواص العارفين بالله تعالى والمراد أن صحبياً رضي الله عنه من هذا القسم وهو أن سبب خوفه من الله تعالى إجلاله وتعظيمه وأنه لو فرض خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل له ومن هنا تبين فساد قول المغرين أن لو حرف لامتناع

(١) لو حرف لامتناع أي امتناع الجواب لامتناع وقوع الشرط وهذا القول يعترض عليه الشارح احتجاجاً بقوله لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً.

الجواب لامتناع الشرط والصواب أنها لا ت تعرض لها إلى امتناع الجواب ولا إلى ثبوته وإنما لها تعرض لامتناع الشرط فإن لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً وإن كان له سبب آخر لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجوداً.

ومنه: لو لم يخف الله لم يعصه والأمر الثاني مما دلت عليه لو في الآية السابقة أن ثبوت المشيئة سبب للرفع والرفع مسبب عنها وهذا المعنى يشملهما قوله يقضى امتناع ما يليه واستلزماته لما تلا دون قول المعربين حرف امتناع لامتناع فإنه لا يشملهما مع ما فيه مما سبق بيانه.

### تنبيه

هذا البيت يسمى مصمتاً عند العروضيين وعرفه بعضهم بما يخالف عروضه ضربه في الروي اهـ.

(وجاء): لو في الكلام (للتقليل): بالقاف تفعيل مصدر قلل أي للدلالة عليه قاله ابن هشام الخضراوي واستشهد له بقوله ﷺ: «تصدقوا ولو بظلف محرق».

وفي رواية النسائي «ردوا السائل ولو بظلف محرق» والمعنى تصدقوا بما تيسر ولو بلغ في القلة كاظلف وهو بكسر الطاء المعجمة للبقر والغم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوي وفي رواية الشيخين «اتقوا النار ولو بشق تمرة» وقد يدعى أن التقليل إنما استفيد من مدخولها لا منها لأن الظلف والشق يشعران بالتقليل.

(و) جاء لو (لعرض) مصدر عرض طلب بين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك في التسهيل وجاء لو حرفاً مصدرياً.

(كأن): بفتح الهمزة وإسكان التون إلا أن لولا تنصب كما تنصب أن وأكثر وقوعها بعد ود نحو (ودوا لو تدهن) أي ودوا الإدھان أو يود، نحو «يود أحدهم لو يعمر» أي التعمير، ومن القليل قول قتيلة بنت الحارث للنبي ﷺ:

◆ موصـل الطـلـاب شـرـح منـج الـوهـاب فـي قـوـاعـد الـإـعـارـاب ◆

ما كان ضرك لو منت وربما من الفتى وهو المفظ المحنق

أي منك ووقع لو مصدرية قال به الفراء والفارسي والتبريزى وأبو البقاء وابن مالك من النحوين وأكثراهم لا يثبت هذا القسم ويخرج الآية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذي قبلها وهو يود وحذف الجواب بعدها أي يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف.

(و) جاء لو حرف شرط في المستقبل مرادفا (إن) الشرطية إلا أن لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى: ﴿ وَلَيَحْشُنَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرَيْةً ضِعَافًا حَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩] فلو هنا شرطية بمنزلة إن أي أن تركوا أي إن شارفوا وقاربوا أن يتركوا لأن الخطاب للأوصياء ولمن يحضر الموصي حالة الإيصاء، وإنما يتوجه الخطاب إليهم قبل الترك لأنهم بعده أموات.

ونحو قوله:

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رسينا من الأرض سبب  
 لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرد  
 أي وإن تلتقي وإثبات الياء دليل على أن لو غير جازمة وزعم قوم أن الجزم  
 بها لغة مطردة وخصه ابن الشجري بالشعر.

(و): جاء لو حرف ثمن كـ(ليـتـ) إلا أن لو لا تتصـبـ ولا ترفع نحو ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَكَ كَرَّةً فَنَكُونَ ﴾ [الـشـعـرـاءـ: ١٠٢ـ] أي فليـتـ لنا كـرـةـ قـيلـ وهذا نـصـبـ فـتـكـونـ فيـ جـواـبـهاـ كـمـاـ اـنـتـصـبـ فـأـفـوزـ فيـ جـواـبـ ليـتـ بـأـنـ مـضـمـرـةـ بـعـدـ الفـاءـ وـجـوـبـاـ فيـ قولـهـ تعالـىـ ﴿ يـلـيـتـنـيـ كـمـتـ مـعـهـمـ فـأـفـوزـ فـوـزـاـ عـظـيـمـاـ ﴾ [الـنـسـاءـ: ٧٣ـ] ولا دـلـيلـ فيـ هـذـاـ جـواـزـ أـنـ يكونـ النـصـبـ فيـ نـكـونـ بـأـنـ مـضـمـرـةـ جـواـزـاـ بـعـدـ الفـاءـ وـإـنـ وـالـفـعـلـ فيـ تـأـوـيلـ مـصـدرـ معـطـوفـ عـلـىـ نـكـرـةـ مـثـلـهـ فيـ قولـ مـيسـونـ أـمـ يـزـيدـ بـنـ مـعاـوـيـةـ وـكـانـ بـدوـيـةـ:

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف  
 فتقر منصوب بـأـنـ مـضـمـرـةـ بـعـدـ الواـوـ جـواـزـاـ لـاـ وـأـنـ وـالـفـعـلـ فيـ تـأـوـيلـ مـصـدرـ

معطوف على ليس وفي قوله تعالى ﴿أَوْ يُرِسَلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١] فيرسل منصوب بأن مضمرة بعد أو جوازاً والفعل في تأويل مصدر عطف على وحشاً ومثله في قوله:

إني وقتلي سُلِيكَا ثُمَّ أَعْقَلَهُ      كَالثُورِ يَضْرُبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ  
فَأَعْقَلَهُ منصوب بأن مضمرة جواز بعد ثم والفعل في تأويل مصدر معطوف على قتلي وهو من خصائص<sup>(١)</sup> الواو والفاء وأو وثم<sup>(٢)</sup> فتحصل أن لـ (لو) ست استعمالات وقد علمت ما في بعضها واختلف في لو هذه<sup>(٣)</sup> فقال ابن الصائغ وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج إلى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت.

وقال بعضهم هي لو الشرطية أشربت معنى التمني بدليل أنهم جعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله:

فلو نبَشَ الْمَقَابِرَ عَنْ كَلِيبٍ      فِي خَيْرِ الْذِنَابِ أَيْ وَزِيرٌ  
بِيَوْمِ الشَّعْمَيْنِ لِقَرْعَيْنَ      وَكَيْفَ لَقَاءُ مِنْ تَحْتِ الْقَبُورِ

وقال ابن مالك: هي لو المصدرية أغنت عن فعل التمني انظر المغني.  
.....  
.....

وجاء (لتشبيه): تفعيل مصدر شبه الحق أمراً بأمر في أمر (كأن) بفتح المهمزة وشد النون وهي حرف مركب عند أكثرهم حتى ادعى بعضهم الإجماع عليه وليس كذلك قالوا: والأصل في كأن زيداً أسد أن زيداً كأسداً ثم قدم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة أن لدخول الجار.

(١) أي عطف الفعل على اسم خالص المعلوم مما سبق أهـ.

(٢) هذه الحروف الأربع ينصب الفعل بعدها بأن مضمرة وجوازاً فتكون أن مضمرة جوازاً إذا كان ما قبل هذه الحروف اسم صريح يصح العطف عليه فيجوز إضمار أن أو إظهارها.

(٣) أي: التي للتمني.

قال الأكثرون: لا موضع لأن وما بعدها لأن الكاف وأن صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لأن ذلك في التركيب الوضعي لا في التركيب الطارئ في حال التركيب الإسنادي والمخلص عندي من الإشكال أن يدعى أنها بسيطة وهو قول بعضهم أفاده في المعنى.

وفيه أيضاً: وزعم جماعة أنه لا يكون للتشبيه إلا إذا كان خبره اسمًا جامدًا نحو كأن زيداً أسد بخلاف كأن زيداً قائم أو في الدار أو في عندك أو يقوم فإنهما في ذلك كله للظن.

وحمل ابن الأنباري عليه كأنك بالشتماء مقبل أي أظنه مقبلًا.

وذكر الكوفيون والزجاجي أنه يأتي للتحقيق وأنشدوا عليه:

**فأصبح بطْن مَكَةً مَقْشُوراً كَانَ الْأَرْضَ لِيْسَ بِهَا هَشَاماً**  
أي لأن الأرض إذ لا يكون تشبيهاً لأنها ليس في الأرض حقيقة فإن قيل وإذا كانت للتحقيق فمن أين جاء معنى التعليل؟

قلت من جهة أن الكلام معها في المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدر،

ومثله ﴿أَتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١].

وذكر الكوفيون أيضاً أنه يأتي للتقريب وحملوا عليه كأنك بالشتماء مقبل وكأنك بالفرج آت، وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل فتحصل أن كأن تأتي لأربعة معانٍ والغالب منها التشبيه، فلذا اقتصر عليه على أن غيره مختلف فيه والمشهور أنها تنصب الاسم وترفع الخبر وزعم قوم أنها تنصب الجزعين وأنشدوا:  
**كَانَ أَذْنِيَهِ إِذَا تَشْفَوْفَا قَادِمَةً أَوْ قَلْمَامِحْرَفَا**

فقيل الخبر محنوف أي يحيكيان وقيل إنما الرواية تحال أذنيه وقيل: الرواية قادمتا أو قلماً محرفاً بألفات من غير تنوين على أن الأسماء مثنية وحذفت النون للضرورة.

وقيل أخطأ قائله وهو أبو نحيلة وقد أنشده بحضوره الرشيد فلحنـه أبو عمرو والأصمعي وهذا وهم فإن أبا عمرو توفي قبل الرشيد:  
**وَكَوْنَ لَكَنْ لِلْأَسْتَدْرَاكِ جَلْ وَكَوْنَهُ أَيْضًا لِتَأْكِيدِ أَقْلَ**

(وكون): مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة واسمها (لكن) مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وخبر الكون من حيث النقصان مذوق تقديره آتية به يتعلق.

(الاستدراك) استفعال مصدر استدرك رفع ما يتوهّم ثبوته أو أثبت ما يتوهّم نفيه نحو زيد شجاع لكنه ليس ب الكريم. و نحو زيد جبان لكنه كريم.

(جل): بحيم مفتوحة معناه عظم والمراد كثُر بقرينة المقابلة والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر الكون من حيث الابتداء.

(وكونه): أي لكن والهاء في محل جر بالإضافة ومحل رفع بعمل الكون الناقص.

(أيضاً): منصوب على المصدرية بمحذوف أي أيض لمعنى لكن أيضاً أي كما بينت أنه أتى للاستدرراك أين كونه أيضاً آتياً.

(لتأكيد) تفعيل مصدر أكد الشيء قوله ويقال توكيده (أقل): أي قليل خبراً لكون من حيث الابتداء نحو لو جاءني زيد أكرمه لكنه لم يجيء فأكده ما أفادته لو من الامتناع وهذه طريقة لجماعة منهم: صاحب البسيط المشهورة أنها للاستدرراك دائماً.

وفسر بأن ينسب لما بعدها حكم مخالف لحكم ما قبلها ولذلك لا بد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكننا لكنه متحرك أو ضد له نحو ما هو أيضاً لكنه أسود قيل أو خلاف نحو ما زيد قائماً لكنه شارب.

وقيل لا يجوز ذلك والثالثة أنها للتأكيد دائماً مثل (إن) ويصحب التوكيد معنى الاستدرراك وهو قول ابن عصفور والبصريون على أنها بسيطة.

وقال الفراء أصلها (لكن إن) فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله لك: اسقني إن كان ماؤك ذا أفضل.

وقال باقي الكوفيين مركبة من (لا وإن) والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفاً.

ولتدرج وتوقع لعل وجاء للاستفهام والتعليق على  
(و) جاء (لترجم) تفعل مصدر ترجي الأمر طمع في حصوله نحو لعل زيداً  
قائماً.

(و) جاء لـ (توقع) تفعل مصدر توقع المحبوب رجاء حصوله نحو لعل  
الحبيب قادم فهو أخص من الترجي.

وجاء للإشراق وهو خوف وقوع المكروه نحو لعل الرقيب حاضر و(لعل)  
مبتدأ وما قبله خبر وهو حرف ينصب الاسم ويعرف الخبر.  
قال بعض أصحاب الفراء: وقد ينصبهما وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض  
العرب وحكى لعل أباك منطلقاً وتأويله عندنا على إضمار يوجد.

وعند الكسائي على إضمار يكون وقد مر أن عقلاً يخوضون بها المبتدأ  
كقوله لعل أبي المغوار منك قريب وتحتتص بالمكان كما مثل.  
وقول فرعون: ﴿لَعَلِيٌّ أَتَلْعَلُّ أَلَّا أَسْبَبَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ﴾ [غافر: ٣٦]  
[إما قاله جهلاً أو مخرفة وإفكاً.]

(وجاء) بالقصر على لغة قليلة أي ورد في الكلام.

(الاستفهام): استفعال مصدر استفهم طلب الفهم أثبته الكوفيون ولهذا على  
ها الفعل في نحو ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ تُخَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١] ونحو  
﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَرَكَ﴾ [عبس: ٣].

(و) جاء لـ (التعليق) بالعين المهملة تفعيل مصدر علل أثبت العلة أثبته  
جماعة منهم الأخفش والكسائي وحملوا عليه ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا لَعَلَّهُ يَتَدَكَّرُ أَوْ  
تُخَشِّى﴾ [طه: ٤٤]، ومن لم يثبت ذلك بجملة على الرجاء ويصرفه للمخاطبين أي  
اذهباً على رجائكم.

(عل) فاعل جاء وهو لغة في لعل وبينه وبين لعل في آخر المصراع الأول  
جناس ناقص مطرف ولغاتها عشرة مشهورة سبق منها أربع فتحصل أن  
استعمالاتها أربعة.

أَمَا إِذَا عَنِد ذُوِي الْعَرْفَانِ ظَرْفٌ لِمَا يَأْتِي مِنَ الزَّمَانِ  
وَقَدْ يُقْلَى كَوْهًا لِمَا مَضَى وَكَوْهًا أَيْضًا لِفَجَأَةٍ أَضَاءَ  
(أَمَا): حَرْفٌ شَرْطٌ نَائِبٌ عَنْ مِهْمَا وَفَعْلُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ وَالْأَصْلُ مِهْمَا  
يُكَنْ شَيْءٌ فَكَلْمَةً.

(إِذَا): بَغْيَرْ نُونٍ فَحُذِفَتْ مِهْمَا وَيُكَنْ شَيْءٌ وَأَقْيَمَتْ مَقَامَهَا أَمَا وَزَحَلَتْ  
الْفَاءُ إِلَى خَيْرٍ إِذَا.

(عَنِدَ): ظَرْفٌ مَكَانٌ اعْتِبَارِيٌّ مُتَعَلِّقٌ بِنَسْبَةِ الظَّرْفِيَّةِ لِمَا يَأْتِي لِإِذَا وَكَانَهُ قَالَ  
اَنْتَسَبَ لَهُ ذَلِكَ عَنِدَ.

(ذُوِيِّ): أَصْحَابُ، (الْعَرْفَانُ): فَعْلَانٌ مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ لِعَرْفٍ، (ظَرْفٌ): خَيْرٌ  
إِذَا وَسَقَطَتْ مِنْهُ الْفَاءُ لِلضَّرُورَةِ.

مَوْضِيَّعُ (لِمَا) أَيْ لِلَّذِي أَوْ لِشَيْءٍ (يَأْتِي): حَالٌ كَوْنَهُ كَائِنًا (مِنَ الزَّمَانِ):  
فَهُوَ بِيَانِ لِمَا وَمَضِمْنُ مَعْنَى إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ فَيُسْتَدِعِي شَرْطًا وَجَوَابًا وَهُوَ خَافِضٌ  
لِشَرْطِهِ وَفِي مَحْلِ نَصْبِ بَجَوابِهِ غَالِبًا فِيهِنَّ نَحْوُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمَتْهُ وَالْعَبَارَةُ الْوَجِيْزَةُ  
الرَّشِيقَةُ الشَّامِلَةُ أَنْ تَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ<sup>(١)</sup> إِذَا ظَرْفٌ مُسْتَقْبِلٌ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ  
وَهُوَ مَضَافٌ وَجَمْلَةُ جَاءَ زَيْدٌ شَرْطُهُ مَضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحْلِ جَرٍ وَجَمْلَةُ أَكْرَمَتْهُ جَوابٌ  
إِذَا وَفَعَلَ الْجَوابُ وَنَحْوُهُ هُوَ النَّاصِبُ لِمَحْلٍ إِذَا فَإِذَا مَقْدِمَةُ مِنْ تَأْخِيرٍ وَالْأَصْلُ  
أَكْرَمَتْكَ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ أَنْ تَكُونَ إِذَا لِلْمَاضِيِّ كَمَا سَيَأْتِي.

وَأَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ الشَّرْطِ<sup>(٢)</sup> نَحْوُ ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشُّورِيَّ]:  
[٣٧] فَلَا يَكُونُ لَهُ شَرْطٌ وَلَا جَوابٌ وَتَنْصِبُ بِمَا لَا يَكُونُ جَوابًا تَقْدِمُ عَلَيْهَا أَوْ  
تَأْخِرُ عَنْهَا وَتَخْتَصُ إِذَا هَذِهِ بِالْجَمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ نَحْوُ:

﴿فَإِذَا أَنْشَقَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرَدَةً كَاللَّهَانِ﴾ [الرَّحْمَنُ : ٣٧]، وَأَمَا نَحْوُ:

(١) ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبِلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بَجَوابِهِ.

(٢) انْظُرْ مَعْنَى الْلَّيْبِ ص ١١٧.

﴿إِذَا أَلْسَمَاهُ أَنْشَقَتْ﴾ [الأنشقاق: ١] <sup>(١)</sup> فمحمول عند جمهور المصريين على إضمار الفعل مثل ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةً خَافَتْ﴾ [النساء: ١٢٨].

(وقد يقل كونها) أي إذا مستعملة (ما): أي لزمن أو للزمن الذي (مضى) مطلقا وللحال بعد القسم فال الأول نحو: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِحْرَةً أَوْ هَوَّا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [ الجمعة: ١١].

والثاني نحو: ﴿وَالنَّجْمٌ إِذَا هَوَى﴾ [النجم: ١] (وكونها) أي إذا لا بقيد كونها ظرفا لما يستقبل ولا لما مضى آتية في الكلام.  
(أيضا لفجأة): مصدر فجأ بفت وحصل من غير استعداد.

(أضا) في كلام العرب أي ظهر ظهور الضوء ولعله كنى به عن الكثرة وبينه وبين مضى في آخر الأول جناس لاحق.

والجملة من الفعل وفاعله خبرا لكون من حيث الابتداء والهاء اسمه لفجأة خبره من حيث النقصان وإذا استعملت إذا للمفاجأة اختصت بالجملة الاسمية على الأصح ولم تتحتج إلى جواب نحو: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيَضَاءِ لِلنَّظَرِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٨] فهي مبتدأ خبره بيضاء.

واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف هل هي حرف أو اسم وعلى الاسمية هل هي ظرف مكان أو زمان أقوال.

والصحيح الأول ويشهد له قولهم خرجت فإذا إن زيد بالباب بكسر إن فهو كانت إذا ظرف مكان أو زمان لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب وأن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وإذا بطل كونها ظرفا تعين كونها حرفا ولكل من إذا الشرطية والظرفية مواضع تخصها وقد اجتمعوا في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ إِذَا ذَعَكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا

(١) السماء فاعل لفعل مخدوف وجوبا يفسره المذكور بعده والتقدير: إذا انشققت السماء انشققت.

أَتَشْدُدُ تَخْرِجُونَ ﴿الروم: ٢٥﴾ إِذَا الْأُولَى شَرْطِيَةً وَلِيَتَهَا جَمْلَةُ فَعْلِيَّةٍ وَالثَّانِيَةُ فَجَائِيَّةٌ وَلِيَتَهَا جَمْلَةُ اسْمِيَّةٍ.

إِذْ بِسْكُونِ الدَّالِ قَلْ ظَرْفُ لَمْ مَضِيٌّ وَلِلتَّعْلِيلِ أَيْضًا عَلَمًا وَكَوْنِهِ ظَرْفًا لَاتْ وَبَدْلٌ كَذَاكَ مَفْعُولًا بِهِ نَزْرًا حَصْلٌ (إِذْ) مُلْتَبِسَةُ (بِسْكُونِ الدَّالِ) أَيْ بِالدَّالِ السَّاکِنَةِ (قَلْ) فِي بَيَانِ مَعْنَاهَا (ظَرْفٌ) مَوْضِعُ (لَمْ) أَيْ زَمْنٌ أَوْ الْذِي (مَضِيٌّ) نَحْوُ ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبية: ٤٠] (وَلِلتَّعْلِيلِ) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ (أَيْضًا) كَمَا عَلِمْتُ ظَرْفًا لَمْ مَضِيٌّ (عَلَمًا) الْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ إِذْ وَلِلتَّعْلِيلِ مَتَعْلِقٌ بِعِلْمِ وَالْجَمْلَةِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمْلَةِ قَلْ ظَرْفِ الْوَاقِعَةِ خَبْرٌ عَنْ إِذْ<sup>(١)</sup>.

وَبِسْكُونِ مَتَعْلِقٍ بِمحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ الْخَيْرِ وَظَرْفِ الْمَقصُودِ لِفَظِهِ فَلَذَا انتَصَبَ بِالْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ مَفْرُدًا إِلَّا أَنَّهُ مُحْكَيٌ بِهِيَتِهِ حَالِ الْإِعْرَابِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمُ أَنْجُرِي فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [الزُّحْرَف: ٣٩] أَيْ وَلَا يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ اشْتِراكُكُمُ فِي الْعَذَابِ لِأَجْلِ ظَلْمِكُمْ.

وَهُلْ إِذْ هَذِهِ حَرْفٌ بِمِنْزَلَةِ لَامِ الْعَلْةِ أَوْ ظَرْفٌ وَلِلتَّعْلِيلِ مَسْتَفَادٌ مِنْ قَوْةِ الْكَلَامِ لَا مِنْ الْلَّفْظِ فَإِنَّهُ إِذَا قِيلَ ضَرِبَتِهِ إِذْ أَسَاءَ وَأَرِيدَ الْوَقْتَ اقْتَضَى ظَاهِرُ الْحَالِ أَنَّ الإِسَاعَةَ سَبَبَ الضَّرْبِ قَوْلَانًا.

(وَكَوْنِهِ) : أَيْ إِذْ (ظَرْفًا) لِزَمْنِ (آتٍ) مَسْتَقِبِلٍ نَحْوُ : ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذْ أَلْأَغْلَلُ فِي أَعْنَقِهِمْ﴾ [غَافِر: ٧٠، ٧١] فَـ (إِذْ) هُنَّ بِمِنْعِنٍ إِذَا لَأْنَ الْعَامِلَ فِيهَا

(١) إِذْ عَلَى أَرْبَعَةِ أُوْجَهٍ : أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْزَّمْنِ الْمَاضِيِّ ، وَأَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْزَّمْنِ الْمُسْتَقْبِلِ ، وَأَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ ، وَأَنْ تَكُونَ لِلْمُفَاجَاهَةِ نَصٌّ عَلَيْهَا سَبِيبٌ وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ بَيْنَاهَا أَوْ بَيْنَمَا . الْوَجْهُ الْأَوَّلُ لَهُ أَرْبَعَةُ اسْتِعْمَالَاتٍ : أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا ، وَأَنْ تَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ ، وَأَنْ تَكُونَ بَدْلًا مِنْ مَفْعُولٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مَضَافًا إِلَيْهَا اسْمًا زَمَانٍ صَالِحٍ لِلِّا سْتِغْنَاءِ عَنْهُ نَحْوُ (يَوْمَئِنْدُ ، حِيتَنْدُ) أَوْ غَيْرَ صَالِحٍ نَحْوُ : ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا﴾ .

فعل مستقبل لفظاً.

ومعنى للدخول حرف التنفيض عليه (و) كونه (بدل) بمحذف ألفه والتسكنى على لغة ربعة الأصل وكونه بدلاً من المفعول نحو: ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرِيمَ إِذْ آنْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [مريم: ١٦] فإذاً بدل اشتغال من مريم على حد البديل في قوله تعالى: ﴿ يَسْعَلُونَكَ عَنِ الْشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

(كذاك): كونه (مفعولاً به) نحو: ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرْ كُمْ ﴾ [الأعراف: ٨٦] والغالب على إذ المذكورة في أوائل القصص في التنزيل أن تكون مفعولاً به بتقدير ذكر نحو:

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ [البقرة: ٣٠]، ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ ﴾ [البقرة: ٥٠] (نزا) قليلاً حال من فاعل (حصل) المقدر به والراجع لما ذكر من كونه ظرف للآتي وبدلاً ومفعولاً به والجملة خبر عن الكون من حيث الابتداء.

ومعنى حصل وجد في كلام العرب وقد علمت شواهدنا.

واعلم أن إذ الواقعة بدلاً من المفعول، والواقعة مفعولاً به كلاهما اسم للزمن الماضي والحاصل أنها تأتي اسمًا للزمن الماضي ولها حينئذ استعمالات أربع: (الظرفية والمفعولية والبدالية) وقد سبقت شواهدنا الرابع: أن تستعمل مضافاً إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو: يومئذ وحينئذ أو غير صالح له نحو قوله تعالى: ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا ﴾ .

وقال الجمهور: إن إذ لا تقع إلا ظرفًا أو مضافاً إليها وإنما في نحو: ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا ﴾ [الأعراف: ٨٦] ظرف لمفعول محنوف أي واذكر نعمة الله عليكم إذ كنتم قليلاً وفي نحو: ﴿ إِذْ آنْتَبَدَتْ ﴾ ظرف مضاف إلى المفعول محنوف أي واذكر قصة مريم ويفيد هذا القول التصرير بالمفعول في ﴿ وَادْكُرُوا نَعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ونص سيبويه على أن إذ تأتي للمفاجأة إذا وقعت بعد بینا كقولك بینا أن

في ضيق إذ جاء الفرج أو بينما ك قوله:  
 استقدر الله خيرا وارضين به **فَيَنِمَا الْعَسْرُ إِذْ دَارَتْ مِيَاسِيرُ**  
 وهل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف زائد  
 للتوكيد أقوال.

لَا وَجْدٌ لَوْجُودٌ ..... .

(لما): بفتح اللام وتشديد الميم في محل رفع مبتدأ خبره:  
 (وجود) على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والأصل حرف  
 وجود أي حرف دال على أن وجود الجواب (لوجود) الشرط أي عنده وتختص  
 بالماضي على الأصح نحو: (لما جاء زيد جاء عمرو) فلما حرف شرط غير جازم  
 يقتضي فعلا وجوابا دال على أن وجود الجواب وهو بجيء عمرو عند وجود  
 الشرط وهو بجيء زيد.

وكونها حرفا مذهب سيبويه وزعم الفارسي ومتابعوه أنها ظرف بمعنى حين  
 والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضي بجيئهما في زمن واحد هو غير  
 لازم.

وقال ابن مالك: إنما ظرف بمعنى إذ وهو حسن؛ لأنها مختصة بالماضي  
 وبإضافة إلى الجملة.

ولـ (لما) استعمالان آخران:

الأول: استعمالها حرفا لنفي حدث المضارع نفياً متصلة بالحال متوقعا ثبوته  
 في المستقبل وقلب زمانه ماضيا **﴿بَلَّمَّا يَدُوْقُوا عَذَابٍ﴾** [ص: ٨] أي لم يذوقوه  
 إلى الآن وذوقهم له متوقع في المستقبل وتختص بالمضارع كـ (لم) وتفارقها في  
 خمسة أمور:

أحدها: لأنها لا تقترب بأداة شرط لا يقال إن لما تقم وفي التنزيل **﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعُلْ﴾** **﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا﴾**.

الثاني: أن منفيها مستمر النفي إلى الحال ك قوله:

فإن كنت مأكولاً فلن خير أكل وإن فادر كني ولما أمرت  
ومنفي لم يتحمل الاتصال نحو «ولم أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا» [مريم: ٤]  
والانقطاع مثل «لم يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا» [الإنسان: ١] وهذا جاز لم يكن ثم كان  
ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون.

الثالث: أن منفي لما لا يكون إلا قريباً من الحال ولا يشترط في منفي لم  
تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيناً ولا يجوز لما يكن.

وقال ابن مالك: لا يشترط كون منفي لما قريباً من الحال مثل عصى إبليس  
ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم.

الرابع: أن منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم.

الخامس: أن منفي لما جائز الحذف للدليل كقوله:

فجئت قبورهم بدءاً ولما فناديت القبور فلم يجئه  
أي ولما أكن بدءاً قبل ذلك أي سيداً ولا يجوز وصلت إلى بغداد ولم ت يريد  
ولم أدخلها فأما قوله:  
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعذاب إن وصلت وإن لم  
فضورة.

الثاني: استعمالها حرف استثناء بمنزلة إلا الاستثنائية في لغة هذيل فإنهم  
يجعلون لها معنى إلا في نحو قولهم أنشدك الله لما فعلت كذا أي ما أسألك إلا فعلك  
كذا.

ومنه: «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّكَ عَلَيْهَا حَافِظٌ» [الطارق: ٤] في قراءة التشديد إلا  
ترى أن المعنى ما كل نفس إلا عليها حافظ فإن نافية ولما معنى إلا ولا التفات إلى  
إنكار الجوهرى ذلك حيث قال: إن لما معنى إلا غير معروف.

وسبقه إلى ذلك الفراء وأبو عبيدة فقد حكاها الخليل وسيبوه والكسائي  
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والثبت مقدم على النافي.

فَتَحْصَلُ أَنْ لَـ (لَا) ثَلَاثَةُ اسْتِعْمَالَاتِ.

..... لَوْلَا<sup>(١)</sup> حَرْفُ امْتِنَاعٍ لِوْجَـ وَدَـ دَلَـ  
عَلَى امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لِلْوَجُودِ لِلْعَرْضِ وَالتَّحْضِيْضِ ذَوِ وَرَوْدِ  
وَبَخْ هَـ .....

(لَوْلَا حَرْفُ) مَوْضِيْعٌ (لِامْتِنَاعِ) اِنْتِفَاءُ جَوَابِهِ (لِلْوَجُودِ) شَرْطُهُ (دَلَـ) لَوْلَا  
وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ (عَلَى امْتِنَاعِ) اِنْتِفَاءِ (الشَّيْءِ) هُوَ الْجَوابُ (لِلْوَجُودِ) لِلشَّرْطِ فَهُنَّا  
مَكْرُرٌ.

وَتَخْتَصُّ بِالْأَسْمَيْةِ الْمَخْدُوفَةِ الْخَيْرِ وَجَوَابِهِ غَالِبًا.

وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْخَيْرُ كُوْنًا مَطْلُقًا نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لِأَكْرَمْتُكَ فَلَوْلَا حَرْفُ دَالِ  
عَلَى امْتِنَاعِ جَوَابِهِ لِوْجُودِ شَرْطِهِ وَزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ خَبْرُهُ مَخْدُوفٌ وَجَوَابُهُ تَقْدِيرٌ مَوْجُودٌ  
وَالْجَملَةُ الْأَسْمَيَّةُ شَرْطُ لَوْلَا لَا مَحْلٌ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ وَاللامُ رَابِطَةُ لِلْجَوابِ.  
وَجَملَةُ أَكْرَمْتُكَ مِنِ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ جَوابُ لَوْلَا لَا مَحْلٌ لَهَا أَيْضًا،  
وَالْمَعْنَى اِنْتَفَى إِكْرَامِي لِكَ لِوْجُودِ زَيْدٍ.

وَمِنْهُ لَوْلَايِ لِكَانَ كَذَا، أَيْ: لَوْلَا أَنَا مَوْجُودٌ فَأَقِيمُ الْمَتَصلُّ مَكَانَ الْمَفْصِلِ  
وَحَذْفُ الْخَيْرِ لِكُونِهِ كُوْنًا عَامًا. هَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ، وَذَهَبَ سَيْبُويَّهُ إِلَى أَنَّ  
لَوْلَا جَارَةً لِلضَّمِيرِ كَمَا تَقْدِمُ، وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ: لَوْلَا زَيْدٌ سَالَنَا مَا سَلَمُ (لِلْعَرْضِ)  
بِسَكُونِ الرَّاءِ الْمُطْلَبِ بَلِينَ مَتَعْلِقٌ بِوْرُودِ وَقَدْمَهُ مَعَ كُونِهِ مُصَدِّرٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ  
لِلضَّرُورَةِ.

(وَالتَّحْضِيْضِ) بِمَهْمَلَةِ فَمَعْجمَتِينِ الْمُطْلَبِ يَازِعَاجُ وَتَخْتَصُّ فِيهِمَا بِالْجَمْلَةِ  
الْفَعْلِيَّةِ الْمِبْدُوَةِ بِالْمَضَارِعِ أَوْ بِمَا فِي تَأْوِيلِهِ فَالتَّحْضِيْضُ نَحْوُ: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُوْرَـ

(١) أَدَاءً مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْحَازِمَةِ، وَهِيَ تَنْعِيدُ امْتِنَاعِ الْجَوابِ لِوْجُودِ الشَّرْطِ وَيُلِيهَا  
دَائِمًا اسْمُ مَرْفُوعٍ يَقْعُدُ مُبْتَدَأً خَبْرُهُ مَخْدُوفٌ وَجَوَابًا إِذَا كَانَ كُونًا عَامًا، وَهُنَّا كَانَ  
شَرْطُهَا جَمْلَةً اسْمَيَّةً، أَمَّا جَوَابِهَا فَمُثَلِّ جَوابُ لَوْ يَقْتَرَنُ بِاللامِ ماضِيًّا مُثَبِّتاً، وَيَتَجَرَّدُ مِنْهَا إِنْ  
كَانَ مَنْفِيَّا.

آللَّهُمَّ [النَّمْل: ٤٦] أَيْ أَسْتَغْفِرُوكَ وَلَا بَدْ.

وَنَحْوُ: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مَلَكًا﴾ [الفرقان: ٧] فَأَنْزَلَ مَؤْولَ بِالْمَضَارِعِ أَيْ يَنْزَلُ وَالْعَرْضُ نَحْوُ لَوْلَا تَنْزَلَ عَنْدَنَا فَتَصِيبُ خَيْرًا.

وَنَحْوُ: ﴿لَوْلَا أَخْرَتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [النِّسَاء: ٧٧] فَأَخْرَتَنِي مَؤْولَ بِالْمَضَارِعِ أَيْ تَؤْخِرُنِي لَوْلَا.

(ذو) صاحب (ورود) في كلام العرب وهو فعل مصدر ورد كالقعود (وبخ) فعل أمر من التوبيخ التعبير وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

و(بها) أَيْ لَوْلَا مَتْعَلِقٌ بِبَوْخٍ أَيْ اسْتَعْمَلُهَا فِي التَّوْبِيَخِ لَوْرُودَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَتَخَصُّ بِالْجَمْلَةِ الْمَبَدُوَّةِ بِالْمَاضِيِّ نَحْوُ: ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ أَخْذَدُوا مِنْ دُونِ آللَّهِ قُرْيَانًا ءَاهِلَّهُ﴾ [الأَحْقَاف: ٢٨].

قال الْهَرْوَى وَتَكُونُ لَوْلَا حَرْفُ اسْتِفَاهَامٍ مُخْتَصاً بِالْمَاضِيِّ نَحْوُ: ﴿لَوْلَا أَخْرَتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [النِّسَاء: ٧٧]، ﴿لَوْلَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مَلَكًا﴾ [الفرقان: ٧].

وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي الْأُولَى لِلْعَرْضِ وَفِي الثَّانِيَةِ لِلتَّهْضِيْضِ وَزَادَ مَعْنَى آخِرِهِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً بِمَتَرْزِلَةِ لَمْ وَجَعَلْ مِنْهُ ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَّةً ءَامَنَتْ﴾ [يُونُس: ٩٨] وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ التَّوْبِيَخُ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي قِرَاءَةِ أَيِّ وَعْدَ اللَّهِ ﴿فَهَلَا﴾ وَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَى النَّفِيِّ الَّذِي ذُكِرَهُ الْهَرْوَى.

..... وَانْصَبْ مَضَارِعًا بِأَنْ ..... وَزَدْ وَفَسَرْ .....

(وانصب) فعلاً (مضارعاً بـأَنْ) بفتح المهمزة وتحقيق النون وهي حرف مصدرى يؤول مدخوله بمصدر وتنصب المضارع لفظاً نحْو ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِفَ عَنْكُمْ﴾ [النِّسَاء: ٢٨] أو مثلاً نحْو يربِّد النساءَ أَنْ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمَاضِيِّ نَحْوُ يَعْجِبُنِي أَنْ صَمَتْ بِدَلِيلٍ أَنَّهَا تَؤُولُ بِالْمَصْدِرِ أَيْ صِيَامَكَ لَا غَيْرَهَا حَلَافَاً لَابْنَ طَاهِرَ.

(وزد) أَيْ احْكَمَ بِزِيادَتِهِ التَّقوِيَّةُ الْمَعْنَى وَتَوْكِيَّدُهُ فِي نَحْوِ: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ

البَشِيرُ ﴿يُوسُفٌ: ٩٦﴾.

وكذلك حيث جاءت بعد لما التوقيتية أو وقعت بين القسم ولو كقوله وأقسم أن لو التقينا أو بين الكاف ومحورها كقوله لأن ظبية تعطوا في رواية الجر.

(وفسر): بأن مضمون جملة قبلها فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن أن بخافض وتأخر عنها جملة فعلية نحو ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعِ الْفَلَكَ﴾ [المؤمنون: ٢٨] أي أصنع فالأمر بصنع الفلك تفسير للوحى أو اسمية نحو ﴿وَنَوْدُوا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣] أي تلكم الجنة إلخ فليس منها ﴿وَإِذْرَأْتُمْ دُعْوَنَّهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠] لأن المتقدم عليها غير جملة ولا نحو كتبت إليه بأن افعل لدخول الخافض ولا نحو ذكرت مسجداً إن ذهباً لأن المتأخر عنها مفرد.

فيجب أن يؤتي بأي مكانها ولا نحو قلت له أن افعل لأن الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول وتأتي أنْ خففة من أن بشدید النون فتحتص بالجملة الاسمية وتنصب اسماء مخدوفاً غالباً نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ [المزمول: ٢٠] ﴿وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١] في قراءة رفع تكون.

وكذا حيث وقعت بعد دال على اليقين أو ظن متزلة متزل العلم فأواجهه أن أربعة<sup>(١)</sup>.

وللاستفهام من ..... وللاستفهام من .....

والشرط والموصوف والموصول أو الستمام فزت بالوصول

(و) مستعملة (لللاستفهام من) بفتح الميم نحو: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾

(١) إذا حففت (أن) المفتوحة الهمزة بقيت على ما كان لها من العمل ويشترط في اسمها أن يكون ضمير الشأن مخدوفاً ويشترط في الخبر أن يكون جملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو فعلها دعاء.

[يس: ٥٢] فتحتاج إلى جواب (و) مستعملة في (الشرط) من نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا تُجْزِيهِ﴾ [النساء: ١٢٣] (و) مستعملة في (الموصوف) من نحو مررت بمن معجب لك أي بإنسان معجب لك وتحتاج إلى صفة.

(و) مستعملة في (الموصول) من نحو: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] على أحد احتمالين (أو) يعني الواو أي ومستعملة في (التمام): أي النكارة التامة أي الغنية عن الصفة أجاز ذلك أبو علي الفارسي وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر وإعلان فنعم فعل ماض لإنشاء المدح.

وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ومن في محل نصب تمييز له وهي نكارة تامة أي شخصاً والضمير المنفصل هو المخصوص بالمدح أي ونعم شخصاً هو أي بشر بن مروان المذكور في البيت قبله (فرت) ظفرت (بالوصول) إلى حقائق المعرف أو إلى رضاء الله تعالى أو إلى كل خير وهو خبر يعني الطلب أي اللهم أجعل الواقع فائزًا بالوصول وهو تكميل للبيت وبين الموصوف والموصول جناس لاحق وبين الثاني والوصول جناس ناقص مطرف لأن ألل في نية الانفصال.

وَمَا لِلَاسْتِفَاهَ وَالتَّعْرِيفَ فِي قَامَهُ وَالنَّكَرِ أَيْضًا وَتَفَيَّي لِلشَّرْطِ وَالوَصْلِ بَدَا مَوْصُوفًا أَوْ وَصْفًا وَجَاءَ حَرْفًا وَزَدَ كَمَا رَأَوْا مِنْ بَعْدِ مَنْ وَعَنْ وَبَا وَكَفَ بِهِ عَنْ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ وَجَرَ فَانْتَهَى

(وما) موضوع (للاستفهام) وهو اسم نكارة مضمن معنى الهمز نحو: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسِي﴾ [طه: ١٧] أي أي شيء ويجب حذف ألفها إذا كانت محرورة بحرف نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النَّبِيُّ: ١]، ﴿فَنَاظَرُهُمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النَّمَل: ٣٥] الأصل عما وبما فحذفت الألف فرقاً بين الخبرية والاستفهامية وسمع إثباتها على الأصل نثراً وشعر فالنشر كقراءة عيسى وعكرمة ﴿عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ﴾

بإثبات الألف والشعر كقول حسان عليه السلام:

عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمِنِي لَهُمْ كَخْزِيرٌ تَرْغُ في دَمَانَ

والدمان كالرماد وزنا ومعنى إلا أن حذفها هو الأجود وإثباتها لا يكاد يوجد.

ولهذا رد الكسائي على المفسرين في «بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي» [يس: ٢٧] أنها استفهامية وإنما جاز في نحو لماذا فعلت لأن ألفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا فأأشبهت ما الموصولة.

(و) ما وضعت لستعمل في (التعريف في تمامه) : أي معرفة تامة لا تحتاج لصلة هي ضربان عامة ونخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى: «إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَبِئْمَّا هِيَ» [آل عمرة: ٢٧١] فما فاعل نعم معناه الشيء وهي ضمير الصدقات على تقدير مضارف مذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح أي نعم الشيء إبداؤها والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى وقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعمما ودققته دقا نعمما أي نعم الغسل ونعم الدق.

(و) ما وضعت (النكر) التام أي لستعمل نكرة تامة غنية عن الصفة (أيضا) أي كما وضعت معرفة تامة وذلك في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف: أحدها: الواقعة في باب نعم وبئس إذا وقع بعدها اسم أو فعل نحو فنعمما هي ونعمما ما صنعت فما في المثالين نكرة تامة منصوبة المثل على التمييز للضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية.

والمخصوص بالمدح في المثال الأول مذكور أي نعم شيئاً هي.

وفي الثاني مذوف والفعل وفاعله صفتة أي نعم شيئاً شيء صنعته والخلاف في الأول ثلاثة أقوال وفي الثاني عشرة أقوال تركتها خوف الإطالة.

الموضع الثاني: قولهم إذا أرادوا المبالغة في الإكثار من فعل إني ما أن أفعل فخير إن مذوف ومن متعلقة به وما نكرة تامة بمعنى أمر وأن وصلتها في موضع جر بدل من ما أي إني مخلوق من أمر هو فعلي كذا وكذا.

وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه أنها معرفة

تمامة بمعنى الأمر وأن وصلتها مبتدأ والظرف خبره، والجملة خبر إن أي إني من الأمر فعلي كذا وكذا والأول أظهر وذلك لأنه على سبيل المبالغة مثل: ﴿خُلِقَ إِنْسَنٌ مِّنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧]، جعل الإنسان لمبالغته في العجلة كأنه مخلوق منها ويؤيد هذه أن بعده ﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُونِ﴾.

وقيل: العجل الطين بلغة حميرية وردت ابن هشام في شرح (بانت سعاد) بأن ذلك لم يثبت عند علماء اللغة.

والموقع الثالث التعبيرية نحو ما أحسن زيد فما نكرة تامة مبتدأ، وما بعدها خبرها أي شيء حسن زيداً، وهذا قول سيبويه، وجوز الأخفش أن تكون موصولة وأن تكون نكرة ناقصة وما بعد صلة أو صفة والخبر مذوف وجوباً مقدر بعظيم ونحوه.

وذهب الفراء وابن درستويه إلى أنها استفهامية وما بعدها الخبر. (وتفي) ما أي تحيى في كلام العرب (للشرط): الرابط بين جملتين وتعليق إحداهما على الأخرى وهي اسم منكر مضمن معنى أن.

وهي ضربان زمانية نحو: ﴿فَمَا أَسْتَقَمُوا لَكُمْ فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ [التوبه: ٧] أي استقاموا لهم مدة استقامتهم لكم وغير زمانية نحو ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ حَيْثِ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧] (و) تفي (للوصل) أي تستعمل ما اسمها موصولاً فتحتاج لصلة وعائد<sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنْ اللَّهِ وَمَنْ أَنْتُ﴾ [الجمعة: ١١].

فما موصول اسمي في محل الرفع بالابتداء وعند الله صلته وخير خبره أي الذي عند الله خير (بدا) ظهر ما في الكلام حال كونه اسم نكرة (موصوفاً) بصفة بعده كقول العرب مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك ومنه في قول نعم ما صنعت فما نكرة ناقصة فاعل نعم، وما بعدها صفتها أي نعم شيء صنعته.

(١) العائد قد يكون ظاهراً أو مستتراً.

ومنه ما أحسن زيداً أي شيء موصوف بأنه حسن زيداً عظيم فحذف الخبر كما تقدم عن الأخفش.

(أو) بمعنى الواو أي وبدا ما في الكلام. (وصفا) أي اسم منكراً موصوفاً به نكرة قبله إما للتحقيق نحو ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾ [البقرة: ٢٦] فما اسم نكرة صفة لمثلًا أي مثل بالغاً في الحقارة بعوضة أو التعظيم نحو قول الزباء: لأمر ما جدع قصير أنفه فما نكرة صفة لأمر أي لأمر عظيم جدع قصير اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذبة الأبرش، وقصته مشهورة مع الزباء لما احتال على قتلها أو للتنويع نحو قوله ضربته ضرباً ما أي نوعاً من الضرب أي نوع كان، وقبل إن ما هذه حرف زائد لا محل لها مبنية على وصف لائق بال محل وهو أول لأن زياقتها عوضاً عن مخدوف ثابتة في كلامهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل.

(وجاء) ما في الكلام حال كونه حرفاً ويدخل فيه أربعة أقسام:

**الأول:** النافية فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس فترفع الاسم وتتصب الخبر في لغة المجازين<sup>(١)</sup> نحو ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١] ﴿مَا هُنَّ أَمْهَنَتِهِم﴾ [المجادلة: ٢].

**الثاني:** مصدرية غير ظرفية نحو ﴿بِمَا نُسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦] أي بنسائهم إيه.

**الثالث:** زمنية، نحو ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مرim: ٣١] أي مدة دوامي حيا.

**الرابع:** كافة عن العمل وهي ثلاثة أقسام كافة عن عمل الرفع في الفاعل كقوله:

صددت فأطولت الصدور وقلما وصال على طول الصدور يدوم فقل فعل ماض لأنك يقبل التأنيث وما تكافأ له عن طلب الفاعل وأما وصال فهو فاعل بفعل مخدوف وجوباً يفسره المذكر وهو يدوم ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لأن الفعل المكتوف لا يدخل إلا على الجملة الفعلية لأن جرى مجرى

(١) ما الحجازية.

حرف النفي.

فقولك قلما يقول زيد بمعنى ما يقول قاله ابن مالك في شرح التسهيل ولم تكف من الأفعال إلا قل وطال وكثير وكافية عن عمل النصب والرفع، وذلك مع إنّ وأخواها<sup>(١)</sup> نحو ﴿إِنَّمَا أَلَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١] وكافية عن عمل الجر نحو ﴿رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢].

وقوله:

أَخْ ماجد لَمْ يَخْزِنِي يَوْمَ مَشَهِدٍ كَمَا سَيْفُ عُمَرٍ لَمْ يَخْنَهْ مَضَارِبَهُ الخامس: زائدة تسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتأكيدا في اصطلاح المعربين فرارا من أن يتبارى إلى الذهن أن الزائد لا معنى له والحاصل على هذه التسمية صون المقام القرآني والتعميم لاطراد الباب وقطع المادة نحو ﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنْ أَلَّهِ لِنَتَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] لهم ﴿تَسْدِيمِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٠] فيما رحمة أي فبرحمة.

(وعن قليل) وما صلة مؤكدة وأفرد الناظم الزائدة والكافحة بقوله (وزد) ما أي حكم بزيادتها في الكلام (كما) أي كالحكم الذي (رأوا) أي النحاة (من بعد) من متعلق بزد المراد بمن وما عطف عليها ألفاظها فهي أسماء فلذا استعملها مضافا إليه.

(وعن وبأ وكتف) عاماً (به) أي بما (عن رفع) فقط (أو) رفع و(نصب) وجر أي أو جر فإذا أنه تخصيص بعد تعميم لمزيد الاهتمام وإما أنه أراد بالحرف ماعدا هذين النوعين وقد سبقت الأمثلة.

(فانتبه) أيها الواقع لما بين لك جملة كملها البيت وانتبه أمر من الانتبه

(١) إن وأخواها إذا اتصلت بها ما الزائدة بطل عملها ويزال اختصاصها بالأسماء وتصبح صالحة للدخول على الجملة الفعلية إلا ليت فاختصاصها بالجملة الاسمية لا يزال باقيا بعد اتصال ما بها لذلك يجوز إعمالها لبقاء اختصاصها ويجوز إبطالها فنقول ليتما الحياة دائمة ونقول ليتما الحياة دائمة.

التيقظ والمراد لازمه من الفهم والإدراك.

أي كن إلا التمام يا فتى ونعت منكور وحالا قد أتي (أي) بفتح الممزة وتشديد الياء كائن (كمن كن) في الاستعمالات السابقة فكل معنى تستعمل فيه من تستعمل فيه أي (إلا التمام) فتحتخص به من أي من تستعمل نكرة تامة وأي لا تستعمل كذلك (يا فتى) يا شاب خصه لأن الشأن التعلم في زمن الشباب وإشارة إلى أنه ينبغي لكل عاقل أن يصرف شبابه في تحصيل العلم ليفوز بسعادة الدارين فتفع شرطية فتحتاج إلى شرط وجواب.

والأكثر أن تتصل بها ما الزائدة نحو **﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُواْنَ عَلَيَّ﴾** [القصص: ٢٨] فأي اسم شرط حازم يقتضي فعلين مفعول مقدم بقضيت وقضيت في محل جزم فعل الشرط وجملة فلا عدوان على جواب الشرط، وتقع استفهامية فتحتاج إلى جواب نحو **﴿أَيُّكُمْ زَادَتْ هَذِهِ إِيمَنًا﴾** [التوبية: ١٢٤]

فأي: اسم استفهام مبتدأ خبره ما بعده وتقع موصولة خلافا لثعلب نحو: **﴿لَنَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ﴾** [مريم: ٦٩] فأي موصولة حذف صدر صلتها أي الذي هو أشد قاله سيبويه ومن تابعه وهي عنده مبنية على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها بهذه الآية.

وقال من رأى أن أي الموصولة لا تبني هي هنا استفهامية مبتدأ وأشد خبره وتقع نكرة موصوفة أثبته الأخفش نحو مررت بأي معجب لك كما يقال عن معجب لك وهذا غير مسموع (ونعت منكور) حال من فاعل أتي الضمير الراجع لأي يعني أن أي تقع صفة لاسم منكر دالة على الكمال نحو هذا رجل أي رجل فأي صفة لرجل دالة على كماله في الرجولية أي هذا رجل كامل في صفة الرجال (وحال قد أتي) أي في الكلام لمعرفة قبلها كمررت بعد الله أي رجل فأي منصوبة على الحال من عبد الله أي كاملا في صفة الرجال، وتقع وصلة لنداء ما فيه ألل<sup>(١)</sup> نحو **﴿يَتَأْمِنُ الْإِنْسَنُ﴾** فأي منادى وهاء للتبنيه والإنسان نعت أي

(١) ويعرّب الاسم بعدها نعتاً مرفوعاً.

وحركته إعرابية وحركة أي بنائية.

إن حرف شرط جازم فعلين    وحرف نفي زد بغير مين  
 (إن) بكسر الهمزة وتسكين النون (حرف شرط) أي تعليق لحصول  
 مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط (جازم) ذلك الحرف (فعلين)  
 مضارعين أو ماضيين أو مختلفين يسمى الأول منها شرطا والثاني جوابا وجراة  
 نحو ﴿إِن تُخْفِوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوْهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٩]  
 فحصول مضمون يعلمه معلم على حصول مضمون تخفا وتبدوا بيان (وحرف  
 نفي) حرف مفعول (لزد) يعني أن تستعمل نافية (بغير مين) كذب وتدخل على  
 الجملة الاسمية نحو: ﴿هُرُزْ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ بِهَذَا﴾ [يونس: ٦٨] أي ما  
 عندكم سلطانا، وعلى الفعلية الماضوية نحو: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا حُسْنَى﴾ [التوبه:  
 ١٠٧] أي ما أردنا إلا الحسن والمضارعية نحو: ﴿إِنْ يَعْدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ  
 بَعْضًا إِلَّا غُرْرُورًا﴾ [فاطر: ٤٠] وحكمها الإهمال عند جمهور العرب، وأهل العالية  
 يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصيرون بها الخبر ثرا وشعرا فالنشر نحو  
 قوله: إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية فأحد اسمها وخيرا خيرها والشعر كقول  
 شاعرهم:

إن هو مستوليا على أحد    إلا على أضعف الجوانين  
 فهو اسمها ومستوليا خيرها وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى: ﴿وَلِئِنْ  
 زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَلِّ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [فاطر: ٤١] فإن الدخلة على زالتا  
 شرطية وإن الدخلة على أمسكهما نافية ولأن استعمالان آخران الأول استعمالها  
 مخففة<sup>(١)</sup> من إن المشددة نحو ﴿وَلِئِنْ كُلَّا لَمَّا لَيُوقِنُهُمْ﴾ [هود: ١١١] في قراءة من

(١) إذا خففت (إن) المكسورة جاز إعمالها وجاز إعمالها والأول قليل والثاني كثير، فإن  
 أهلت في العمل يجب أن تقع بعدها لام تفرق بينها وبين إن النافية وتسمى اللام  
 الفارقة.

خفف ويقل إعمالها عمل إن المشدد من نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعده خبرها ومن شواهد إعمالها «إن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» [الطارق: ٤] في قراءة من خفف لما وأما من شد فهي عنده منزلة ما النافية وإلا الإيجابية.

الثاني: استعمالها زائدة لتفوية الكلام وتوكيده والغالب وقوعها بعد ما النافية نحو ما إن زيد قائم وتکف ما الحجازية عن العمل نحو ما إن أنتم ذهب في رواية رفع ذهب ونحو:

فما إن طبنا حين ولكن مسنايانا ودولـة آخـرـينا  
والطب هنا بمعنى العادة والمتابا جمع منية الموت والمراد الأجل وانتهاء العمر والدولة النصر وحيث اجتمعت ما وإن فإن تقدمت ما فهي نافية وإن زائدة وإن تقدمت إن فهي شرطية وما زائدة نحو: «وَإِمَّا تَخَافَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً» [الأنفال: ٥٨].

كلال لردع ولزجر صاح .....  
.....

(كلا) بفتح الكاف وتشديد اللام حرف (لردع) متعلق بضاح (ولزجر)  
عطف مرادف (ضاح) ظاهر في الكلام لهذا المعنى نحو «رَبِّ أَهْنَنَ كَلَّا» [الفجر: ١٦، ١٧] أي انته وانزجر عن هذه المقالة التي هي الإخبار بأن تقتير الرزق أي تصييقه إهانة فقد يكون كرامة لتأديته إلى سعادة الآخرة وهذا قول الخليل وسيبوه وجمهور البصريين وتأتي حرف جواب وتصديق (منزلة أي)  
بكسر المهمزة وسكون الياء قاله الفارابي والنضر بن شمبل نحو «كَلَّا وَالْقَمِرُ» [المدثر: ٣٢] والمعنى أي القمر وتأتي حرقا بمعنى حقا أو بمعنى ألا بفتح الهمز وتخفيف اللام الاستفتاحية على خلاف في ذلك نحو: «كَلَّا لَا تُطْعِهُ» [العلق: ١٩]  
فالمعنى على الأول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الأنباري ومن وافقهما وعلى الثاني ألا لا تطعه وهو قول أبي حاتم والزجاج.

والصواب الثاني لكسر همز إن بعدها في نحو «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْغَى» [العلق: ٦] كما تكسر بعد ألا في نحو «أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ» [يونس: ٦٢] ولو

كانت بمعنى حقاً لفتح بعدها كما فتح بعد حقاً في قوله:  
أَحَقَا أَنْ جَبَرْتَنَا اسْتَقْلَوا

ويدفع بأن كلاً حرف لا يصلح أن يكون خيراً عن المصدر المنسك من صلة المفتوحة بخلاف حقاً فإنه اسم صالح لذلك.

أَلَا تَحْضِضُ وَالْاسْتَفْتَاحُ .....  
كَذَا لِعَرْضِ وَلِتَبْيَهِ جَرَتْ .....  
.....

(ألا) بفتح المهمزة وتحقيق اللام حرف استعمل في الكلام (التحضيض) طلب بازجاج وحث نحو ﴿أَلَا تُقْتَلُونَ قَوْمًا نَكْثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ [التوبه: ١٣] أي قاتلوهم ولا بدّ وتحتّص بالفعلية (و) إلا ورد مستعملاً في (الاستفتاح) أي افتتاح الكلام وهذا بيان محلها وأما معناها فهو التبيه، وتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْسُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣] ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود: ٨] وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من المهمزة ولا وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق نحو: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَنْدِيرٍ عَلَى أَنْ تُخْبِئَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٤٠].

قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تقاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ﴿أَلَا إِنَّ أُولَئِكَ اللَّهُ﴾ [يونس: ٦٢] وأختها إما من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله أما والذى لا يعلم الغيب غيره. وقوله أما والذى أبكى وأضحك والذى أمات وأحيى والذى أمره الأمر. (كذا) أي كجريانها لما سبق جرت (العرض) بسكون الراء أي طلب بين وتحتّص بالفعلية نحو: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النون: ٢٢] ومنه عند الخليل قوله:

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَسْدُلُ عَلَى مُحَصَّلَةِ تَبَيْتِ  
والتقدير عنده ألا تروني رجلاً هذه صفتة فحذف الفعل مدلولاً عليه بالمعنى

وزعم بعضهم أنه على شرطية التفسير أي ألا جزى الله رجلاً جزاه خيراً وألا على هذا للتنبيه.

وقال يونس للتميي ونون الاسم للضرورة وقول الخليل أولى من إضمار غيره لأنه لم يرد أن يدعو لرجل على هذه الصفة وإنما قصده طلبه.  
وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول أن يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي أجنبية فمردود بقوله: ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [ النساء: ١٧٦] ثم الفصل بالجملة لازم وإن لم تقدر مفسرة إذ لا تكون صفة لأنها إنشائية.

(ولتبنيه جرت) ألا في الكلام أي استعملت فيه له وهي التي تقع في افتتاح الكلام كما سبق فأولاً بين مكانها وبين ثانياً معناها هذا هو الصواب لا ظاهرة من أن التنبيهية غير الاستفاحية وتستعمل للتوييج والإإنكار بقوله:  
ألا طعان ألا فرسان عادية إلا تجشوشكم ح حول التنانير  
وقوله:

**ألا أرعواء لمن ولت شببته وآذنت بمشيب بعده ضرم**  
وتستعمل للتميي بقوله:

**ألا اصطبار لسلمي أم ها جلد إذا ألاقي الذي لقاء أمثالي**  
وفي هذا البيت رد على من أنكر وجود هذا القسم وهو الشلوبيين وهذه الأقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل لا التبرية ولكن تختص التي للتميي بأنها لا خبر لها لفظاً ولا تقديرأً وبأنها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها.

وأنها لا يجوز إلغاؤها ولو تكررت أما الأول فلا أنها معنى ألمى وألمى لا خبر له وأما الآخر فلا أنها منزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه.

وعلى هذا يكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبر على التقدم والتأخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبراً أو نعتاً على المثل ورجوعه مرفوع به عليهما لما بینا فتححصل أن لـ (ألا) ستة استعمالات:

..... اي كـنعم .....

(إي) بكسر المهمزة وسكون الياء حرف جواب تستعمل في ثلاثة مقامات، (نعم) فستعمل في مقام تصديق المخبر مثبت نحو قام زيد أو منفي نحو ما قام زيد تقول في جوابهما مصدقاً إي كما تقول نعم وفي مقام إعلام المستخبر نحو هل قام زيد تقول في جوابه إي معلماً بالقيام كما تقول نعم وفي مقام وعد الطالب نحو: اضرب زيداً تقول في جوابه واعداً إي كما تقول نعم هذا مقتضي التشبيه. وزعم ابن الحاجب أن إي إنما تقع بعد الاستفهام إلا أن إي تفارق نعم من حيث كونها تختص بوقوع القسم بعدها نحو: ﴿وَيَسْتَئْغُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌ﴾.

..... وأي لـتفسير أنت .....

(أوي) بفتح المهمزة وسكون الياء (التفسير) متعلق (بأنت) وردت في الكلام نحو عندي عسجد أي ذهب.

أما لعرض ولتبية وضح كذا للاستفاح أيضاً اتضحت

(أما) بفتح المهمزة وتخفيف الميم حرف موضوع (عرض) بمنزلة لولا فتحتخص بالجمل الفعلية نحو أما تقوم أما تقع ذكره الماليقي وقد يدعى في ذلك أن المهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم وألا وأن ما نافية وقد تحذف هذه المهمزة قوله:

ما ترى الدهر قد أباد معداً وأباد السراة من عدنان

(ولتبية) متعلق هو وسابقه (بوضوح) أي ظهر إما في الكلام لكل من المعنين ويكثر وقوعها للتتبية قبل القسم قوله:

أما والذى أبكى وأضحك والذى أمات وأحياناً والذى أمره الأمر

وقد تبدل همزتها هاء أو عيناً قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها أو تحذف الألف مع ترك الإبدال وإذا وقعت إن بعد أما هذه كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية.

(كذا) أي كما وضح أما لما سبق (للاستفناح) متعلق باتضاح (أيضاً) يعني عنه كذا (اتضاح) أما ثم ظاهره أن أما الاستفتاحية غير التنبهية وليس كذلك بل هي إلا أن يتكلف بحمل الأول على بيان المعنى والثاني على بيان الموضع.

وبقي لأما استعمال ثان، وهو استعمالها بمعنى حقاً أو أحقاً على خلاف في ذلك هذه تفتح بعدها كما تفتح بعد حقاً وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع إن وعموليها كلاماً ترکب من اسم وحرف كما قال الفارسي في يا زيد.

وقال بعضهم اسم بمعنى حقاً وقال آخرون: هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء أي كذلك الشيء حق فالمعنى أحقاً وهذا هو الصواب وموضع ما نصب على الظرفية كما انتصب حقاً على ذلك في قوله:

أَحَقَا إِنْ جَيَرْتَنَا اسْتَقْلُوا

وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله:

أَفِي الْحَقِّ إِنِّي مَغْرِمٌ بِكَ هَائِمٌ وَإِنَّكَ لَا خَلْ هَوَاكَ وَلَا خَرْ فَأَدْخُلْ عَلَيْهَا فِي وَإِنْ وَصْلَتْهَا مُبْتَدِأً وَالظَّرْفُ خَبْرٌ.

قال المبرد: حقاً مصدر بحق محنوفاً وإن وصلتها فاعل.

نَعَمْ لَتَصْدِيقْ .. ....

(نعم)<sup>(١)</sup> بفتحين حرف وضع (لتصديق) إذا وقع بعد الخبر المثبت نحو قام زيد أو النفي نحو ما قام زيد ووضع لإعلام إذا وقع بعد الاستفهام نحو هل قام زيد وللوعد بعد الطلب نحو أحسن إلى فلان ومن مجئها للإعلام ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْ رَبُّكُمْ حَقًا قَالُوا نَعَمْ﴾ [الأعراف: ٤٤] وهذا المعنى لم يثبته سيبويه، فإنه قال: نعم عدة وتصديق ولم يزد على ذلك.

..... وَمَثْلُهُ أَجْلٌ

(ومثله) أي نعم في الاستعمالات الثلاث (أجل) بفتح الهمزة والجيم

(١) حرف جواب.

وسكون اللام ويقال فيها بجل بالموحدة فتأتي حرف تصدق بعد الخبر المثبت نحو قام زيد، والمنفي نحو ما قام زيد فيقال أجل أي صدقت وتأتي حرف وعد بعد الطلب نحو اضرب زيداً فيقال أجل أي سأفعل وإعلام للمستفهم نحو أقام زيد، فيقال أجل أي قام هذا قول ابن هشام.

وقال الزمخشري وابن مالك وجماعة: أجل لتصديق الخبر ليس إلا وقيل لا تقع بعد الاستفهام، وعن الأخفش هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها.

**وقد أتى لطلب التصديق هل .....**

(وقد أتى) تحقيقاً في كلام العرب موضوعاً (الطلب) استعلام (التصديق) أي النسبة الإيجابية (هل) فاعل أتى مبني على السكون في محل رفع دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع هل زيداً ضربت لأن تقديم الاسم يشعر بمحض التصديق بنفس النسبة.

ونحو: هل زيد قائم أم عمرو إذا أريد بأم المتصلة وهل لم يقم زيد، ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة وعكسهما أم المتصلة وجميع أسماء (الاستفهام) فإنـنـ لطلب التصور لا غير وأعم من الجميع الهمزة فإنـا مشتركة بين الطلبين وتفرق هل من الهمزة من عشرة أوجه:

**أحدـها: اختصاصـها بالـتصـديـق.**

**والثـاني: اختصاصـها بالإيجـاب.**

**والـثالث: تخصـصـها المـضارـع بالـاستـقبـال.**

**والـرابـع: أنها لا تدخل على شـرـط.**

**والـخامـس: أنها لا تدخل على إنـ.**

**والـسـادـس: لا تدخل على اسم بعده فعل في الاختيار.**

**والـسـابـعـ والـثـامـنـ: أنها تقع بعد العاطـفـ لا قبلـهـ وبعدـ أمـ.**

**والـتـاسـعـ: أنـ يـرادـ بالـاستـفـهـامـ بهاـ النـفـيـ.**

**والـعاـشرـ: أنها تـأتيـ بـمعـنىـ قدـ وـذـلـكـ معـ الفـعـلـ وـبـذـلـكـ فـسـرـ قولهـ تعالىـ: هـلـ**

أَتَى عَلَى إِلَانْسِنْ حِينْ مِنَ الدَّهْرِ جَمَاعَةُ، وَبَالْغُ جَارُ اللَّهِ فَرَعَمُ أَهْمَا أَبْدَا بِمَعْنَى قَدْ وَأَنْ الْاسْتِفَاهَ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَفَادُ مِنْ هَمْزَةٍ مُقْدَرَةٍ مَعَهَا وَنَقْلَهُ عَنْ سِيْبُويْهُ.

**عَوْضٌ لِقَابِلٍ وَمُثْلِهِ أَبْدٌ**

(عَوْضٌ) بِفَتْحِ أَوْلَهُ وَإِهْمَالِهِ وَسَكُونِ ثَانِيَهُ وَتَثْلِيثِ آخِرِهِ وَإِعْجَامِهِ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ لِزَمْنٍ.

(قَابِلٌ) عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِغْرَاقِ غَالِبًا وَسَمِيَ الزَّمَانُ عَوْضًا لِأَنَّهُ كَلَمًا ذَهَبَ مِنْهُ مَدْهَدَهُ عَوْضَتْهَا مَدْهَدَهُ أُخْرَى أَوْ لِأَنَّهُ يَعْوِضُ مَا سَلَفَ فِي زَعْمِهِمْ وَهُوَ مَلَازِمٌ لِلنَّفِيِّ تَقُولُ هَذَا الشَّيْءُ لَا أَفْعَلَهُ عَوْضٌ أَيْ لَا يَصْدِرُ مِنِّي فَعْلَهُ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَنَةِ الْقَابِلَةِ هُوَ مَبْيَنٌ فَإِنْ أَضْفَتْهُ أَعْرَبَتْهُ وَنَصَبَتْهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فَقَلَّتْ: لَا أَفْعَلَهُ عَوْضُ الْعَائِضِينَ كَمَا تَقُولُ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ، وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ مَا ذَكَرَهُ فِي التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ عَوْضَ تَرْدَدِ الْمَاضِي فَتَكُونُ بِمَعْنَى قَطْ وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ:

**فَلَمْ أَرْ عَامًا عَوْضًا أَكْثَرَ هَالَكَأَ**

(وَمُثْلِهِ) أَيْ عَوْضٌ فِي الْاسْتِغْرَاقِ الْمُسْتَقْبِلِ (أَبْدٌ) فِي نَحْوِ لَا أَفْعَلَهُ أَبْدًا فَهِيَ ظَرْفٌ لِالْاسْتِغْرَاقِ مَا يُسْتَقْبِلُ مِنِّ الْزَّمَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْتَصُ بِالنَّفِيِّ وَلَا يَبْيَنُ.

**وَقَطْ بِالْطَّاءِ بِمَاضِ الْأَنْفَرِدِ**

(وَقَطْ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ (الْطَّاءِ) وَضَمِّهَا فِي الْلُّغَةِ الْفَصْحِيِّ فِيهِنَّ.

وَالثَّانِيَةُ: فَتْحُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُ الطَّاءِ مَكْسُورَةٌ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

وَالثَّالِثَةُ: إِبْتَاعُ الْقَافِ لِلْطَّاءِ فِي الْضَّمِّ.

وَالرَّابِعَةُ: تَخْفِيفُ الطَّاءِ مَعَ الضَّمِّ.

وَالخَامِسَةُ: تَخْفِيفُ الطَّاءِ مَعَ السَّكُونِ وَهِيَ فِي الْلُّغَاتِ الْخَمْسِ اسْمٌ بِزَمْنِ (مَاضِ) عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِغْرَاقِ (انْفَرِد) مَلَازِمٌ لِلنَّفِيِّ تَقُولُ هَذَا الشَّيْءُ مَا فَعَلْتَهُ قَطْ أَيْ لَا يَصْدِرُ مِنِّي فَعْلَهُ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَنَةِ الْمَاضِيِّ وَاشْتَقَاقُهَا مِنَ الْقَطْ وَهُوَ الْقَطْ فَمَعْنَى مَا فَعَلْتَهُ قَطْ مَا فَعَلْتَهُ فِيمَا انْقَطَعَ مِنْ عُمْرِي لِانْقَطَاعِ الْمَاضِيِّ عَنِ الْحَالِ وَالْاسْتِقْبَالِ فَلَا تَسْتَعْمِلُ إِلَّا فِي الْمَاضِيِّ وَقُولُ الْعَامَةِ لَا أَفْعَلَهُ قَطْ لَحْنٌ وَخَطْأً لِأَهْمَمِ اسْتَعْمَلُوهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَذَلِكَ مُخَالِفٌ لِلْوَضْعِ وَالاشْتِقَاقِ وَبَنِيتُ لِتَضْمِنُهَا مَعْنَى مَذْءُولٍ إِذْ

المعنى مذ أن خلقت إلى الآن وعلى حركة لفلا يلتقي ساكنان وكانت ضمة تشبيهاً بالغايات وتستعمل فقط مفتوحة القاف ساكنة الطاء اسماً بمعنى حسب يقال قطبي وقطك فقط زيد درهم كما يقال حسي وحسبك وحسب زيد درهم إلا أنها مبنية لوضعها على حرفين وحسب معربة وتستعمل اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيبي.

ويجوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظاً للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك.

كلا عراب عندنا ولا جمل	لا حرف نفي مثل إن في العمل
صاحب مكر حائز كل العلا	فأنصب لها مضافاً أو شها كلا
أنشد بعض الشعراء القدماء	أو مثل ليس في منكر كما
وجاء أيضاً زائداً ومهملاً ..... وناهياً .....	وناهياً ..... ومهملاً .....

(لا حرف) موضوع لـ(نفي) فإن أريد به نفي الجنس نصاً فهو مثل (إن) بكسر الهمز وشد النون (في العمل) في النكرات فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو لا إله إلا الله فلا نافية للجنس وإله اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها مخدوف تقديره موجود أو ممكن وإلا ملغاة واسم الحاللة بدل من ضمير خبرها.  
 (كـ) قوله (لا عراب عندنا) فلا نافية للجنس ناصبة الاسم ورافعة الخبر وعراب اسمها مبني على الفتح في محل نصب وهو اسم جميع للإبل العربية والبخت الإبل الخراسانية.

و(عند) ظرف مكان متعلق بمخدوف خبر و(نا) مضاد إليه في محل جر أي لا إبل عربية موجودة عندنا (ولا جمل) يحتمل أن لا عاملة عمل ليس فجمل اسمها مرفوع وسكن للوقف وخبرها مخدوف تقديره موجوداً عندنا وأنها مهملة وجمل عطف إما على محل اسم لا قبل دخولها عليه فهو مرفوع أيضاً وإما على محله بعد دخولها عليه فهو منصوب، ووقف عليه على لغة ريبة وأنها عاملة عمل إن فهو مبني في محل نصب وخبرها مخدوف تقديره عندنا، والجمل يعم العربي والبختي إذا عرفت أن لا النافية للجنس نصاً تعمل في النكرات عمل إن وأردت تفصيل

عملها.

(فانصب بـها) أي لا النافية للجنس نصاً اسمَا منكراً (مضافاً) إلى منكر (أو) اسمَا (شبها) أي مشبها للمضاف وهو ما اتصل به ما يتم معناه من فاعل أو مفعول أو ظرف أو جار ومحور فالمضاف كقولك: (لا صاحب مكر حائز كل العلا) فلا نافية للجنس<sup>(١)</sup> وصاحب اسمها منصوب بـها لإضافته لمكر وحائز خبرها وهو اسم فاعل حاز وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو وكل مفعوله، والعلا مضاف إليه والمكر الخديعة وحائز جامع وضام والعلا الشرف والماكر وإن كان قد يجوز الشرف في الدنيا كنحو فرعون مصر لكن نسبة ما أدركه لما فاته من شرف الآخرة لا شيء ونحو لا حسنا فعله مذموم ونحو لا طالعاً جبلاً حاضر ونحو لا خير من زيد عندنا.

وقول أبي الطيب:

**قَفَابِهَا قَلِيلًا عَلَى فَلَا أَقْلَ مِنْ نَظَرَةِ أَزُودِهَا**  
 (أو) حرف نفي (مثل ليس) الفعل الماضي في العمل (في) اسم (منكر) فترفع الاسم وتتصب الخبر إن كانت لنفي الجنس ظهوراً وذلك (كما) أي البيت الذي أنشأه بعض الشعراء جمع شاعر من يقول الشعر سجية (القدماء) جميع قديم بمعنى متقدم في الزمن وهو:

**تَعَزُّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا      وَلَا وَزَرٌ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا**  
 فلا نافية للجنس ظهوراً عاملة عمل ليس وشيء اسمها وباقيا خبرها أو لنفي الوحيدة<sup>(٢)</sup> نحو: لا رجل قائما بل رجلان (وجاء) لا في الكلام (أيضاً) أي كما

(١) لا النافية للجنس تعمل إن وأنواعها فتنصب المبتدأ وترفع خبرها وهي تنفي الخبر عن جميع جنس المبتدأ ولعملها هذا شروط: أن يكون اسمها نكرة، إلا يفصل بينها وبين اسمها بفاصيل، إلا تسبق بحرف جر، ولا يتقدم خبرها على اسمها. واسمها إن كان مفرداً أي ليس مضافاً ولا شيء بال مضاف بين على ما ينصب به، وإن كان مضافاً أو شيئاً بال مضاف نصب. وقد يحذف خبر لا إذا دل عليه دليل وقد تدخل على لا همزة الاستفهام.

(٢) لا النافية: وهي عند الحجازيين تعمل عمل ليس وإن كان هذا قليلاً، ولعملها شروط: =

جاء للنفي حال كونه حرفًا (زائداً) للتقوية والتوكيد دخوله في الكلام كخروجه.  
 (ومهماً) من العمل حال زيادته نحو: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢] في سورة الأعراف أي أن تسجد كما جاء أن تسجد بدون لا في سورة "ص" (و) جاء لا حرفًا (ناهياً) أي منها به جازماً للمضارع سواء أُسند إلى مخاطب نحو لا تمن أو غائب نحو ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] ويقل إسناده للمتكلّم مبنياً للمفعول نحو لا أخرج ولا تخرج ويندر جداً في المبني للفاعل والفرق بين النافية والنافية من حيث اللفظ اختصاص النافية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية، ومن حيث المعنى أن الكلام مع النافية طلي ومع النافية خيري.  
 ..... وحرف إيجاب بلى

أي بلى حرف موضوع لإيجاب الكلام المنفي أي لإثباته ويختص بالنفي وفيه إبطاله مجردًا كان النفي عن الاستفهام نحو ﴿رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَنْ يُبَعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبَعَثُ﴾ [التغابن: ٧] فـ (بلى) هنا أثبتت البعث المنفي، وأبطلت النفي أو كان مقرورنا بالاستفهام الحقيقي نحو أليس زيد بقائم؟ فيقال بلى أي بلى هو قائم.

أو التوبخي نحو: ﴿أَمْ سَخَسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى﴾ [الزخرف: ٨٠] أي بلى نسمع أو التقريري نحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢] أي بلى أنت ربنا أجرروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد. فلذلك قال ابن عباس: لو قالوا نعم لكفروا ووجهه أن نعم لتصديق الخبر بنفي أو إثبات. قال حفظه الله تعالى.

أن يكون اسمها وخبرها نكرين، ألا يتقدم خبرها على اسمها، ألا ينتقض نفي خبرها يلا، ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها ولا إذا كان ظرفًا أو جارًا ومحورًا وتلك الشروط هي نفسها شروط عمل ما النافية عمل ليس وتسمى لا هنا لا النافية للوحدة.

## تنبيه

أي هذا تنبيه وهو لغة مصدر نبه أي أيقظ فهو الإيقاظ واصطلاحا جملة من الألفاظ دالة على بحث يفهم إجمالا من البحث السابق.

قيل أو على بحث بديهي فالترجمة به لما لم يفهم مما سبق ولم يكن بديهيا غير حاربة على الاصطلاح كما هنا فالمراد به مطلق الموقف به بمحاجزا عن المصدر.

وعيب في الإعراب أن تقول في **نحو تحصنت بطريقك الخفي**  
**ت فاعل وأن تقول حرف جر** أو **جملة أو مبتدأ بلا خبر**  
**أو ظرف أو مبهم أو موصول أو مضاف أو إشارة كلا أبوا**  
**وشدد النكير في ارتكاب** **ما لا يليق جانب الكتاب**

(وعيب) فعل ماض مبني للمفعول أي عُدَّ عيناً وخروجاً عن الصناعة (في)  
 مقام (الإعراب) تطبيق الكلام على قواعد اللغة العربية (أن تقول) مؤول بمصدر  
 نائب عن فاعل عيب أي قوله (في) إعراب (نحو) قوله (تحصنت) أي تمنع  
 واتقيت من سائر الشرور (بطريقك) بي يا الله أي رفقك وإحسانك (الخففي) الذي  
 لا يعلمه إلا أنت يا الله (ت فاعل) مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب مفعول  
 تقول ووجه العيب أنك أردت أن تعبّر عن الفاعل باسم ظاهر فلم تصادفه لأن  
 اسمه الظاهر العام ضمير والخاص تاء.

وليس من أسمائه الظاهرة "ت" إذ لا يوجد اسم ظاهر موضوع على حرف واحد فالصواب أن تقول تحصن فعل ماض مبني على فتح مقدر منع منه السكون  
 العارض والتاء أو الضمير المتصل فاعل والضابط أن كل لفظ موضوع على حرف  
 واحد لا يعبر عنه بلفظه بل باسمه.

فيقال "ألف، باء، جيم، تاء، وهكذا" لا "ب، ج، ت" وأما ما وضع على  
 أكثر من حرف فإن بقى على حال وضعه فاسم الذي يعبر به عنه لفظه لا أسماء  
 حروفه المقطعة تقول في حرف جر ومن بفتح الميم اسم استفهام وبكسرها حرف  
 جر وهل حرف استفهام وحتى حرف عطف ولا تقل الفاء والياء ولا الميم والتون  
 إلخ ولذا كان التعبير عن أدلة التعريف بأقل أقويس من التعبير عنها بالألف واللام

وإن تصرف فيه بالحذف حتى بقي على حرف واحد فلا بأس في التعبير عنه بلفظه فتقول في م الله لأفعلن م مبتدأ خبره مخدوف لأنه بعض أئم وفي نحو ق نفسك من العدو ق فعل أمر مبني على حذف الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونفس مفعوله والكاف مضاد إليه لأنه بعض أوق من الوقاية الحفظ (و) عيب في الإعراب لقولك زيد في الدار أو عندك.

(أن تقول) في (حرف جر) وعند ظرف مكان مقتصرًا على ذلك غير مبين متعلقه هل هو فعل أو شبهه بل المناسب أن تقول متعلق بمحذوف تقديره إما استقر أو مستقر على ما سبق.

(أو) بمعنى الواو أي وعيب قوله في إعراب نحو زيد قام أبوه أو أبوه قائم أو الذي قام أبوه أو أبوه قائم زيد مبتدأ وقام أبوه أو أبوه قائم (جملة) فعلية أو اسمية مقتصرًا على ذلك من غير بيان محلها هل هو رفع أو نصب أو جر أو لا محل لها (أو) بمعنى لو أو أي وعيب أن تقول في إعراب نحو زيد قائم زيد (مبتدأ) مقتصرًا على ذلك (بلا) تعرض (خبره أو) أي وعيب أن تقول في إعراب نحو فعل كذا بعد كذا بعد (ظرف) غير مبين هل هو ظرف زمان أو مكان ولا منه على متعلقه (أو) أي وعيب أن تقتصر في إعراب هذا أو هو أو الذي قام ضارب على قوله ذا أو الذي أو هو اسم (مبهم) مبتدأ خبره ضارب من غير أن تنبه على أنه من أي نوع من المبهم هل إشارة أو موصول أو ضمير.

(أو) أي وعيب اقتصارك في إعراب نحو الذي مات نزل بساحة كريم الذي (موصول) اسمى من غير بيان صلته وعائده (أو) أي وعيب اقتصارك في نحو جاء غلام زيد على قوله غلام.

(مضاد) من غير بيان هل هو فاعل أو مفعول فإن كونه مضادًا لا يقتضي إعرابا بخلاف اقتصارك على قوله زيد مضاد إليه فلا بأس به لأن المضاد إليه لا يكون إلا مجرورًا.

(أو) أي وعيب أن تقول في تطبيق هذا زيد أو الذي جاء عمرو ذا (إشارة) والذي موصول غير مبين محله من الإعراب فإن كونه كذلك لا يقتضي إعرابا

(كلا) من العبارات السابق أنها معيبة وهو مفعول لـ(أبوا) أي منع النهاة لقصوره في مقام البيان وخروجه عن قانون العرفان وما عابوه أن يذكر عاملا ولا يتعرض لمعوله.

(وشدد النكير) فعل بمعنى المصدر كصهيل وشهيق أي شدد العلماء الإنكار والمنع (في ارتكاب) مصدر ارتكب الأمر فعله تليس به أي استعمال (ما) أي إعراب (لا يليق) مضارع لاق أي لا يناسب (جانب) عظمة (الكتاب) العزيز وهو القرآن الكريم الذي لا يأتيه البطل من بين يديه ولا من خلفه المنزل من حكيم حميد وما لا يليق أن يقال في حرف من كتاب الله تعالى زائد، لأنه يسبق إلى الذهن أن الزائد اللغوي الذي لا معنى له وإن كان الزائد عند المحققين معناه الذي لم يؤت به إلا بمحض التقوية والتوكيد لا المهمل وكثير من المتقدمين يسمون الزائد صلة لكونه يتوصل به إلى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه وبعضهم يسميه مؤكداً لأنه يعطي الكلام معنى التوكيد والتقوية.

وبعضهم يسميه لغواً لإلغائه أي عدم اعتباره في حصول الفائدة لكن اجتناب هذه العبارة<sup>(١)</sup> الأخيرة واجب في التنزيل لأنه يتادر إلى الأذهان من اللغو الباطل وكلام الله تعالى منزه عن ذلك نعم إن قيل زائد للتوكيد فلا بأس به وقد وقع ذلك للمفسرين كثيراً.

### خاتمة

أي هذه خاتمة وهي في الأصل اسم فاعل ختم بمعنى تم والمراد ألفاظ مخصوصة دالة على معانٍ مخصوصة متممة للكتاب والغرض منها بيان معانٍ بعض حروف الجر.

إلى للاقاتها كمع ومن وفي وعند معنى ولتبين تفسي

(١) ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ من العيب أن أقول الباء حرف زائد فقط بل لا بد أن أقول حرف جر زائد للتوكيد.

(إلى<sup>(١)</sup>): حرف موضوع (للانتهاء) في الزمان نحو سرت البارحة إلى نصفها وفي المكان نحو سافرت إلى مكة وللمصاحبة (كمع) نحو ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢] أي معها (و) للابتداء (كمن) نحو قوله: تقول وقد عاليت بالكوز فوقها أتسقي فلا يروى إلى ابن أحمرأي فلا يروى مني (و) للظرفية (كفي) نحو ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [النساء: ٨٧] أي في يوم (و) معنى (عند) قوله: أَمْ لَا سَبِيلٌ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكْرِهِ أَشَهِي إِلَيْيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلِسِلِ أي أشهى عندي (معنى) تمييز لنسبة التشبيه بمع وما عطف عليها إلى أي إلى تشبيه هذه من جهة المعنى.

(ولتبين) تفعيل مصدر بين والجار متعلق بـ(تفي) أي تأتي إلى لتبيين فاعلية محورها بعدهما يفيد حبًا أو بغضًا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو: ﴿ رَبِّ الْسِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣٣].

الصلق بباء واستعن وسبب ..... ورد وعد وابدلن تصب  
كمع ومن على وعن في إلى

(الصلق بباء<sup>(٢)</sup>): أي استعملها في الالصاق حقيقة نحو أمسكت بزيد إذا قبضت على شيء من جسمه أو من ثيابه التي تحبسه أو مجازاً نحو مررت به

(١) تفيد إلى كثيرة من المعان وأشهرها: انتهاء الغاية مكانية أو زمانية، إفاده المعاية والمصاحبة، إفاده معن (اللام) في معن الملكية أو الاختصاص، إفاده الظرفية (في)، إفاده معن (من) في الدلالة على ابتداء الغاية، إفاده التبيين، أن تكون معنى (عند) الظرفية، أن تكون زائدة للتوكيد.

(٢) الباء حرف جر له معان كثيرة أشهرها : الإلصاق ، الاستعانة، البدل، السمية والتعليل، الظرفية، فتكون معنى (في)، التبعيض، معن (عن) فتفيد المحاورة، الاستعلاء ف تكون معنى (على) ، القسم ، التعدية، وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصوير الفاعل مفعولاً ، والمصاحبة ف تكون معنى (مع) ، التوكيد.

(واسمعن) بباء أي استعملها في الاستعانة نحو بسم الله الرحمن الرحيم أؤلف (وسبب) بباء أي استعملها في السبيبة نحو «فَكُلًاً أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ» [العنكبوت: ٤٠] (وزد) الباء أي استعملها زائداً للتوكيد نحو «كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا» [الرعد: ٤٣] «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْهَلْكَةِ» [البقرة: ١٩٥] بحسبك درهم ليس زيد بقائم.

( وعد) بباء أي استعملها للتعدية معاقبة للهمزة في تصير الفاعل مفعولاً وتسمى بالنقل، وأكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى أذهبته ومنه «ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ» [البقرة: ١٧] وقرئ (أذهب الله نورهم).

(وابدلن) بباء أي استعملها للبدلية نحو ما يسرني بها حمر النعم أي بدها وقوله:

فليت لي هم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبنا  
أي بدهم (تصب) مضارع أصاب بمحروم في جواب الأمر وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة مكملة للبيت واستعمل الباء للمصاحبة (كمع) نحو اهبط سلام (و) استعملها للتعليق (كمن) نحو: «فَيُظْلَمُ مَنْ لَدُنَّ هَادِوْا حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ» [النساء: ١٦٠] واستعملها للاستعلا كـ (على) «مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ» [آل عمران: ٧٥] بدليل: «هَلْ ءَامَنْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلٍ» [يوسف: ٦٤].

(و) استعملها للمجاوزة، (كعن): نحو «فَسَأَلَّ بِهِ خَبِيرًا» [الفرقان: ٥٩] بدليل يسألون عن أنباءكم (و) للظرفية (كفي) نحو «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِيَدِهِ» [آل عمران: ١٢٣] «جَنِينَهُمْ بِسَحْرٍ» ولانتهاء الغاية كـ (إلى) نحو: «وَقَدْ أَحْسَنَ بِي» [يوسف: ١٠٠] أي: إلى.

..... على كفوف وللاستعلا جلى

كَعْنَ وَلَكْنَ وَمَزِيدَةَ تَفْيَيْ وَمَعْ وَمَنْ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ وَفِي

(عَلَى<sup>(١)</sup>): تَسْتَعْمِلُ اسْمًا (كَفُوق) نَحْوُ:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمْ ظَمْؤُهَا

أَيْ: مِنْ فَوْقِهِ.

(و) حَرْفًا (لِلْأَسْتَعْلَاءِ) وَاسْتَعْمَالُهَا لَهُ (جَلِيلٌ) ظَهَرَ وَهُوَ الْأَصْلُ فِيهَا وَتَكُونُ

حَقِيقَةً نَحْوُ: «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تَحْمَلُونَ» [الْمُؤْمِنُونَ: ٢٢] وَمَجازًا نَحْوُ: «فَضَلَّنَا

بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» [الْبَقَرَةَ: ٢٥٣]. وَالْمُجاوِزَةُ (كَعْنَ) كَقُولُهُ:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيْ بَنْوَ قَشِيرَ

(و) لِلْأَسْتَدْرَاكِ وَالْإِضْرَابِ كَ (لَكْنَ) كَقُولُهُ:

بَكْلَ تَدَاوِينَا فَلَمْ يَشْفُ مَا بَنَا      عَلَى أَنْ قَرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ

عَلَى أَنْ قَرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ      إِذَا كَانَ مِنْ هَوَاهِ لَيْسَ بِذِي وَدِ

(وَمَزِيدَةً) حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ (تَفْيِي) أَيْ عَلَى يَعْنِي أَنَّهَا تَأْتِي مَزِيدَةً لِلتَّعْوِيْضِ مِنْ أَخْرَى مَحْذُوفَةً كَقُولُهُ:

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ      إِنْ لَمْ يَجْدِ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّ

أَيْ مِنْ يَتَكَلَّ عَلَيْهِ وَلَغِيرِ التَّعْوِيْضِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَقُولُهُ:

أَبِي اللهِ لَا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكٍ      عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعَضَاهِ لِرُوقِ

(و) لِلْمَاصَابَةِ كَ (مَعَ) نَحْوُ: «وَءَاتَيَ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ» [الْبَقَرَةَ: ١٧٧]

«وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ» [الرَّعْدُ: ٦].

(و) لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ كَ (مَنْ) نَحْوُ: «أَلَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ»

(١) عَلَى حَرْفٍ جَرْ وَلَهُ مَعْنَى كَثِيرٌ أَشْهَرُهَا الْأَسْتَعْلَاءُ سَوَاءً كَانَ الْأَسْتَعْلَاءُ حَقِيقَةً أَمْ كَانَ حَكْمِيًّا، الظَّرِيفَةُ فَتَكُونُ بَعْنَى (فِي)، الْمُجاوِزَةُ فَتَكُونُ بَعْنَى (عَنِ)، الْمَاصَابَةُ فَتَكُونُ بَعْنَى (مَعِ)، التَّعْلِيلُ وَالسَّبِيلُ فَتَكُونُ بَعْنَى (اللَّام)، أَنْ تَكُونُ بَعْنَى (مَنِ)، أَيْ تَكُونُ بَعْنَى (الْبَاءِ) فِي الْإِلْصَاقِ، الْأَسْتَدْرَاكُ فَتَكُونُ بَعْنَى (لَكِنِ)، أَنْ تَكُونُ زَائِدَةً.

[المطففين: ٢]. (و) للتعليل كـ (اللام) نحو: ﴿ وَلَنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٥] قوله:

على ما تقول الرمح يشقل عاتقي

(و) للتعدية (كالباء) نحو: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ ﴾ [الأعراف: ١٠٥] وقد قرئ بالباء. (و) للظرفية (كفي) نحو: ﴿ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ﴾ [القصص: ١٥].  
حرف عن تأي للاستعلاء ولـ تجاوز ولاـ تداء  
وبدل ومثل بعد وكفى والـ با .....  
(حرف) مضارف و(عن<sup>(١)</sup>) مضارف إليه إضافة بيانية أي والحرف الذي هو عن أو من إضافة ما كان صفة والأصل وعن الحرف فقدم الصفة وحذف منها أـ ل ليتمكن من إضافتها واحترز (عن) عن الاسم في قوله:  
ولقد أراني للرمـاح درـيـة من عن يـينـي تـارـة وأـمـامي  
أـيـ منـ جـهـةـ يـيمـينـ وـعـنـ الـحـرـفـيـةـ (ـتـأـيـ)ـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ (ـلـلـاسـتـعـلـاءـ)ـ كـعـلـىـ  
نـحـوـ ﴿ فـإـنـمـاـ يـبـخـلـ عـنـ نـفـسـهـ ﴾ [ـمـحمدـ: ٣٨ـ]ـ قولهـ:

لاـ اـبـنـ عـمـكـ لـأـفـضـلـ فـيـ حـسـبـ عـنـيـ وـلـأـنـتـ دـيـانـيـ فـخـزوـنيـ

(و) تأي ( التجاوز ) تفاعل مصدر تجاوز والعبارة الشائعة المعاوza وعرفت بأنها بعد شيء مذكور أو غير مذكور عما بعد "عن" بسبب الحدث قيلها.

فال الأول: نحو: رميـتـ السـهـمـ عـنـ القـوـسـ،ـ أـيـ:ـ جـاـوـزـ السـهـمـ القـوـسـ بـسـبـبـ الرـمـيـ.  
والثـانيـ:ـ نحوـ:ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـكـ،ـ أـيـ:ـ جـاـوـزـتـكـ المـؤـاخـذـةـ بـسـبـبـ الرـضاـ ثـمـ  
الـمـحاـوـزـةـ تـارـةـ تـكـوـنـ حـقـيقـيـةـ كـهـذـيـنـ المـثالـيـنـ،ـ وـتـارـةـ تـكـوـنـ بـحـازـيـةـ نـحـوـ أـخـذـتـ الـعـلـمـ  
عـنـ عـمـرـ كـأـنـهـ لـمـ عـلـمـتـ مـاـ يـعـلـمـهـ جـاـوـزـهـ الـعـلـمـ بـسـبـبـ الـأـخـذـ وـاستـعـمـالـ عـنـ

(١) عن حرف جر وأشهر معانيها: المعاوza، أن تكون بمعنى (بعد)، البديلية، معنى من الاستعلاء فتكون بمعنى (على)، التعليل والسببية، الظرفية فتكون بمعنى (في)، مرادفة الباء، أن تكون زائدة للتبسيط.

للمجاوزة هو الأصل ولم يذكر البصريون سواه (و) تأتي عن لـ (الابداء) كمن نحو: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ الْتَّوْتَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشورى: ٢٥] (و) تأتي لـ (بدل) نحو: ﴿ وَأَتَقْوَا يَوْمًا لَا تَجِدُ نَفْسًا شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٤٨].

وفي الحديث "صومي عن أمك" (و) تأتي عن في الكلام حال كونها (مثل بعد) نحو: ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصِبُّهُنَّ نَذِيرًا ﴾ [المؤمنون: ٤٠]، ﴿ لَتَرَكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق: ١٩] أي حالاً بعد حال (و) تأتي للظرفية (كفي) كقوله: وأَسْ سَرَّةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيْتُهُمْ لَا تَكُونُ حَلُّ الْرِّبَاعَةِ وَانِّي (و) تأتي كـ (الباء) في المعنى نحو: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ [النجم: ٣] والظاهر أنها على حقيقتها وأن المعنى وما يصدر قوله عن الهوى.

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

### وكإلى ومن ومع والبا على

(كما) تأتي (اللوقت) أي ظرفية الزمان (و) ظرفية (المكان في<sup>(١)</sup>) وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا غَلَبَتِ الْأَرْضُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضَعِ سِنِينَ ﴾ [الروم: ٤ - ١] حقيقة كانت كما مثل أو مجازية نحو: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ [البقرة: ١٧٩] ومن المكانية أدخلت الخاتم في أصبعي والقلنسوة في رأسي إلا أن فيهما قليلاً.

(و) تأتي في لاتهاء الغاية (كإلى) نحو: ﴿ فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [إبراهيم: ٩] (و) تأتي في كـ (من) كقوله:

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

أَلَا عَمْ صَبَاحًا أَيْهَا الطَّلَلُ الْبَالِيَّ وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِيَّ

(١) في حرف جر ذكر له معانٍ كثيرة أشهرها: الظرفية، المصاحبة ف تكون معنى (مع)، التعليل والسببية، الاستعلاء ف تكون معنى على، أن تكون معنى (الباء) الدالة على الإلصاق سواء كان الإلصاق حقيقة أم مجازاً، مرادفة (إلى)، المقايسة وهي الدالة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، التوكيد وهي الزائدة.

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثالثين شهراً في ثلاثة أحوال أي من ثلاثة أحوال (و) تأتي للمصاحبة كـ (مع) نحو: «**قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمَّةٍ**» [الأعراف: ٣٨] (و) للسببية كـ (الباء) نحو: «**لَمَسَكُمْ فِيمَا أَحْذَتُمْ**» [الأనفال: ٦٨] وفي الحديث «دخلت امرأة النار في هرة حبستها» وتسمى التعليلية أيضاً وتأتي للاستعلاء كـ (على) نحو: «**وَلَا أَصْلِبَنَّكُمْ فِي جُنُونِ النَّخْلِ**» [طه: ٧١] وقوله: بطل لأن ثيابه في سرحة.

..... واللام للملك كعند وإلى

وفي على وبعد من وعن ومع ..... علن ..... (واللام<sup>(١)</sup>) أت (للملك) نحو: المال لزيد وأتت (كعند) في المعنى نحو: كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري: «**بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَاءَهُمْ**» [ق: ٥] بكسر اللام وتحقيق الميم.

(و) تأتي لانتهاء الغاية كـ (إلى) نحو: «**كُلُّ شَجَرٍ لِأَجْلِ مُسَمٍّ**» [الرعد: ٢] (و) للظرفية كـ (في) نحو: «**وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ**» [الأنبياء: ٤٧]، وللاستعلاء كـ (على) نحو: «**سَخِرُونَ لِلأَذْقَانِ**» [الإسراء: ١٠٧] وقوله: فخر صريعاً لل臆دين والفهم.

والمحاري نحو: «**وَإِنَّ أَسَاطِيمَ فَلَهَا**» [الإسراء: ٧]، واسترضي لهم الولاء (و)

(١) اللام حرف جر معنى على الكسر مع الاسم الظاهر إلا مع المستغاث به المباشر فتكون حركته الفتح وبين على الفتح مع الضمائر ما عدا ياء المتكلم وله معانٍ كثيرة أشهرها: الاستحقاق بين معنى ذات، الملك وهي الدائلة بين ذاتين وما دخلت عليه صالح لأن يملك شبه الملك ومدخولها لا يصلح لأن يقع منه الامتلاك وهي الواقعية بين ذاتين، التعليل والسببية، العاقبة أو المال أو الصيرورة ، انتهاء الغاية أي موافقة (إلى)، الاستعلاء ف تكون معنى (على) ، موافقة (بعد)، موافقة (في) في الدلالة على الظرفية، موافقة (ما) للدلالة على المصاحبة، موافقة عن، التعجب، الزائدة.

تأتي بمعنى (بعد) نحو: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ» [الإسراء: ٧٨] وتأتي للابتداء كـ (من) كقوله:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيمة أفضل

(و) تأتي بمعنى (عن) نحو: «قَالَتْ أُخْرَيْهُمْ لِأُولَئِنَّهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا» [الأعراف: ٣٨] (و) بمعنى (مع) كقوله:

فلمَا تفرقنا كأني ومالكا طول اجتماع لم نبت ليلة معا

(وعللن) باللام نحو: «لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ» [النساء: ١٠٥] وقوله:

وإني لتعروني لذكرك راك هزة

\*\*\*

.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

الابتداء والفصل والتبيين أو تعييض أو لبدل أيضاً رأوا مثل إلى وعن وعند وعلى والبا وفي وزيده في نفي جلى وشبهه .....

(بن<sup>(١)</sup>): الأولى كمن بكاف التشبيه والمعنى أنّ من تشبه اللام في إتيانها للتعليل نحو «مَمَّا حَطَّيْتِهِمْ أَغْرِقُوا» [نوح: ٢٥] وقوله يغضى حباء ويعضى من مهابته.

(للنص) متعلق (بتفع) من في الكلام للنص على العموم أو لتأكيد النص عليه وهي الرائدة، ولها شرطان أي يسبقها نفي أو شبه نفي وهو النهي والاستفهام وأن يكون مجرورها نكرة ولا يكون إلا مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً به نحو: ما لباغ من مفر

(١) حرف جر له معانٍ كثيرة أشهرها: التعييض، ابتداء الغاية، بيان الجنس وتسمى حينئذ "من البيانية"، الاستغرار، الدلالة على البديلة، الدلالة على التعليل أو السبيبية، الدلالة على الظرفية فتكون بمعنى "من"، الدلالة على المحاوزة ف تكون بمعنى عن، الدلالة على الاستعارة ف تكون بمعنى الباء، الدلالة على الاستعلاء ف تكون بمعنى على.

ونحو: لا يقم من أحد ونحو: « هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ » [الملك: ٣] فالتي للنص على العموم هي التي مع نكارة لا تختص بالنفي والتي لتأكيدها هي التي مع نكارة تختص به كأحد وديار.

(و) تقع لـ(الابتداء) في الأمكانية باتفاق نحو « مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا » [الإسراء: ١] وقد تأتي لبدء الغاية في الأزمنة خلافاً لأكثر

البصريين نحو « لَمَسْجِدٌ أَسِسَ عَلَى الْتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » [التوبه: ١٠٨] قوله: تَخْرِينَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَبَ كُلَّ التَّجَارِبِ

(و) تقع لـ (الفصل) وهي الدالخلة على ثاني المتضادين نحو: « وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ » ، « حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الْطَّيْبِ » .

قاله ابن مالك، وفيه نظر لأن الفصل مستفاد من العامل فإن ما ز وميزة يعني فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر أن من في الآيتين لابتداء أو يعني عن

(و) تقع (لتبيين) للجنس نحو: « فَاجْتَبَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَنِ » [الحج: ٣٠] وعلامة أنها أن يخلوها اسم موصول (أو) يعني الواو وتقع لـ(تبعيض) نحو: « حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تَحْبُّونَ » [آل عمران: ٩٢] وعلامة أنها أن يصح أنها يخلوها بعض وهذا قوله: « بعض ما تحبون » (أو) أي وتأتي معنى (بدل) نحو: « أَرَضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ » [التوبه: ٣٨] ونحو:

**أخذوا المخيض من الفضيل غلبة**

(أيضا) كما أتت لغيره (رأوا) أي النهاية استعمال من في انتهاء الغاية (مثل إلى).

قال سيبويه: وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك أي محال لابتداء والانتهاء.

قال: وكذا أخذته من زيد وزعم ابن مالك أنها في هذا للمجاوزة والظاهر عندي أنها لابتداء لأن الأخذ ابتدئ من عنده وانتهى إليك (ورأوها) مثل (عن)

نحو: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٢] ، ﴿يَنْوِيَنَا فَدَ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ [الأنياء: ٩٧]

(و) مثل (عند) نحو: ﴿لَنْ تُغْنِ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِّنْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ [آل عمران: ١٠] قاله أبو عبيدة، وقيل: إنها في ذلك للبدل (و) مثل (على) نحو: ﴿وَنَصَرَتْهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ [الأنياء: ٧٧] وقيل على التضمين أي منعاه منهم بالنصر (و) مثل (الباء) نحو: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾ [الشورى: ٤٥] قاله يونس والظاهر أنها للابتداء (و) مثل (في) نحو: ﴿مَاذَا حَلَّقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٤٠] ، ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩].

(وزيد) من (في) أي بعد (نفي جلى) اتضح وظهر (و) بعد (شبهه) أي النفي وهو النهي والاستفهام وسيقت الأمثلة وإن الزائدة هي التي للنص خلافا لما يوهمه كلامه.

وذهب الكوفيون إلى عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زائدة في نحو قوله: قد كان من مطر.

وذهب الأخفش إلى عدم اشتراط الشرطين معاً فأجاز زيادتها في الإثبات جارة لعرفة وجعل من ذلك قوله تعالى: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُم﴾ [الأحقاف: ٣١].

..... والكاف للتشبيه علٰل وزد بغير ماتم فيه (والكاف<sup>(١)</sup>: الحرفية تأتي (لتتشبيه) وهو الأصل نحو: زيد كالأسد (علل) بالكاف أي استعملها للتعليق نحو: ﴿وَآذْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَكُم﴾ [البقرة: ١٩٨] أي هدايتكم وانختلف في قلة هذا الاستعمال.

(وزد) الكاف أي استعملها زائدة للتوكيد نحو ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

(١) الكاف وهي من الحروف المخصصة بمح اسم الظاهر فقط دون التقييد بظاهر عينه وهي ترد لمعان مختلفة أشهرها: التشبيه، التعليق، توكيده، تشبيه.

[الشوري: ١١] أي ليس مثله شيء على احتمال قوله لواحق الأقرب فيها كالمقى، أي فيها المقى أي الطول.

وهذا الاستعمال ثابت للكاف. (بغير ما) زائدة أي بغير (تمويه) تفعيل مصدر موه الخبر لبسه وأخير بخلاف ما سُئل عنه أي أفيك بلا تلبيس ولا تحليط. **وتبدل الماء من الناء كما تقول ها الله لأعطين ما** (وتبدل الماء): أي تأتي بدلاً (من الناء) التي للقسم المختص بغير اسم الجملة ورب مضافاً للكعبة أو ليء المتكلم وذلك (كما تقول) مقسماً على إعطاء ما سُئلت:

(ها الله لأعطين) كـ (ما) سألتني والأصل تالله فأبدلت الناء هاء.

### تنبيه

لو بدأ تقول بالنون أو الهمزة لأتمكن حمل ما على منظومة القواعد والمعنى كقولي: تالله لأعطينك ما سألتني إن كان سؤالاً أو ما وجهت همي إليه مبادرة للخير إن لم يكن من منظومة القواعد فقد تمت فيكون فيه براعة مقطع وهي أن يأتي المتكلم آخر كلامه بما يؤذن بانتهائه ولو بوجه دقيق كقول أبي العلاء المعري: **بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبرية شامل** وحسن الانتهاء مما يتأكد التأكيد فيه عند البلوغ لأنه آخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس إن كان مستلذاً جبر ما قبله من التقصير كالطعام اللذيد بعد الأطعمة التفهة وإنما الأعمال بالخواتيم.

ولذا قال حفظه الله تعالى:

**هذا قام منح الوهاب**  
**والحمد لله يمن الستواب**  
**ثم صلاته على الأواب**  
**محمد الفاتح للأبواب**  
**والله وصحبه ما وكتها**  
**صوب وما طرب قار وقفها**  
 (هذا) الأقرب رجوعه لقوله وتبدل الماء من الناء، وسبق ما فيه من الأوجه.  
 (تمام) مصدر ثم ككمي والمراد متم فهو مجاز مرسل علاقته التعلق الاشتقاقي

أو الجزئية والقرينة حمله على اسم الإشارة الراجع لجملة من الألفاظ ويحتمل أن التمام على حقيقته ويقدر مضاد إما مع الإشارة أي تمام هذا وإما مع المسند أي هذا ذو تمام أو لا تقدير وفي الكلام مبالغة يجعل ما به التمام تماما وهذا بحسب الأصل والإ فقد شاع في العرف إطلاق التمام على الجزء المتم.

(منح) فعل جمع منحة كسدر وسدرة أي عطايا (الوهاب) اسم من أسماء الله الحسنى معناه كثير الهبات والعطيات بلا مقابل وزنه فعال فهو من صيغ المبالغة النحوية التي تفيد الكثرة إما في المدلول إن كان صفة فعل كهذا ورزاقي أو في المتعلق إن كان صفة ذات كعليم ورحيم بمعنى مرید الرحمة لا البيانية التي هي إعطاء شيء أكثر مما يستحق لاستحالة ذلك في حق الله تعالى الذي لا يبلغ الواصفون صفتة فضلاً عن الزيادة.

وفي هذا إشعار بأن هذه المنظومة تسمى منح الوهاب (والحمد) لعل المناسب التفريع وسوق الكلام على الحمد (للمهين) مفيعل وهو من أسماء الله الحسنى واختلفوا في معناه فقيل هو الرقيب من قوله هيمن الطائر إذا نشر جناحه على فرخه لراقبته وحفظه.

قال العلقمي: وهذا لا يناسب لأن الرقيب من الأسماء والمقصود من التعداد أن يفهم من كل معنى غير المفهوم من الآخر فال الأولى أن يفسر بالشاهد العالم الذي لا يعزب عن علمه شيء فيرجع للدلالة على صفة العلم اهـ.

ولا يخفى أنه يرد عليه ما أورد وقيل معناه الشاهد الذي يشهد على كل نفس بما كسبت فيرجع للدلالة على صفة الكلام وقيل معناه الأمير الصادق في وعده.

وقال الغزالى هو اسم لمن جمع ثلث خصال العلم بحال الشيء والقدرة التامة على مراعاة مصالح ذلك الشيء والقيام بتلك المصالح بالفعل فمرجعه للدلالة على صفة معن وصفة فعل وأصل مهين مؤمن فقلبت المهمزة هاء (التواب) فعال اسم من أسماء الله الحسنى قيل القابل توبة كل مذنب حل عقد إصراره ورجوع إلى التزام الطاعة وقيل الذي يوفق المذنبين للتوبة وييسر لهم أسبابها.

ومن عرف أنه التواب رجع إليه بالتوبة في كل حال من أحواله فمن كان ذلك حاله يرجى له منه التوبة والتوبة منه لا يمكن العود معها.

وال்�توبة منك يمكن العود معها فتوبيته تحقيق وتوبيتك تعرض لنفحات الرحمة (ثم) للترتيب الذكري أي لإفاده أن ما بعدها حقه أن يذكر بعد ما قبلها لأن الأول متعلق بالمنعن وما بعدها بالواسطة.

(صلاته) أي رحمة الله المقرونة بالتعظيم اللازم بالجناب الكريم كائنة.

(على الأواب) سبق الكلام عليه وعلى الصلاة بقى أنه أفرد الصلاة عن السلام وهو مكرر فإما أن يقال أتي به معها لفظاً وذلك يخرج من الكراهة وإن كان الأكمل الجمع في الكتابة أو يقال قد من لا يرى كراهة الإفراد.

(محمد) سبق الكلام عليه وهو هنا بلا تنوي للوزن<sup>(١)</sup> والمصروف قد لا ينصرف أو بالإضافة بناء على أنه من اجتماع الاسم المفرد واللقب لما في الفاتح من الإشعار بالمدح (الفاتح) فاعل من الفتح (للأواب) جمع باب أي لأنواع الخير الحسية والمعنية.

(و) صلاة الله على (آله وصحبه) سبق الكلام عليهما (ما) مصدرية ظرفية (وكفا) قطر وألفه للإطلاق وفاعله (صوب) مطر أي صلاة دائمة مدة قطر المطر (وما طرب) رق صوته (قار) اسم فاعل قرأ أصله قارئ أبدل الهمزة ياء وحذفها بعد حرف حركتها للشلل تخلصاً من الساكنتين ومذهبنا<sup>(٢)</sup> كراهة التطريب بالقرآن.

(وقفا) يحتمل أن الواو من بنية الفعل وأنه ماض من الوقف على الكلمة يعني السكوت عليها فالألف للإطلاق والعاطف مذوف للضرورة والأصل ما طرب قار ووقف في مواضع الوقف.

ويحتمل أنها عاطفة خارجة عن بنية الفعل وهو قفا يعني تبع من القفو يعني الاتي فالألف بدل من الواو والمعنى ما طرب قار وما قفا طرق التجويد أو أوامر

(١) قد يمنع المصروف من التنوي للضرورة الشعرية.

(٢) إلا الإمام ابن العربي فإنه يستحسن التطريب مائلاً لمذهب الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وعناهم آمين.

القرآن ونواهيه فهو متعد مفعوله مخدوف اختصاراً لتذهب نفس السامع كل مذهب يحتمله الكلام.

ويحتمل أنها استثنافية خارجة عن بنية الفعل وهو قفا بكسر القاف أمر من الوقف مؤكداً بالثنو الخفيفة المقلبة ألفاً في الوقف لوقعها بعد فتح فيه حسن التوجيه وهو الكلام المحتمل لمعنىين فأكثر كقوله:

خاط لي عمرو قباء لـيـت عـيـنـيـه سـوـاء  
ولا يخفاك أنها على الثاني ترسم ياء وأنه على الأول بين وقف ووقف محسن الجناس اللاحق كما بين أواب وكل من تواب وأبواب وضابطه اتفاق كلمتين إلا في حرف مع بعد المخرج كما بين همزة ولمسة وشهيد وشديد وما الثانية كال الأولى.

ثم ليس المقصود التحديد بعده القطر ومدة التطريب والوقف بل تأيد الصلاة على عادة العرب إذا أرادوا تأييد شيء حدوه بحد بعيد.

والمعنى على الثالث وقف هنا فقد انتهى المقصود بعون الله المحمود وبركة سيد الوجود صلى الله عليه وعلى آله إلى يوم الخلود فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهض لو لا أن هدانا الله.

قال المؤلف حفظه الله ومتمنا بطول بقاء:

كتبه محمد بن أبى عيسى المالكى الشاذلى المغرى الطرابلى المجرى الأزهري القاصر المقصر سامحه الله تعالى ووفقه لما يرضيه ومنه بمحسن الختام ولطف به يوم الزحام والمسلمين بجهة سيد الأولين والآخرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله أجمعين.

بحز ضحوة الخميس الخامس ربيع الثانى من شهور سنة واحد وخمسين ومائتين وألف.

## موصل الطلاب

### شرح منح الوهاب في قواعد الإعراب

٢١٥	.....	ترجمة الناظم
٢١٧	.....	ترجمة المصنف
٢١٩	.....	الكلام والجملة وأقسامها
٢١٩	.....	بيان الجمل التي لها محل من الإعراب
٢١٩	.....	بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب
٢٢٠	.....	الجمل بعد التكرارات والمعرف
٢٢٠	.....	فصل في الظرف والجار والمجرور
٢٢٠	.....	باب في ذكر أدوات يكثر دورها في الكلام
٢٢٢	.....	تنبيه
٢٢٢	.....	خاتمة
٢٢٤	.....	موصل الطلاب لمنح الوهاب
٢٣٨	.....	تنبيه
٢٣٩	.....	تنبيه
٢٤٥	.....	تنبيه
٢٥٠	.....	تنبيه

الجملة وأقسامها . . . . .	٢٥٠
نبهات . . . . .	٢٥٢
نبهات . . . . .	٢٥٦
بيان الجمل التي لها محل من الإعراب . . . . .	٢٥٨
نبه . . . . .	٢٦٣
نبهات . . . . .	٢٦٥
نبهات . . . . .	٢٧٠
بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب . . . . .	٢٧١
نبه . . . . .	٢٧٦
نبهات . . . . .	٢٨١
الجمل بعد النكرات والمعارف . . . . .	٢٨٣
نبهات . . . . .	٢٨٥
نبه . . . . .	٢٨٦
نبهات . . . . .	٢٨٧
فصل في الظرف والجار والمجرور . . . . .	٢٨٨
نبه . . . . .	٢٩٠
نبهات . . . . .	٢٩١
نبهان . . . . .	٢٩٧
نبه . . . . .	٢٩٩
باب في ذكر أدوات يكثر دورها في الكلام . . . . .	٢٩٩

٣٠٣ . . . . .	تنبيه . . . . .
٣٠٣ . . . . .	تنبيه . . . . .
٣١٣ . . . . .	تنبيه . . . . .
٣١٥ . . . . .	تنبيه . . . . .
٣٤٧ . . . . .	تنبيه . . . . .
٣٤٩ . . . . .	خاتمة . . . . .
٣٥٩ . . . . .	تنبيه . . . . .
٣٦٣ . . . . .	فهرس المحتويات . . . . .

